

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

ذبح ١٥ جزائريا بينهم اطفال ونساء

(ص٢)

الاحتلال يعتقل (٥) شبان لبنانيين!

(ص٢)

في لقاء حار مع الوفد التضامني للجبهة والحزب الشيوعي، امس:

عرفات: نتنياهو يعمل لصالح الارهاب!

«لسنا مسؤولين عن عملية القدس ولا عن امنها. فاذا ارادوا، نحن مستعدون لارسال ضباطنا لحمايتها»

□ «بدلا من ان يكافح نتنياهو الارهاب، يحارب شعبنا الفلسطيني المحب للسلام» □ عرفات للحزب والجبهة: انتم «الصفوة. انتم المناضلون الصادقون من اجل السلام العادل» □ محمد بركة: ذهبنا نشجع، فعدنا مشحونين بالعزم □ محمد نفاع: نحن شركاء لكم في النضال □ النائب سليم: سنواصل الكفاح حتى اسقاط حكومة نتنياهو □ النائب سعد: الهدم والحصار هما الارهاب □ عرفات يدعو توفيق طوبي لزيارة رسمية □

(ص٣)

في لقاءين خاصين بـ «الاتحاد»

عوزي برعام: الحكومة تتنكّر للسلام.. والحل دولة فلسطينية
حاييم رامون: لا توجد عملية سلام ونحن على شفا الهاوية!

* كاسترو على منصة افتتاح مهرجان الشباب والطلبة – تصوير: اسامة مصري *

«الاتحاد» كانت هناك

«كوبا ايا خضرا»..

■ ما هي «الكلدوسا»، وما هي «الواوا»، ومن هي الفنانة الكوبية من اصل فلسطيني؟

المندوبة الاسرائيلية لم تجد ما تقوله في الامم المتحدة!

الفن.. حين يجمع اطفال الشعبين

الشباب الفلسطيني اللاجئ.. يتامى على موائد الشتات!

استنفار في غزة.. الطحين لا يكفي!

(ص٣)

في تقرير لمؤسسة «بتسليم»

شهادات رهيبة عن ممارسات «حرس الحدود»

(ص٥)

تصعيد جديد

جرافات الاحتلال دمرت (١٠) بيوت وشردت اهلها

(ص٣)

اسرائيل تعتقل شرطيا فلسطينيا في قطاع غزة!

● حيفا– مكتب «الاتحاد»– اعلن الناطق العسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل شرطيا فلسطينيا امس، الخميس، في قطاع غزة بعد حادث اطلق خلاله مجهولون النار على دورية للجيش.

واضاف الناطق ان «المجهول او المجهولين اطلقوا النار التي لم تسفر عن سقوط جرحى على وحدة الجيش كانت تقوم بدورية روتينية بين خان يونس ومجموعة مستوطنات غوش قطيف. ورد الجنود على النيران ثم مشطوا القطاع فاكتشفوا هذا الشرطي المسلح».

وقال ان «الشرطي استجوب بالتنسيق مع الشرطة الفلسطينية».

واوضح المتحدث من جهة اخرى ان شكوى رفعت الى لجنة الاتصال الاسرائيلية الفلسطينية بعد هذا الحادث.

اولبرايت ستزور الشرق الاوسط في ايلول المقبل

● روس قدم لوزيرة الخارجية حصيلة اعتبرها ايجابية عن زيارته ●

● واشنطن– الوكالات– اعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية امس، الخميس، ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قررت القيام بزيارتها الرسمية الاولى الى الشرق الاوسط في ايلول المقبل على الارجح.

واضاف المتحدث جيمس روبين ان اولبرايت تعتزم زيارة دول اخرى في المنطقة، غير اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية. ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وقال «اعتقد ان من الصواب القول ان الزيارة يمكن ان تتم في ايلول ولا اتوقع ان تتم بعد ذلك».

وقد التقت اولبرايت المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس، الذي عاد من جولة استغرقت اربعة ايام في المنطقة، كان هدفه منها استئناف التعاون الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اعقاب العملية الانتحارية في ٣٠ تموز الماضي.

وقدم روس حصيلة اعتبرها ايجابية عن زيارته، مؤكدا لاولبرايت ان التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين يمكن ان يصل الى درجة تحمل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على رفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية.

وفي اشارة الى العقوبات قال روبين ان روس «يرى احتمالا كبيرا في التوصل، في الايام المقبلة، الى نوع من التعاون الامني يتيح لرئيس الحكومة العدول عن هذه الاجراءات».

جريمة اغتصاب يقترفها ضابط من «حرس الحدود» في سوق الخليل!

□ شاهد عيان يروي كيف اختطفت مجموعة من «حرس الحدود» شابا، وما سمعه من الشاب حول ما تعرض له □ شكوى في الارتباط العسكري الفلسطيني □ الناطق بلسان الشرطة لم يرد □

□الخليل – لمراسلة «الاتحاد» كوثر سلام – فضيحة رهيبة جديدة يقف في مركزها مشبوهون من «حرس الحدود». هذا ما يتضح من شهادة لمواطن فلسطيني في الخليل، روى لـ «الاتحاد» كيف قامت مجموعة من عناصر «حرس الحدود» باختطاف فتى فلسطيني لا يتجاوز عمره الـ (١٧ عاما)، والاقدام على اغتصابه!

فقد كانت الساعة السابعة مساء يوم الثلاثاء الفائت عندما مر المواطن «ع.ط.ن – الاسم محفوظ في ملف التحرير» وهو من بلدة يطا في شارع السهلة في قلب البلدة القديمة في الخليل الخاضعة امنيا لسلطات الاحتلال في طريقه الى منزله... وهناك كانت دوريتان تتبعان لـ «حرس الحدود» واقفتين مقابل سوق الخضار المركزي المغلق (في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف)، وضابطان من افراد الدورية لكل منهما نجمتين على كتفه، احدهما بطول مترين، اشقر، والثاني بطول (١٦٥)سم حنطي البشرة، والى جانبهما كان جنديان اخران من افراد الدورية.

«בוא הנה» (تعال هنا)نادى افراد الدورية على الفتى الذي كان يرتدي قميصا ازرق وبنطال جينز، ثم قاموا بالتدقيق في هويته، وبعد دقائق من عملية الفحص اقتاد الجنود الفتى باتجاه سوق الملابس القديم «العتق» – قنطرة حزم الفأر.

وحسب شاهد العيان فقد: قام الجنود باغلاق بوابة القنطرة بشبكة من الحديد، في حين توقف في الاتجاه المضاد للبوابة من الجهة الثانية للشارع الجنديان الاخران من «حرس الحدود» لمراقبة الشارع ومنع المرور منه.

ويضيف الشاهر ان الضابطين من «حرس الحدود» بقيا مع الشاب مدة ساعة وسمع خلالها صراخه يرتفع شيئا فشيئا.. وعندها اسرع شاهد العيان الذي يعمل على بسطة خضار باتجاه دورية المراقبين الدوليين من اجل انقاذ الشاب، حيث حضر (٤) مراقبين وتوجهوا نحو المكان، وعندما شعر الجنود بقدومهم اقتادوا الشاب ثانية باتجاه سوق الخضار.

وقد وقع اشتباك حاد بين شاهد العيان وهو في الخمسينات من عمره، وبين الجنود وخلّص الشاب منهم بالقوة – وكان في وضع لا يقوى فيه على الحركة..

وتوجه شاهد العيان يرافقه الشاب باتجاه مكتب الارتباط الفلسطيني العسكري لتقديم الشكوى، الا ان دورية «حرس الحدود» لحقت بهم في محاولة لمنعهم من الوصول. وقال شاهد العيان بانه غير طريقه داخل السوق وكان الشاب لا يستطيع المشي، وقد اخبره بان الضابط الاشقر في «حرس الحدود» قد اغتصبه!

وقدم الشاب بمساعدة الشاهد شكوى في الارتباط العسكري الفلسطيني في الخليل. ولم يكن بالامكان تلقي تعقيب الناطق بلسان «شرطة اسرائيل»، التي يتبع «حرس الحدود» لها. فقد تركت ملاحظات عدة للناطق بلسان الشرطة على جهاز الـ «بيبر»، الا انه لم يرد حتى اغلاق هذا العدد في ساعة متأخرة من الليل!.

بعد اسبوع من الملاحقة

اعتقال شخص اختطف ابنه وهدد بقتله!

●الناصرة– مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة– نجحت الشرطة، امس الخميس، وبعد ملاحقة استمرت اسبوعا، في اعتقال يوسي يافت، الذي اختطف ابنه (٧) سنوات من مطلقته وهدد بقتله!!

وكان يافت اختطف ابنه في خطوة ابتزازية، كي تخفض والدة الطفل التي طلقها قيمة النفقه المدفوعة شهريا. وهرب مع الطفل الى طبريا. وبواسطة تعاون بين شرطة المروج وشرطة «الشارون»، عثرت الشرطة على مكان تواجد يافت امس الخميس. وكان ينام، صباح امس، على شاطئ بحيرة طبريا، وابنه يدور حوله، عندما حضر عدد من افراد الشرطة واعتقلوه.

وقد احضرته الشرطة الى محكمة الصلح في طبريا، وقرر القاضي تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق.

ثلاجة معطّلة.. ام كلب يلهث؟!

اكبر تمثال لـ«الملك».. في القدس

الرصاص يخف في اعراس قلنسوة!

سطو في البريد وآخر في محطة الباصات!

(ص٤)

المافيا خزّنت نفايات خطيرة

صحف القاهرة تحتفل بغرام الفايد وديانا

وضع خطة جهنمية لقتل زوجته بهدف.. بوليصة التأمين

المكوك ديسكوفري يتابع برنامجه للتجارب العلمية

(ص٦)

اكتشاف آثار اقدام احد اول اجداد الانسان المعاصر

* واشنطن – الوكالات – اعلن باحثان من جنوب افريقيا امس الخميس، انهما اكتشفا قرب مدينة الكاب (جنوب افريقيا) آثار لاقدام عمرها (١١٧) الف سنة تعود الى كائن، اغلب الظن انه انثى، يعتبر من اول اجداد الانسان المعاصر.

واوضح العالمان، في مؤتمر صحفي عقداه في واشنطن، ان هذه الاثار الثلاثة التي تم اكتشافها على تلة رملية متحجرة في منطقة بحيرة «لانجبان» على بعد حوالي مئة كيلومتر شمال الكاب هي الاقدم التي عثر عليها لكائن قريب من حيث تركيبة جسمه من الانسان المعاصر.

واشار المتخصص في جيولوجيا الاحاثة لي برجر من جامعة ويتواترسراند في جوهانسبورغ الى ان «آثار الاقدام هذه هي علامات من اوائل (الكائنات الاقرب الى) الانسان المعاصر».

واضاف برجر «بخلاف الاثار التي وجدت في لاتيولي (تنزانيا) والتي تعود الى ملايين السنين فان هذه الاثار هي لاقدام الانسان المعاصر، اجدادنا المباشرون».

وبحسب الباحثين فان المرأة التي تركت هذه الاثار يمكن ان تكون قريبة من تلك التي يسميها الاحاثيون «حواء»، الام الجينية الاولى لكل الناس المعاصرين.

وقال برجر ان «الذي ترك هذه الاثار يملك كل الخصائص المحتملة ليكون من اجداد كل الناس المعاصرين».

وسيعرض نموذج يبين هذه الاثار بين ١٥ اب و١٥ ايلول في مركز «ناشونال جيوغرافيك سوسايتي» في واشنطن، الذي مول ابحاث هذين العالمين من جنوب افريقيا.

هام للمشتركين في «الاتحاد»

تهيب ادارة «الاتحاد» بالاخوة المشتركين الذين انتهت فترة اشتراكاتهم ان يعملوا على تجديدها لدى المسؤولين في الفروع والمناطق حتى ١٥/٨/٩٧ والا سنضطر للاسف الشديد الى عدم توصيلها اليهم

ادارة «الاتحاد»

لمزيد من الاستفسار الرجاء الاتصال برقم هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ مع وردة

كلمة الاتحاد

الاضراب العام

● لم تترك الحكومة لجمهور العاملين ونقاباتهم مخرجا، سوى باب الخروج الى المعركة الكفاحية الشعبية الواسعة، للدفاع عن الحقوق، عن لقمة الخبز والكرامة.

فقد اتخذت قراراتها، من جانب واحد، لاحداث تغييرات بعيدة المدى في السياسة الاقتصادية تعمق الخصخصة وتوسع البطالة وتعزز مبدأ «اغناء الاغنياء وافقار الفقراء» ومبدأ «اضعاف العامل، وتخفيض سعره، وكسر انف مؤسساته النقابية».

الحكومة تعرض بالضبط ما الذي تريده، خصوصا رئيسها ووزير ماليتها ومحافظ البنك المركزي. هؤلاء فرضوا رأيهم حتى على الوزراء المترددين، الذين لم يهضموا الضربات الاقتصادية التي ستوجه الى جمهور ناخبيهم، لكنهم اضطروا الى السكوت.. بعد ان تمت رشوتهم ببضعة ملايين من الشيكلات تحول الى المدارس الدينية وغيرها من المؤسسات الحزبية.

والحكومة تعرف ان الهستدروت والنقابات العمالية فيها تعارض هذه الاجراءات وتكافحها، فلم تأخذ ذلك بالاعتبار ابدا. وتعاملت مع الموضوع باستخفاف: «مشكلة بسيطة نحلها فيما بعد».

والنقابات العمالية من جهتها فهمت رسالة الحكومة هذه، لذلك خرجت امس بقرارها الحازم، طالبة من قيادة الهستدروت (المجتمعة بعد غد الاحد) الاعلان فورا عن نزاع عمل شامل، والبدء بالاستعداد للاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية في اسرائيل.

اجل، هذا هو المطلوب. فليس من المعقول ان تمر هذه الضربات الاقتصادية الكاسحة.

والعمال اقوى من الحكومة، اذا اتحدت كلمتهم وشمروا عن سواعدهم. وهذه معركة العمال اجمعين، الصناعيين والمهنيين والموظفين والمربين والمثقفين، وايضا صغار التجار والحرفيين.

لن تكون معركة حزبية، لان معظم الاحزاب الاسرائيلية لا تختلف في رؤياها الطبقية والاقتصادية الاجتماعية عن نتنياهو وحكومته. وليس سرا ان هذه السياسة هي امتداد لسياسة حكومات العمل والليكود السابقة. وليس هناك ضمان في ان يتحرك حكام الامس باخلاص ضد ضربات اليوم. لذلك فانها معركة عمالية نقابية من الدرجة الاولى، يشارك فيها العاملون من كل الاحزاب والتيارات.

(«الاتحاد»)

عريقات: نتنياهو يريد افشال مبادرة اولبرايت كما افشل المبادرة المصرية


● مظاهرة فلسطينية غاضبة ●

□ اريحا – الوكالات – اتهم رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات، الوزير صائب عريقات، امس الخميس، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالعمل على افشال الجهود الامريكية.

وقال عريقات «ان الخطوات التي اتخذها ويتخذها نتنياهو مدروسة وهدفها واحد هو افشال المبادرة الامريكية التي ستعمل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على تفعيلها خلال زيارتها المقبلة الى المنطقة، والمتوقعة في الاسابيع المقبلة».

وتابع عريقات «ولنتذكر ما قاله نتنياهو قبل ساعات من عملية القدس من ان اسرائيل ليست محمية امريكية، ردا منه على خطابي كلينتون واولبرايت اللذين حددا حينها عناصر المبادرة الامريكية».

ورأى عريقات ان الاجراءات التي فرضتها حكومة نتنياهو «لا علاقة لها بالامن ولا بعملية القدس، بل هي سعي منه لخوض معركة كسر عظم مع السلطة الوطنية ورئيسها عرفات».

وتابع «ان نتنياهو رفض طلبات امريكية بالغاء الاجراءات العقابية وبشكل محدد الافراج عن الاموال الفلسطينية التي تحتجزها اسرائيل وفك الحصار المضروب على المناطق الفلسطينية ولهذا الرفض هدف وحيد هو اغراق اولبرايت في مناقشة هذه الاجراءات بدلا من البحث في بنود مبادرتها».

وختم عريقات قائلا «كما افشل نتنياهو من قبل جهود مصر والجهود الاردنية يريد اليوم ضرب مبادرة اولبرايت. كما يعمل على توحيد الاسرائيليين حوله من خلال التخويف بعمليات انتحارية اخرى ويعمل ايضا على حشد اللوبي اليهودي في امريكا لتعطيل اي جهد امريكي».

وكانت اولبرايت اعلنت انها ستتوجه الى منطقة الشرق الاوسط لتحريك العملية السياسية، مشترطة على الرئيس عرفات قمع المعارضة.

تأجيل حكم بالسجن على جنديين من حرس الحدود عذبا فلسطينيين!

□ المذكوران كانا عذبا عددا من العمال بشكل وحشي عند مفرق الرام □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت محكمة الصلح في القدس امس الخميس، بالسجن الفعلي ثمانية اشهر، والسجن مع وقف التنفيذ (١٣) شهرا، على جنديي «حرس الحدود»، تساحي شماعيا ودافيد بن ابو، وذلك بعد ادانتهما بتعذيب عمال فلسطينيين قبل عشرة اشهر، على مفرق الرام في القدس الشرقية المحتلة.

ولكن المحكمة قررت تأجيل بدء تطبيق الحكم بـ (٤٥) يوما لتمكين الجنديين من الاستئناف ضد القرار في المحكمة المركزية!

وكان الجنديان اوقفا عددا من الشباب الفلسطينيين من قرية الخضر على الحاجز العسكري.. اوثقوهما وانهالا عليهم بالضرب بأعقاب البنادق والركل والحجارة، بشكل تقشعر له الابدان. وقد التقط احد الفلسطينيين من على شرفة بيته بكاميرة فيديو صورا لما اقترفه الجنود دون ان يروه، ونقلها للقناة التلفزيونية الاولى التي قامت ببثها في حينه.

من جهته قال محامي الجنديين المذكورين ان العقوبة مبالغ فيها، وانه تم تحميل موكليه عمليا كل ما حدث خلال الانتفاضة!! بقي ان تشير الى ان ذوي الجنديين اتهما وسائل الاعلام بالمسؤولية عن «قسوة الحكم» – حسب رأيهم!!

وفاة فتى فلسطيني متأثرا بجراحه من رصاص جنود الاحتلال

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – متأثرا بجراحه التي اصيب بها من رصاص قوات الاحتلال، توفي امس الخميس الشاب يوسف الجعبري، ابن السادسة عشرة.

وكان المرحوم اصيب برأسه برصاص الجيش قبل شهر، وظل في غيبوبة تامة حتى يوم امس، حيث قضى، في احد مستشفيات القدس الشرقية المحتلة.

وكان فتى آخر في الثالثة عشرة من عمره، اصيب ايضا برصاصة في رأسه من احد جنود الاحتلال، وقد توفي في (٩٧/٧/٢١).

زيارة مرتقبة للقذافي الى مصر

□ القاهرة – الوكالات – ذكرت الصحف المصرية، امس الخميس، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «سيزور مصر خلال ٤٨ ساعة» لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم يصدر اي تأكيد رسمي لهذا النبأ، خصوصا وان تحركات القذافي لا يعلن عنها مسبقا.

وذكرت صحيفة «العالم اليوم» الاقتصادية الخاصة، التي تحرر في لندن وتصدر في القاهرة، ان هذه الزيارة تأتي «لبحث آثار الاتفاقيات الثنائية بين البلدين وعقد اتفاقيات جديدة الى جانب بحث تطورات ازمة «لوكربي». ومن المحتمل ان يناقش العقيد الليبي مع الرئيس مبارك الدعوة لعقد قمة عربية لبحث الاوضاع العربية الطارئة والراهنة».

يذكر انه خلال زيارة الرئيس مبارك الى طرابلس الغرب، في ١٢ حزيران الماضي، وقعت ليبيا ومصر اتفاقا تمهيديا لانشاء منطقة حرة ودرستا مشاريع استثمارات مشتركة في قطاعات الصناعة والزراعة والنفط.

وكان العقيد القذافي اعلن، خلال تلك الزيارة، ان «جميع قادة الدول العربية وافقوا على دعوته» لعقد قمة عربية في القاهرة بهدف «وضع استراتيجية للقرن الحادي والعشرين تتيح للامة العربية مواجهة التحديات»، من دون ان يحدد موعدا لها.

ونقلت صحيفة «الاخبار» المصرية، امس الخميس، عن الرئيس المصري حسني مبارك قوله ان القادة العرب طلبوا «جدول اعمال» هذه القمة.

لرفضهم الالتحاق بالميليشيا العميلة

جيش الاحتلال الاسرائيلي يعتقل خمسة شبان لبنانيين!

□ صور (لبنان) – الوكالات – ذكرت اجهزة الامن في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي اعتقل، خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية، خمسة شبان لبنانيين في احدى قرى المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وافاد سكان قدموا من المنطقة الحدودية أن توقيف الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢١ عاما جرى بسبب رفض هؤلاء الانضمام الى صفوف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل.

وقام جنود اسرائيليون، امس الاول وامس، بمداهمة منازل في عيتا الشعب، وهي قرية شيعية في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة، واقتادوا الشبان الخمسة بعدما عصبوا عيونهم واوثقوا ايديهم الى سجن صف الهوا القريب.

يذكر ان عمليات الفرار تتكرر في صفوف ميليشيا الجنوبي التي تضم قرابة ثلاثة آلاف عنصر في المنطقة المحتلة وفي منطقة جزين المحاذية التي تسيطر عليها. ويقدر عدد سكان هذه المنطقة بنحو ١٢٥ الف نسمة.

وكانت الميليشيا الجنوبية قد لجأت في الماضي الى وسائل ضغط متعددة لتجنيد الشبان في صفوفها وخصوصا محاصرة القرى التي لم تحترم «الحصة» من الشبان التي تفرض عليها الميليشيا تقديها.

وتدفع ميليشيا الجنوبي رواتب لعناصرها تصل الى ٢٥٠ دولارا وتعرض على كل عنصر امكانية السماح لاحد افراد عائلته بالذهاب يوميا للعمل في شمال اسرائيل.

لقاء اليوم

●● مع: وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد ابو بكر

●● حول: اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

لو ان الجميع وقفوا معنا كالحزب والجبهة.. لانتصرنا من زمان!

● التقى أمس الخميس في رام الله وفد عربي – يهودي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وعبر الوفد عن تضامنه مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في معركة البقاء والتصدي للاحتلال.

حول الموضوع التقينا، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووزير الأشغال الفلسطيني، عزام الأحمد أبو بكر.

* «الاتحاد» – كيف تقيمون هذه الزيارة؟

– ابو بكر: «بتقديري جاءت زيارة وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعض الفعاليات الوطنية، بمثابة شكل من اشكال التعبير عن التلاحم المشترك، في مواجهة سياسة حكومة نتنياهو المتعنتة والتي تهدد بنسف مسيرة السلام برمتها. وجاءت كلمات اعضاء الوفد في اللقاء مع الرئيس الفلسطيني، بمثابة تعبير واضح عن امكانيات العمل المشترك لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية التي يتضح انها تسعى علنا من خلال تدمير البيوت والتجويع والحصار والتوسع الاستيطاني والاذلال، لتدمير العملية السلمية والتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

* «الاتحاد» – هل تعتبر ذلك خطوة لضرب السلطة الوطنية وتدميرها؟

– ابو بكر: «كل الدلائل والممارسات الاسرائيلية منذ انتخاب نتنياهو تؤكد سعيه للتملص الكلي من الاتفاقات، وتأكيده في اكثر من مناسبة التزامه لغلاة المستوطنين وارض اسرائيل الكاملة ومنع اقامة دولة فلسطينية. وجاءت تصريحات زعماء في «الليكود» وآخرها تصريحات يتسحاق شمير، التي قال فيها انه لا بد من عمل كل شيء من اجل عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة وقال ان هناك عشرات الطرق التي تؤدي الى تيئيس عرفات ودفعه والقيادة الى ترك المناطق والرحيل مجددا، اي انه يريد علنا تدمير التعايش والسلام والقضاء على طموحات الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام وانجاز حقوقه المشروعة».

* «الاتحاد» – وهل سترحلون مجددا؟

– ابو بكر: «هذا من المستحيلات، اننا متزرعون في الارض مهما كانت المصاعب والظروف ولن تستطيع اي قوة مهما بلغت في غطرستها وغرورها، تركيع طفل فلسطيني، لا بالتجويع ولا بالحصار. وكما قال الاخ الرئيس ياسر عرفات، نأكل اعشاب وحشيش الارض ونصمد، نقضم الصخر ونبقى. نجوع ونصمد لنبني دولتنا الوطنية القادمة لا محالة، طال الزمان ام قصر».

* «الاتحاد» – في الوقت الذي ذهب فيه نتنياهو للقاء الملك حسين امس الاول ارسل جرافاته لهدم البيوت في القدس، كيف ترى ذلك؟

– ابو بكر: «هذا استهتار واضح ليس بالطرف الفلسطيني فقط، انما بكل العالم العربي خاصة الاردن!! وتصريحات نتنياهو امام الملك تدل على استعلائه وغروره، وهنا يجب ان يدفع العرب الى الرد الحازم وايجاد الوسيلة لتوحيد الصفوف».

* «الاتحاد» – وكيف تقيم الموقف العربي اليوم من ممارسات نتنياهو؟

– ابو بكر: «المرحلة تتطلب تعميق التنسيق والتفاهم وادراك الاخطار التي تتربص بالعالم العربي. وعلى العالم العربي، خاصة الاردن ومصر، العمل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لعقد قمة عربية لبحث الامكانيات التي بالامكان القيام بها لوضع حد لسياسة نتنياهو التي من شأنها قيادة المنطقة الى الهاوية والانفجار الرهيب».

* «الاتحاد» – تواجهون سياسة شرسة لوحدكم تقريبا ما هي مقومات صمودكم؟

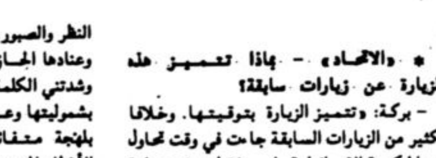
– ابو بكر: «وضعنا صعب وامكانياتنا قليلة، ورغم ذلك تحملنا ونتحمل وسنتحمل المواجهة بوحدة صف وقناعة بعدالة قضيتنا وتنسيق بين كافة القوى على الساحة، ولا يمكن لنا ان نتراجع ولن نتراجع ولا خوف علينا».

* «الاتحاد» – اي مشاعر راودتك اثناء اللقاء مع وفد الحزب والجبهة؟

– ابو بكر: «في الحقيقة كنت استمع الى كل كلمة القاها اعضاء الوفد، كانت الكلمات منتقاة وكل كلمة تحمل معنى كبيرا وحرارة صادقة، خالية من التملص والتزلف، تعبر عن صدق وصحة الموقف وصلابة المبدأ. وهنا اقتنعنا ان هناك اسلحة لا يستطيع ان يراها الجميع كما نراها نحن لدعم نضالنا ودعم المسيرة السلمية. واقول، لو وقف الجميع معنا كما الحزب والجبهة لانتصرنا منذ زمن».



●● مع: سكرتير عام الجبهة محمد بركة



ذهبنا لنشجع فعدنا مشحونين بالتفاؤل!

* «الاتحاد» – بماذا تتميز هذه الزيارة عن زيارات سابقة؟

– بركة: «تتميز الزيارة بتوقيتها. وخلافا لكثير من الزيارات السابقة جاءت في وقت تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية، ليس فقط نسف عملية السلام والتملص من استحقاقات السلام، انما محاولة اسقاط وضرب القيادة الفلسطينية، ومن هنا أهمية زيارتنا ضد سياسة الحكومة الخطيرة وضد الحصار التجويعي. ومن أجل حماية العملية السلمية والقيادة الفلسطينية ودعمها».

* «الاتحاد» – وكيف وجدتم القيادة؟

– بركة: «ذهبنا لشد أزر القيادة والرئيس الفلسطيني، فرجعنا مستمدين العزم من عزمهم ورسوخهم وثقتهم بالشعب الفلسطيني الحي والبطل والمتماسك».

* «الاتحاد» – وماهي الرسالة التي حملتموها؟

– بركة: «رسالتنا موجهة الى الحكومة الاسرائيلية وتقول انه لا يمكنها الاستفراد بالشعب الفلسطيني وبقيادته. واذا أصرت على ذلك فحسابها سيكون عسيرا. ولتتعقل الحكومة وتراجع التاريخ جيدا، ولتحفر في رأسها انه لا توجد اي قوة تستطيع تركيع الشعب الفلسطيني وقيادته. واذا كانت الجماهير العربية التي بقيت في وطنها في عام (١٩٤٨) ألغت الحكم العسكري بصمودها ونضالها وتصدت للمظالم السلطوية ورسخت وجودها، فكيف بشعب يقف على عتبة القرن الـ (٢١) برصيد من النضال والانجازات والتضحيات».

* «الاتحاد» – بأي انطباع خرجت من اللقاء؟

– بركة: «تشرفت في اطار الحزب الشيوعي والجبهة، بعدة لقاءات مع الرئيس الفلسطيني، لكن هذا اللقاء كان متميزا بالاصرار الواعي وبعيد النظر والصبور، الذي تتميز به القيادة الفلسطينية، وعنادها الجازم للوقوف بالذات في هذه المرحلة. وشدتني الكلمة التي ألقاها الرئيس ياسر عرفات، بشموليتها وعمقها ومغزاها وحكمتها. وحديثه بلهجة متفائلة، خالية من التشاؤم. وقد أكد الأخطار المترتبة عن سياسة نتنياهو وقال: للصبر حدود».

* «الاتحاد» – الدعم كان معنويا والشعب الفلسطيني بحاجة الى دعم مادي ايضا، فما الذي ستقدمونه؟

– بركة: «أعلنا رسميا اننا جددنا حملة الاغاثة ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى البدء في جمع الاغاثة لدعم شعبنا».

* «الاتحاد» – وما هي الاستنتاجات التي عدتم بها بعد اللقاء؟

– بركة: «لا أبالغ ان قلت انه لو قيض للجمهور الاسرائيلي ان يستمع الى كلمة الرئيس عرفات حرفيا وبشكل مباشر، لتغير سلوكه الى حد ما. وهذا ليس استنتاجا رومانسيا او عاطفيا. فمن خلال الوقائع والأرقام والمعطيات، فند الرئيس عرفات ادعاءات السلطات الاسرائيلية المنسلخة عن الواقع والتاريخ، ابتداء من بدعة الأمن الى بدعة تأييد السلطة الفلسطينية «للارهاب». ويذكر ان الحكومات الاسرائيلية استغلت بدعة الأمن كبقرة مقدسة لتبرير مظالمها ضد الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل. وتساءل عرفات ماهي مصلحة اسرائيل في تجويع الفلسطينيين وماهو «الأمن» من منع عشرات الوف الموظفين الفلسطينيين من العمل؟! ولمسنا تقييما عاليا من القيادة لدور الحزب الشيوعي والجبهة ودعمهما لنضال شعبنا وصدقهما وعدم تلونهما كالآخرين. وبرز ذلك عندما تحدث القائد ابو عمار وبشكل ملفت للانتباه عن الوفد وعن القائد الشيوعي توفيق طوبي ودوره في دعم النضال الفلسطيني».

(سهيل قبلان)

ذبح (١٥) جزائريا بينهم ستة اطفال وامرأتان

□ الدويرة (الجزائر) – الوكالات – افاد شهود عيان ان ١٥ شخصا بينهم ستة اطفال وامرأتان ذبحوا، الليلة قبل الماضية، في الدويرة على الطرف الجنوبي للجزائر العاصمة.

وقال ناجون من المجزرة ان عائلتين تقطنان حي ولد جلالي الفقير، تعرضتا للهجوم من قبل مجموعة مسلحة لم يعرف عدد اعضائها.

وابيدت العائلة الاولى المؤلفة من احد عشر شخصا. وتمكن فتى من الهرب لكنه جرح برصاص المهاجمين. اما باقي افراد العائلة، وهم ستة اطفال وامرأتان ورجلان، فذبحوا.

وقتل رجلان من العائلة الثانية. اما افراد العائلة الباقون وخصوصا النساء والاطفال الذين كانوا خارج المنزل فنجوا من المجزرة.

وعثر على الجثة الخامسة عشرة التي لم يعرف صاحبها، في مكان غير بعيد من الحي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في اللقاء مع قيادة الحزب الشيوعي والجبهة

عرفات: بدلا من مكافحة الارهاب نتنياهو يحارب الشعب الفلسطيني المحب للسلام

□ رام الله - لمندوب «الاتحاد» احمد حمدي - «احييكم واعتز بكم واشعر بشيء يحرك قلبي ووجداني عندما التقي بكم. انتم الصفوة والمناضلون الصادقون من اجل السلام العادل، وانتم الذين عملتم وناضلتم خلال سنوات طويلة من اجل تحصيل حقوق شعبنا».

بهذه الكلمات الحارة، استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، في مقر اقامته في رام الله.

واضاف الرئيس عرفات «يؤسفني ان اقول بان حكومة اسرائيل تعمل من اجل تمزيق عملية السلام، وان ما يحدث اليوم يفوق كل تصور. فحكومة اسرائيل تحتجز اموالنا الامر الذي منعنا من دفع رواتب اكثر من (١٠٠) الف موظف فلسطيني. وقال، ان حكومة اسرائيل تعاقب شعبنا بحجة العملية الاخيرة في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية، وانا اقول لها اننا غير مسؤولين عن هذه العملية. واذا كان نتنياهو يريدني ان اكون مسؤولا عن امن القدس الغربية، فانا على استعداد لارسال العميد الخطاب (قائد شرطة رام الله) الى هناك لادارة الامور الامنية وحماية السكان».

وحذر عرفات من استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني، قائلا «للصبر حدود، ولن تنجح حكومة اسرائيل، بحجزها لاموالنا وتجويع شعبنا، بتركيعنا، بل ان ذلك سيزيدنا صمودا».

واضاف: «بدل ان تقوم الحكومة بمحاربة الارهاب، تحارب شعبنا الذي يسعى الى السلام، وهذا يعني ان نتنياهو يعمل لصالح الارهاب وينشطه ويهندس له».

وندد عرفات بسياسة هدم المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة وضواحيها، وغيرها من مناطق السلطة الفلسطينية. وقال ان هذا العمل يعرض العملية السلمية برمتها للخطر الجدي.

وشكر عرفات وفد الجبهة والحزب على زيارته التضامنية وقال انها تدعم صمود شعبنا وترفع من معنويات التحدي لديه.



● الرئيس عرفات يستمع الى كلمة النائب صالح سليم خلال اللقاء، امس، ويظهر في الصورة عدد من اعضاء الوفد. ويقف الى جانب ابو عمار، العميد الخطاب، الذي اقترح ارساله الى القدس الغربية لحماية امنها (تصوير: احمد حمدي - «الاتحاد») ●

* معكم والى جانبكم دوما *

وتحدث سكرتير عام الجبهة، محمد بركة، فقال ان الهدف من هذه الزيارة هو دعم ومساندة السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني، والتنديد بسياسة التجويع التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على شعبنا. واضاف: «هذا الوفد الذي يضم ممثلي الجبهة والحزب الشيوعي والعديد من الهيئات الوطنية جاء ليقول لكم، في اوقات المحن، اننا معكم والى جانبكم دائما. جئنا لنقول ان هذه القيادة وعلى رأسها الرئيس عرفات صامدة كالصوان، وان كل المحاولات التي جرت لضرب هذه القيادة قد فشلت وستفشل في المستقبل، كل محاولة لضرب الوحدة الفلسطينية.

واشار بركة الى النشاطات الاحتجاجية، التي نظمتها الجبهة خلال الايام الماضية، والى حملة الاغاثة التي اعلنتها «لدعم اهلنا الذين تضرروا جراء الحصار».

وقال ان الجبهة تعد لمظاهرة كبرى، احتجاجا على سياسة حكومة نتنياهو، «واننا سنعمل مع كل محبي السلام لاسقاط هذه الحكومة».

* سياستنا واضحة ونقولها بلسان واحد *

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع، اننا نتحدث بلسان واحد اينما كنا، وسياستنا واضحة كالشمس، لا تتغير بين حين وآخر. ولذلك جئنا لنشد على اياديكم ونضم اياديا اليها، لا متضامنين فحسب، بل شركاء في النضال والكفاح في معركة السلام الى ان يتحقق السلام العادل والآمن وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، اننا معكم لاننا جزء من المعركة، هكذا كنا وهكذا سنبقى، نمارس دورنا دفاعا عن الاجيال الحالية والقادمة، دفاعا عن قضية السلام. وتطرق جرايسي الى سياسة هدم المنازل الفلسطينية في القدس فقال، ان ما يجري في القدس هو امر خطير، فاسرائيل تحاول باجراءاتها القمعية الهدامة استفزاز القيادة الفلسطينية، لكن هذه القيادة بنضالها التاريخي، تسير على الخط الاستراتيجي الواضح والصحيح نحو اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقال الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، «جئنا لنقف الى جانبكم لاننا اشقاء يجمعنا المصير الواحد.».

واضاف: نحن لا نفقد الامل لانه محفزنا السياسي الذي سيواصل الى قيام الدولة الفلسطينية.

واكد رئيس كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية، النائب صالح سليم، تضامن الجبهة مع القيادة الفلسطينية وشعبها، مؤكدا «اننا سنواصل الكفاح حتى اسقاط حكومة نتنياهو المعادية للسلام».

وقال النائب احمد سعد ان من يريد السلام لا يفرض الجوع على شعب بأكمله. وقال ان فرض الحصار وهدم المنازل هو الارهاب بعينه. ودعا سعد الحكومة الى رفع الحصار فورا ومنح الفلسطينيين حقوقهم الكاملة، وفي مقدمتها حق اقامة دولتهم المستقلة.

وقال، مركز عمل الجبهة مع حركات السلام في اسرائيل، عوزي بورشطاين «اننا يهودا وعربا موحدون داخل اطار الجبهة والحزب، في النضال من اجل السلام العادل وتحصيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف: «اننا على اقتناع بان حكومة نتنياهو تمنع السلام وتمارس اعمالا اجرامية ضد الشعب الفلسطيني. وفي الوقت نفسه، نحن على اقتناع بان قيادتكم الحكيمة، ايها الرئيس عرفات، تخطو نحو السلام العادل، وان هذا هو الطريق الذي سينتصر».

هذا وكان الوفد ضم (٥٠) عضوا، من اعضاء قيادات الجبهة والحزب الشيوعي وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة المبادرة الدرزية وعددا من رؤساء السلطات المحلية.

وكان في استقباله، اضافة الى الرئيس عرفات العديد من الشخصيات الفلسطينية وبينهما الوزيران ياسر عبد ربه وعزام الاحمد وامين سر الرئاسة الطيب عبد الرحيم، والناطق الرئاسي مروان كنفاني، ومستشار الرئيس د. احمد الطيبي.

دعوة حارة من عرفات الى طوبي

□ لدى استقباله اعضاء الوفد، حيا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بشكل خاص، القائد الشيوعي توفيق طوبي، الذي تعذرت مشاركته في الوفد.

وقال عرفات: «اكن لطوبي كل الاحترام والتقدير، وارجوا منكم ان تحملوا تحياتي وتقديري له، وانقلوا اليه دعوتي الرسمية له لزيارتي في اي وقت يراه مناسبا».

وقال طوبي، لـ «الاتحاد»، ردا على هذه الدعوة: اشكر الاخ ياسر عرفات على دعوته الكريمة وكلمته الطيبة. واتطلع الى لقائه قريبا. لقد كنا قديما وحاليا وفي كل مراحل مسيرة «م.ت.ف» مع الاخ ابو عمار في موقع مساندة السلام، وتجنيد قوى السلام في اسرائيل واليوم نعمل من اجل تنفيذ الاتفاقات، وضد حكومة نتنياهو. ونأمل ان يثمر التعاون مع قوى السلام في اسرائيل عن تجاوز الازمة والانتصار على العقبات. ونحن نشد على يد ابو عمار في هذه المرحلة الصعبة ونتطلع الى تحقيق السلام.

تصعيد جديد في سياسة الهدم

جرافات الاحتلال دمرت (١٠) بيوت وشردت أهلها!

● تسليم عشرات العائلات في منطقة جنين أوامر باخلاء بيوتها ●

المستوطنون يقطعون (٣٠٠٠) شجرة زيتون في كفل حارس ●

* اثناء هدم احد البيوت ... *

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، «وفا» - ومراسلنا ثائر ابو بكر - واصلت بلدية القدس الغربية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الخميس ايضا، تصعيد سياسة هدم البيوت الفلسطينية بالجملة. فقد هدمت جرافاتها أمس، (١٠) منازل في النبي صموئيل وقطنة وبير نبالا والجهالين والعيزرية.

ففي قرية النبي صموئيل، قامت جرافات الاحتلال بتدمير اربعة بيوت تعود ملكيتها للمواطنين محمد عبد علي بركات، وعبد محمد بركات وعايد محمد عبد بركات، ورائد احمد بركات، الذين يعيلون اربع عائلات يصل عدد افرادها مجتمعة نحو (٥٠) نفرا.

وتمت عملية الهدم، تحت اشراف قوات كبيرة من شرطة وجيش الاحتلال، حيث أغلق افرادها المنطقة وحظروا الدخول اليها او الخروج منها.

وفي قطنة، دمرت سلطات الاحتلال، بعد ظهر أمس، ثلاثة بيوت تعود للمواطنين احمد محمد رزق شماسنة وفايز أحمد شماسنة ومحمد احمد شماسنة. وبلغت مساحة كل واحد من المنازل المهدومة نحو (١٢٠) مترا مربعا، كان يسكنها مجتمعة نحو (٢٠) نفرا.

ودمرت جرافات الاحتلال ايضا، بيتا في بير نبالا، وآخر في منطقة بير المشكوب في العيزرية، شرقي القدس المحتلة، يعود للمواطن عبد الله خليل ابو فريحة. وقامت بمصادرة خيام تابعة لابو فريحة لمنعه، وافراد عائلته الـ (١٤)، من السكن فيها.

كما هدمت مسكنا لاحدى عائلات بدو الجهالين، الى الشرق من مستوطنة «معليه أدوميم»، وقامت بمصادرة الخيام التي تأوي افراد العائلة.

وأصدر الناطق بلسان الادارة المدنية، أمس، بيانا ادعى فيه انه تم هدم (٤) مبان فقط!

وقال «وان عمليات الهدم جرت بدون اية مضايقات»!!

● أوامر اخلاء في محافظة جنين ●

على الصعيد نفسه، واصلت سلطات الاحتلال في منطقة جنين، أمس، اصدار اوامر لعشرات المواطنين الفلسطينيين باخلاء بيوتهم تمهيدا لهدمها، بحجة البناء غير المرخص.

وأفاد مراسلنا ثائر ابو بكر، ان مسؤولي التنظيم في الادارة المدنية سلموا، أمس، العديد من اوامر الاخلاء لعائلات فلسطينية في وعرة خروبة المحاذية لضاحية «صباح الخير». وعرف من اصحاب البيوت محمد سليمان السعدي، الذي تبلغ مساحة منزله (١٣٠) مترا مربعا، ومروان خليل السعدي (١٠٠) متر مربع.

كما سلمت سلطات الاحتلال انذارات باخلاء المنازل الى (٧) عائلات فلسطينية تقيم في سهل مرج بن عامر.

وتسلم بعض المواطنين في قرية تياسير، ايضا، اوامر مشابهة، عرف من بينهم المواطن طالب راضي.

وفي قرية مريحة سلمت أوامر باخلاء البيوت والاراضي لعدة عائلات فلسطينية، عرفت منها عائلة فخري علي جمعة تركمان، الذي يعيش مع (١٢) نفرا في منزل تبلغ مساحته (١٠٠) متر مربع، وعائلة عمر احمد فارس حمدون، الذي يعيل (١٨) نفرا.

● قطع (٣٠٠٠) شجرة زيتون في كفل حارس ●

وجاءنا من مكتب رام الله الصحفي، ان مجموعة من المستوطنين قامت أمس، بقطع (٣٠٠٠) شجرة زيتون تابعة لاهالي قرية كفل حارس، قضاء سلفيت.

وتعود ملكية هذه الاشجار للمواطنين يوسف مصطفى صلاح (٢٥٠٠) شجرة، ومحمد أمين صالح (٥٠٠) شجرة.

واستنكرت اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي في فلسطين، هذا العمل الاجرامي، الذي يتناقض مع المواثيق الدولية.

وطالبت اللجنة العامة بوضع حد لاستفزازات المستوطنين وعربداتهم.

● جمعية القانون: الهدف افراغ القدس ●

وتعقيبا على عمليات الهدم المتواصلة في القدس والمناطق الفلسطينية، أصدرت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة - «القانون»، أمس الخميس، بيانا تلشدت فيه الهيئات والمؤسسات الدولية الضغط على الحكومة الاسرائيلية، لوقف النشاطات العدوانية، التي باتت تهدد عملية السلام.

وجاء في البيان، ان استمرار الحكومة الاسرائيلية في تصعيد سياستها العدوانية تجاه المواطنين، والاعتداءات المتكررة على أبسط حقوق المواطنة، تهدف الى افراغ المدينة المقدسة من مواطنيها الفلسطينيين وفرض سياسة الأمر الواقع وتكريس الاحتلال.

وزير التموين الفلسطيني

مخزون الطحين في غزة يكفي لاسبوع فقط

* اعتصام الطواقم الطبية على حاجز الرام احتجاجا على منعهم من تأدية واجبهم *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين، امس الخميس، من مخاطر الجوع التي تتهدد مناطق السلطة الفلسطينية جراء تواصل الحصار الاسرائيلي. وقال ان قطاع غزة يعاني نقصا في الدقيق، مشيرا الى ان المخزون الموجود بحوزة تجار غزة لا يكفي لاكثر من اسبوع واحد.

وقال شاهين، ان وزارته ستتخذ عدة اجراءات لاحتواء الازمة الخطيرة، اولها تشديد المراقبة على المعابر للحيلولة دون ادخال اية بضائع اسرائيلية لا يحتاجها المواطن وليس بحاجة ماسة لها، وتشديد الحراسة على ما تبقى من مواد غذائية ضرورية.

وكان شاهين يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مبنى الوزارة في غزة، امس.

ونفى الوزير ما جاء في تصريحات للمسؤولين الاسرائيليين وكأن الجانب الفلسطيني يمنع دخول الطحين، مشيرا الى ان الجانب الاسرائيلي، يستخدم طريقة «التنقيط»، في الوقت الذي يحتاج فيه قطاع غزة يوميا الى (٣٥٠) طنا من الطحين.

وقال ان اسرائيل منعت امس وامس الاول، دخول ثلاث قوافل تضم (٤٥) شاحنة محملة بالاسمنت، و(٤٠) كونتينر، مستوردة عن طريق ميناء اسدود، تحتوي على (٢٠٠٠) طن من المواد الغذائية.

من جهته اعلن وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس الخميس، استمرار الحصار على المناطق الفلسطينية، قائلا ان السلطات فتحت معبر «كارني» امام تحرك الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية وغيرها، باستثناء مواد البناء.

لكن مدير عام وزارة التجارة الفلسطينية ناصر السراج، اوضح ان اسرائيل، منعت امس دخول كافة القوافل الفلسطينية المتوجهة الى الموانئ الاسرائيلية ورغم حصولها على تنسيق مسبق.

واعلن ان عدد «الكونتينرات»، المتواجدة في ميناء اسدود، وحده، والتي تخص التجار الفلسطينيين، تتجاوز (٦٥٠)، وانها تحمل موادا مختلفة. واوضح ان هذا الاجراء سيلحق اضرارا بالغة، ابرزها اقفال (١٤) مصنع طوب و(٢٤) مصنع بلاط و(٥٠) مصنع بلوك في القطاع.

* اعتصام الطواقم الطبية الفلسطينية *

واعتصم امس، على حاجز الرام، شمالي القدس، المئات من اعضاء الطواقم الطبية الفلسطينية، من القدس ورام الله واريحا، احتجاجا على منعهم من تأدية واجبهم الانساني.

ووصف الاطباء والممرضون ممارسات حكومة نتنياهو ضد العاملين في الجهاز الصحي والمرضى، بأنها غير انسانية وتتعارض مع ابسط حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية.

ودعا المشاركون في الاعتصام دول العالم ومؤسساته الصحية والانسانية، الى الضغط على حكومة نتنياهو لاجبارها على وقف ممارساتها بحق ابناء الشعب الفلسطيني.

عرفات استقبل بيلين

* نابلس - «وفا» - استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، النائب يوسي بيلن (العمل). وجرى في اللقاء، الذي كان بحضور بعض المسؤولين في السلطة الوطنية، استعراض آخر التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة، في ظل الخروقات والممارسات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وبحث اللقاء، الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح. كما تناول الظروف الصعبة التي تمر فيها الاراضي الفلسطينية بفعل الحصار الاسرائيلي المتواصل، وضرورة رفعه فورا.

عمليتا سطو في ريشون لتسيون وتل أبيب

● تل أبيب – لمراسلنا – جرى ظهر أمس الخميس، سطو مسلح على فرع البريد في شارع «حلمونيت» في ريشون لتسيون، واستطاع الجاني بواسطة مسدسه سرقة (٧) آلاف شيكل، وقام بالهرب جرياً، وبدأت الشرطة بالبحث عنه.

وفي المحطة المركزية في تل أبيب ضرب مجهول احد المتواجدين على وجهه وسرق منه غدة مئات من الشيكلات وولى هارباً، ونقل المعتدى عليه الى المستشفى لتلقي العلاج بعد اصابته بجروح في وجهه.

القاضي يطلق سراح رجل اعتدى على زوجته عدة مرات

● تل أبيب – لمراسلنا – رفض قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الخميس، طلب الشرطة تمديد اعتقال رجل اعتدى على زوجته بالضرب المبرح، وامر باطلاق سراحه بكفالة ومنعه من الاقتراب من زوجته.

والغريب في الامر ان هناك عدة ملفات في الشرطة ضد هذا الرجل بتهمة الاعتداء على زوجته!.

من جهة أخرى مدد قاض آخر في المحكمة ذاتها اعتقال زوج آخر لمدة خمسة ايام للاشتباه بانه ضرب زوجته وهدد بقتلها امام عدد من افراد الشرطة!

اطلاق الرصاص يخفّ من اعراس قلنسوة

● قلنسوة – من صائب ناطور – على اثر اعلان قائد شرطة الطيبة منشه اربيب، والذي ينص على منع اطلاق الرصاص والصواريخ النارية في الاعراس والمناسبات، لوحظ ان هذه الظاهرة في طريقها الى الزوال.

من الجدير بالذكر ان الشرطة قامت وتقوم باعمال تمشيط لمنع هذه الظاهرة السيئة والخطيرة والتي تهدد حياة المواطنين بشكل فعلي ومباشر.

وقد تجاوب المواطنون في قلنسوة مع الشرطة واثنوا على هذا القرار الذي يضمن سلامتهم وسلامة اطفالهم من اخطار هذه الظاهرة السيئة، واكدوا ان هذا يثبت حقيقة انه عندما تبذل الشرطة جهودا كهذه فانها تؤتي ثماراً..!

اصابة جندي استنشق الكلور من مصانع البحر الميت

● وزارة البيئة تقدم شكوى ضد ادارة المصانع ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المتوقع أن تقوم وزارة البيئة، اليوم الجمعة، شكوى ضد مصانع البحر الميت، لاهمالها قضية المحافظة على البيئة، ومطالبتها بتطبيق خطة شاملة لمنع تدفق الكلور الى قنوات تصريف في المنطقة.

جاء ذلك في اعقاب اصابة جندي فجر أمس الخميس، من جراء استنشاقه روائح كريهة جدا، سببها تدفق الكلور بكثافة في قناة تصريف تابعة لمصانع البحر الميت.

وتلقت وزارة البيئة تقريرا أمس الخميس، حول شكاوى عشرات الجنود، يقولون فيها انهم يستنشقون روائح كلور كريهة. وهذه هي المرة الثالثة خلال شهر يقدم فيها الجنود شكاوى في الموضوع.

وقال مصدر في وزارة البيئة ان الوزارة تنظر بعين الخطورة الى الموضوع خاصة استهتار ادارة مصانع البحر الميت بحياة الناس وعدم العمل لحل المشكلة – على حد قوله.

القبائل اليمنية تواصل خطف السياح الاجانب!

● صنعاء – الوكالات – صرح دبلوماسي ايطالي في صنعاء لوكالة الصحافة الفرنسية بان افراد قبيلة يمنية خطفوا عشرة سياح ايطاليين أمس الخميس وأمس الاول الاربعاء.

وقال الدبلوماسي روبرتو فسبيريني ان ستة ايطاليين خطفوا جنوبي اليمن بين المكلا وعدن وان اربعة آخرين خطفوا الى الشمال من العاصمة صنعاء.

وأضاف «نحن في انتظار ورود أخبار» عن الرهائن.

ووقعت اول عملية خطف حينما كان السياح الايطاليون الستة متجهين الى المكلا على المحيط الهندي عاصمة محافظة حضرموت، وخطف السياح الايطاليون الاربعة الآخرون بالقرب من خمر، على بعد حوالي مائة كم شمال صنعاء، حسبما اكدت الخارجية الايطالية.

وتعد هذه ثاني عملية احتجاز رهائن في ثمانية ايام والثالثة في مدى اسبوعين.

وقد افرج يوم الاحد الماضي، عن السائح الايطالي جورجيو بونانومي (٤٩ سنة) بعد احتجازه لمدة خمسة ايام.

وخطف ايطاليان آخران لمدة ٣٦ ساعة في نهاية تموز الماضي.

ومنذ العام ١٩٩٣، خطفت قبائل أكثر من ٨٠ أجنبيا وسائحا غربيا بهدف الضغط على الحكومة اليمنية. وقد اطلق سراح الرهائن حتى الآن سالمين.

بعد اختتام مخيم «المجد والعطاء»

انطلاق مهرجان الجش الثاني للثقافة والفنون يوم الاثنين المقبل

● مهرجان هذا العام ياتي ضمن فعاليات المهرجان القطري «أنغام – نيغونيم» ●





●من فعاليات المخيم – خاص بـ «الاتحاد» ●

● الجش – لمراسل خاص – اختتم، نهاية هذا الاسبوع، مخيم «المجد والعطاء» في قرية الجش، الذي اقيم تحت رعاية المجلس المحلي وضم أكثر من مئة طفل وطفلة من ابناء القرية.

وتضمن المخيم، الذي يقام للسنة الثانية على التوالي، فعاليات عديدة ومتنوعة منها ما قدمه مشتركو المخيم انفسهم، او نشاطات تثقيفية وفنية قدمها فنانون تمت دعوتهم خصيصا لذلك.

واشتمل المخيم، الذي استمر خلال الاسبوعين الماضيين، على زوايا ثابتة للأشغال والرسم والموسيقى والرياضة والمعلومات العامة، بالاضافة الى رحلات ويوم رياضي ويوم خاص للتراث الشعبي الفلسطيني.

وتألق كادر المرشدين والمساعدين الذين عملوا ليل نهار على انجاح المخيم، كل في مجال تخصصه ومهاراته، وبرز بينهم: لميس هاشول (الأشغال)، وعلا صادر (الموسيقى)، ورنا هاشول (المعلومات العامة) وجمانة حليحل وفيفيان جبران (الرياضة)، وعامر حليحل (الفنون الشعبية والمواهب) بالاضافة الى كادر مرشدات الفرق: لينا هاشول ورحاب علي وميرفت حليحل وكارولين صادر ورانية علم.

هذا وقد أشرف على سير المخيم وتركيز فعالياته مركز قسم الرياضة في المجلس المحلي، الياس لطيف الياس.

* مهرجان الجش الثاني للثقافة والفنون *

هذا وقد وضعت اللمسات الأخيرة تحضيرا لانطلاق مهرجان الجش الثاني للثقافة والفنون، الذي تبدأ فعالياته الاثنين المقبل وتستمر حتى نهاية الاسبوع.

ويأتي مهرجان الجش هذا العام ضمن فعاليات المهرجان القطري («أنغام – نيغونيم») الذي تقيمه قرى تابعة للمجلس الاقليمي «ماروم هجليل» ويتضمن فعاليات مشتركة لقرى يهودية وعربية.

وفي الدعوة المشتركة لحضور المهرجان، التي وزعت على اهالي قرى المجلس الاقليمي «ماروم هجليل»، أكد رئيس مجلس الجش المحلي الياس الياس ورئيس المجلس الاقليمي «ماروم هجليل»، أهرون معتوق، على أهمية هذه الفعاليات الثقافية والفنية التي «تهدف الى التقارب والاخوة بين الشعبين».

هذا ويعمل على تنظيم فعاليات المهرجان كادر من المرشدين والمساعدين، وتديره مركزة قسم التربية في المجلس المحلي شيرين صادر.

ويشتمل المهرجان على أمسيات متنوعة وعديدة تقدمها نخبة من الفنانين العرب واليهود. ويفتتح المهرجان مساء الاثنين القادم في الجش. ويتضمن برنامج اليوم الأول جولة في القرية وعرضا للأزياء الشعبية الفلسطينية. ويكون مسك ختام فعاليات اليوم الاول أمسية غنائية تقدمها الفنانة أمل مرقس.

اعلى تمثال لالفيس بريسلي في العالم قرب القدس

● القدس (نفي ايلان) – ينتصب اعلى تمثال لالفيس بريسلي في العالم قرب القدس بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة «الملك». وبذلك نفذ اوري ياؤنيلي، وهو صاحب استراحة حولها الى هيكل مخصص لعبادة مغني الروك – رول في قرية نفي ايلان (الواقعة على اراضي قرية أبو غوش الفلسطينية) حلمه الاكثر جنونا.

وقال اوري ياوئيلي: «بالنسبة لي، الفيس لا يزال حيا، وهو يواصل الغناء والنظر الي، هناك الف من صوره تزين جدران استراحتي حيث تبث موسيقاه طوال اليوم».

وقبل عشر سنوات وضع عند محطة وقود تجاور المطعم تمثال للمغني الامريكي الراحل مصنوع من الالياف الزجاجية بارتفاع ثلاثة امتار.

اما تمثال الفيس الجديد فمن البرونز ويبلغ علوه خمسة امتار ويظهر فيه المغني معلقا قيثارته في عنقه. وسيحتفل مساء غد السبت برفع الستار عن التمثال الذي نحته الفنان الاسرائيلي ريتشارد شيلو.

وسيشارك في الاحتفال معظم اعضاء «نادي محبي الفيس» في البلاد الذين يناهز عددهم (٢٥٠٠) شخص.

وقال ياوئيلي انه «صار بالامكان عند ملء خزان السيارة أو تناول الطعام في الاستراحة التي تقع بمحاذاة ستوديوهات «غلوبس غروب» تقديم التحية الى اعظم مغن في التاريخ».

مكالمات هاتفية مجانية تقطعها الاعلانات

● فياريجيو (ايطاليا) – الوكالات – أطلق متعهد ايطالي خدمة جديدة تسمح بالاتصال الهاتفي مجانا داخل مدينة واحدة وبأسعار مخفضة الى الخارج شرط توقف الاتصال من وقت لاخر للاستماع الى اعلانات.

وقال باولو باليستري (٤٨ عاما) المتزوج والاب لولدين ومدير تلفزيونات محلية ان الفكرة راودته بعدما تلقى فاتورة هاتفية مرتفعة كثيرا. وأنشأ شركة «بريموسات» التي تقدم خدمة «بروموشين سيستم فون» التي تعمل طبقا لمبدأ مأخوذ من تلفزيونات تجارية.

وتابع «حين تلقيت فواتيري الهاتفية التي لا تنتهي فهمت ان علي القيام بشيء ما لأنفق أقل ولأجعل غيري ايضا ينفق اقل، من هنا ولدت فكرة الشركة التي لاقت في قليل من الوقت نجاحا باهرا».

وأوضح ان مبدأ ادخال الاعلانات الى المكالمات الهاتفية لخفض الكلفة، جرى اختباره منذ آذار الماضي، من قبل شركة سويدية وفي حزيران الماضي، وصل عدد المشتركين الى ٢٠ ألف شخص.

والاتصالات في المدينة نفسها مجانية على أن تستمر ١٥ دقيقة كحد أقصى. أما المكالمات خارج المدن فتخفض بنسبة ٣٠٪ وبعد سلسلة من الاعلانات الاساسية، تثبت الاعلانات كل مئة ثانية وتستمر بشكل عام بين ثلاث وخمس ثوان.

وفي المانيا اعلنت شركة «اوتيلو» للاتصالات أنها ستختبر في برلين مشروع تمويل الاتصالات الهاتفية من الاعلانات.

حملة لحظر رقص الدببة في الهند

● لندن – بدأت «المؤسسة الدولية لحماية الحيوانات» امس الخميس، حملة لحظر رقص الدببة في الهند بقصد اجتذاب السياح، وأتهمت صيادي هذه الثدييات بالتسبب في تعذيبها.

وقالت المؤسسة ان مئات الدببة الصغيرة يتم اصطيادها سنويا وتتعرض للتعذيب ثم تنقل الى باحات الفنادق السياحية وترغم على «تأدية» رقصات تتيح لاصحابها كسب المال. واكدت المؤسسة انها اجرت تحقيقاً سريا استغرق ١٨ شهرا عن مصير هذه الحيوانات.

واوضحت ان الصيادين يعمدون بعد اصطياد الدببة الى طرحها ارضا ويثقبون انوفها بأبرة محمّاة على النار لادخال حلقة تمكنهم من ربطها بواسطة سلسلة معدنية كما ينتزعون اسنان هذه الدببة.

وأضافت المؤسسة ان الدببة تخضع بعد ذلك لترويض وحشي لحملها على «الرقص» خصوصا من خلال تجويعها.

وأشارت اخيرا الى ان اصطياد الدببة غير مسموح به في الهند حيث يبلغ عدد الدببة الراقصة ١٢٠٠. لكنها اوضحت ان هذه الحيوانات في اسواق القرى الهندية بـ ٢٥٠ دولارا للدب الفتي و ٧٥٠ دولارا للدب الكبير المدرب.

وطلبت المؤسسة من الحكومة الهندية اتخاذ تدابير لمنع هذه الممارسات وتوفير ملجا للدببة الراقصة بعد مصادرتها من مستغليها.

ثلاجة معطلة او كلب يلهث

● لندن – الوكالات – في حال رن جرس هاتفك في لندن طوال الليل وقوبلت بصمت مطبق من الطرف الاخر عليك الا تسارع الى اتهام مهووس جنسي بمعاكستك لان المعاكس قد لا يكون سوى.. ثلاجة معطلة او حمام اغرقته المياه خلال الليل.

ورأى قسم الشكاوى في شركة بريتيش تليكوم أمس الخميس، انه من المناسب طمأنة السكان وخاصة النساء اللواتي يتعرضن الى معاكسات هاتفية، الى ان آلاف الالات مبرمجة بشكل يجعلها تطلب بشكل آلي رقما هاتفيا فور تعرضها لاعطال معينة.

والمشاكل تبدأ عندما تتم برمجة رقم خاطيء. فمن الممكن ان يقوم مرحاض عام في الشارع تعرض لعطل ما او اغرقته المياه بطلب رقم سيدة عجوز طوال الليل حسب ما هو مبرمج له بانتظار ان يتلقى الجواب الشافي ليتوقف عن تكرار الاتصال.

كما ان العديد من الثلاجات الطبية التي تحتوي على مادة الانسولين خصوصا تتصل برقم هاتفي معين في حال هبطت درجة حرارتها لسبب او لآخر عن الحد المسموح به.

وذكر قسم الشكاوى في بريتيش تليكوم ان ١٥٪ من المعاكسات الهاتفية ناتجة عن اخطاء من هذا النوع.

وحذر القسم ايضاً من ترك الهاتف في المنزل امام الحيوانات الداجنة لان الضغط على زر واحد يتيح اعادة طلب آخر رقم سجل. ولفت انظار الزبائن الى ان المعاكس الليلي الذي يلهث بشكل منتظم على الطرف المقابل.. قد لا يكون سوى كلب.

سوار الكتروني لمريض جنسياً اطلق سراحه!

● لندن – الوكالات – اعلنت وزارة الداخلية البريطانية ان احد مرضى ممارسة الجنس مع الاطفال، الذي اطلق القضاء البريطاني سراحه، وافق على ان يكون اول مفرج عنه يلبس سوارا الكترونيا يسمح للشرطة بتحديد مكانه.

وكان غراهام سيدون (٤٣ عاما)، الذي امضى ست سنوات في السجن من اصل تسع سنوات حكم بها عليه لاغتصابه طفلة في التاسعة من العمر في مانشستر ١٩٩٠، قد اعتقل في مطلع العام الحالي وبحوزته حقيبة تحتوي على حلوى واقلام تلوين. وابلغ الشرطة انه كان يريد ارتكاب اعتداء جنسي جديد على طفل.

واثارت القضية قلقا كبيرا بين سكان الحي في ضاحية مانشستر، فوقعوا عريضة لمنعه من العودة بعد خروجه من المستشفى النفسي.

وسيكون سيدون، الذي بات يقطن في نزل في ضاحية مانشستر ويخضع للمراقبة على مدار الساعة ويرافقه رجال شرطة في تنقلاته، اول شخص يلبس سوارا الكترونيا من دون ان يكون معتقلا او مطلق السراح بكفالة.

وسيسمح السوار للشرطة بالتأكيد من ان سيدون موجود فعلا في النزل حيث يسكن.

شهادات رهيبة لفلسطينيين في تقرير «بتسيلم»

"قلت لجندي حرس الحدود انني مريض.. فواصل صفعي وركلي ببسطاره"!

* «المركز» يجمع افادات من (١٥) فلسطينيا تعرضوا لشتى صنوف التعذيب والاذلال والاهانة والاعتداءات * رغم الشكاوى السابقة، لم تتخذ السلطات اجراءات ضد المعتدين من الجنود * (٩٥٪) من حوادث الاعتداءات على الفلسطينيين، نفذها افراد «حرس الحدود» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد تقرير شامل اصدره مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان، امس الخميس، ان افراد «حرس الحدود»، بالذات والشرطة الاسرائيلية عامة، يواصلون الاعتداءات الهمجية والوحشية على الفلسطينيين.

ويقدم التقرير الذي استند الى افادات (١٥) فلسطينيا تعرضوا لشتى صنوف التعذيب و«التفنن» في الضرب والاذلال والاهانات، صورة قاتمة ومرعبة عن الواقع الذي يحياه الفلسطيني في ظل الاحتلال ولكونه فلسطينيا. ويؤكد التقرير ان ضرب الفلسطيني ليس عملا شاذا او فرديا، انما ظاهرة متفشية ومنتشرة!! ورغم التحذيرات والاستنكار والشجب لممارسات «حرس الحدود»، أكد معدو التقرير الجديد، ان السلطات المختصة لم تعمل شيئا من اجل تغيير النهج الخطير واساليب الضرب والتعذيب والاذلال. وتقريبا، تحولت تصرفات افراد «حرس الحدود» وسلوكهم الغريب، الى امور عادية يومية ضد الفلسطينيين.

وتضمن التقرير افادات (١٥) فلسطينيا، تحدثوا فيها عن ممارسات واشكال الضرب والاعتداءات والاهانات والاذلال، التي تعرضوا لها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، على ايدي قوات «الامن»، في (١٢) اعتداء منها، كان المعتدون فيها افراد «حرس الحدود»!!

«السلطات تكتفي بالضريبة الكلامية»!

وجاء في التقرير: «من الصورة القاتمة والبشعة التي يقدمها التقرير يتضح لنا بما لا يقبل مجالا للنقاش، انه حيث عملت السلطات لمكافحة ظواهر التعذيب، تحسن الوضع قليلا، لكن ذلك للاسف كان في حالات قليلة وبشكل غير ناجع وليس كما يجب. وفي اغلب الاحيان كانت الوعود باتخاذ اجراءات ضد المعتدين، بمثابة ضريبة كلامية، دفعت فقط عندما كانت القضية في وسائل الاعلام».

ودعا مركز «بتسيلم» في تقريره السلطات المختصة، الى وضع حد نهائي والغاء سياسة العنف والتعذيب كليا.

افراد «حرس الحدود» يواصلون الضرب»!!

* في ايلول (١٩٩٦) نشر مركز «بتسيلم»، تقريرا يحمل العنوان: «كارثة: ضرب وتنكيل واذلال، يتعرض له الفلسطينيون على ايدي قوات الاحتلال»، وتضمن افادات (١١) فلسطينيا شرحوا فيها كيف اعتدوا عليهم بدون اي مبرر. وجاء في التقرير، «يتضح من الحقيقة ان الفلسطينيين الذين دخلوا الى البلاد بدون تصاريح وتعرضوا للضرب وطردوا دون تقديمهم الى المحاكمة، ان هناك سياسة غير مكتوبة، هدفها ردع الفلسطينيين لكي لا يدخلوا الى اسرائيل».

والملفت للانتباه ان رئيس «حرس الحدود»، يسرائيل سدان، لم يتهرب من الحقيقة ولم يحاول الاختفاء خلف الادعاء ان الحديث يدور عن امور شاذة، واعترف في اجتماع للجنة الداخلية البرلمانية في (٩٦/١١/٢٠)، تعقيبا على اعتداء شرطيين من «حرس الحدود» على فلسطيني، «الاعتداء ليس حادثا عرضيا، انه قائم في حد الوحدة»!!

وحمل تقرير بتسيلم الصادر امس الخميس العنوان: «افراد «حرس الحدود» يواصلون الضرب»!! وتبين من الافادات الـ(١٥) المقدمة، ان المعتدين مارسوا عنفا قاسيا ووحشيا ضد الفلسطينيين. ومعظمهم تعرضوا لضرب على مدى ساعات، بواسطة الركل والقبضات واعقاب البنادق والبساطير وآلات حادة اخرى وأصيب اربعة من المعتدى عليهم بكسور. وثلاثة فقدوا الوعي تحت الضرب. وفي حالتين من الاعتداء منع المعتدون، المعتدى عليهم من الحصول على علاج طبي!!

واشار المركز في تقريره الى انه نقل كل ما ورد فيه الى المسؤولين لمعالجته.



□ مجرد مثال: عسكر الاحتلال يعتدون على شاب فلسطيني □

الإفادات الرهيبة

وتبدأ «الاتحاد»، من هذا العدد نشر إفادات الفلسطينيين المعتدى عليهم، على أن تواصل النشر في الاعداد اللاحقة.

* خليل جعيوي (٣٠ عاما) اعزب *

وقال الشاب خليل جعيوي (٣٠ عاما) اعزب من بيت جالا في إفادته للشاب فؤاد ابو حامد، من مركز «بتسيلم»، «بتاريخ (٩٧/٥/٥)، في حوالي العاشرة ليلا، كنت في طريق عودتي من العمل في مقهى مقدسي، التففت حول حاجز «غيلا» وذهبت سيرا على الاقدام باتجاه بيت لحم... فانا مضطر للعمل في القدس بدون تصريح. وبعد مسافة (٢٥٠) مترا من الحاجز باتجاه بيت لحم، وقفت سيارة «جيب» تابعة «لحرس الحدود» والى جانبها اربعة من افراد الحرس بلباسهم العسكري. وكانت سيارة من نوع «بيجو» تحمل لوحة فلسطينية، وبقرب الجنود، كان اربعة شباب فلسطينيين وقفوا صفا واحدا. وفحص جنديان السيارة الفلسطينية، فيما فحص جندي بطاقات هوية الشباب الاربعة. عندما اقتربت منهم، توجه الي الشرطي الذي فحص بطاقات الهوية، وطلب مني ابراز بطاقة هويتي. وبعد ان اعطيته اياها، طلب مني تصريح الدخول الى اسرائيل، فقلت له، لم اكن في القدس ولماذا انا بحاجة الى تصريح دخول الى اسرائيل! وخفت من قول الحقيقة له انني لا املك تصريحا. وقلت له انني كنت في ضيافة صديق لي في المناطق الفلسطينية.. عندها طلب مني الشرطي الوقوف جانبا واخذ بطاقة الهوية. كان الظلام مخيما ولم تمر سيارات في المكان. ولم ادر ما الذي قاله الشرطي للاخرين. وبعد دقائق بدأ يصفع الشباب ويركلهم، ثم سلمهم بطاقات الهوية وسمح لهم بالسفر!! وأنا لم اعرف اي شاب من الفلسطينيين الاربعة. وكان الشرطي اشقر اللون. نحيلا، طوله (١٧٥) سنتيمترا. وبعد انصراف الفلسطينيين الاربعة، اقترب الشرطي مني وطفق بشمتي وقال لي، لماذا تتجول هنا؟ وصفعني بقوة على وجهي! واصل شتمي ببذيء الكلام وناولني لكمة قوية على وجهي!! قلت له انني مريض وفي رأسي اثار عملية اجريتها في مستشفى «هداسا عين كارم» قبل عدة سنوات، وأعاني ايضا من مرض العيون والرمل. وتجاهل الشرطي ذلك وواصل صفعي وركلي بقوة!! صرخت في وجهه وطلبت الكف عن ذلك والسماح لي بالحديث مع الضابط المسؤول، فقال انه هو الضابط والمسؤول، وأمرني بالجلوس على الارض! وهاجمني وبدأ بركلي في جميع انحاء جسدي. لم احمل ذلك، نهضت وامسكت بيده ونجحت في ابعاده عني، عندها اقترب ثلاثة من زملائه وبدأوا جميعهم بصفعي وركل وشتمي! واستمر ذلك نحو خمس دقائق! وفجأة سمعت صوتا عبر اللاسلكي، فتركني الجنود افراد «حرس الحدود»، ورمى الشرطي الاشقر بطاقة الهوية باتجاهي، ورحل الجنود ميممين شطر الحاجز العسكري. ونجحت في حفظ رقم سيارة «الجيب» وهو (٢٨٢٣٥).

واضاف خليل: عانيت من آلام واوجاع في جميع انحاء جسمي. ولم استطع التحرك او الوقوف على قدمي.

وبقيت في المكان الى ان مرت سيارة من نوع «فورد ترانزيت»، كانت قادمة من بيت لحم باتجاه الحاجز. طلبت من السائق نقلي الى الحاجز لانني اردت تقديم شكوى للضابط المسؤول. وعلى الحاجز اجلسني عدد من الجنود وقالوا انهم سيتصلون هاتفيا مع اي ضابط. وتحدثوا مع احدهم بواسطة جهاز اللاسلكي، وقال انه سيصل خلال ساعة، وانتظرته اكثر من ساعة. ولم يقدم لي احد من الجنود اي علاج رغم وضعي الصعب. ولم يأت الضابط. واستوقفت سيارة اجرة وطلبت من السائق نقلي الى البيت.

وتابع الشاب: في اليوم التالي ذهبت الى مستشفى «الحسين» في بيت جالا، فحصوني وأعطوني تقريرا طبيا، ابرزوا فيه الكدمات حول عيني وفي مختلف انحاء جسمي. وتوجهت بعد خروجي من المستشفى الى مركز الارتباط الفلسطيني وقدمت شكوى. وفي (٩٧/٧/٨) قدمت شكوى في قسم التحقيق مع افراد الشرطة، الى ضابط باسم يعقوب في «غيلا»، وأبرز الضابط عدة صور لافراد «حرس الحدود»، لكنني لم اتعرف على اي واحد منهم. وقلت اذا رأيتهم وجها لوجه فقد اتعرف عليهم. وبقيت اسبوعا في البيت لم اغادره بسبب الالام.

المعتدى عليهم

فيما يلي قائمة باسماء الفلسطينيين المعتدى عليهم وتاريخ الاعتداء والمعتدي.

التاريخ	الاسم	المعتدي
٩٧/٥/٥	خليل جعيوي	«حرس الحدود»
٩٧/٥/٥	عصام الخطيب	«حرس الحدود»
٩٧/٥/٢٩	رائد عطون	«حرس الحدود»
٩٧/٦/٣٠	ميلاد كيدان	«حرس الحدود»
٩٧/٧/١٠	احمد موسى	«حرس الحدود»
٩٧/٧/١٠	محمد صلاح	«حرس الحدود»
٩٧/٧/١٤	وائل الشريف	«حرس الحدود»
٩٧/٧/٢٠	عرسان ابو مازن	شرطة اسرائيل
٩٧/٧/٢١	جمال سكر	«حرس الحدود»
٩٧/٧/٢١	انس قنون	«حرس الحدود»
٩٧/٧/٢١	بلال ابو عياش	«حرس الحدود»
٩٧/٧/٢٣	محمود علقم	«حرس الحدود»
٩٧/٧/٢٥	كايد حمدان	جنود الجيش
٩٧/٨/١	مجموعة من عائلة عطون	افراد الشرطة والملثمين
٩٧/٨/١٢	محمود غانم واحمد موسى	«حرس الحدود»

صحف القاهرة: غرام الفايد وديانا.. انتصار مصري!



● القايد وديانا ●

* القاهرة – و.ص.ف – اسهبت الصحف المصرية، امس الخميس، في الحديث عن قصة الغرام بين الاميرة ديانا والمصري دودي الفايد ورأت فيها «فوزا» عالميا لمصر.

لكن الصحفيين المصريين فضلوا اسلوب كتابة الخبر الرياضي على الاسلوب الرومنسي الذي اتبعه زملاؤهم البريطانيون.

فقد كتب احمد رجب الكاتب الساخر في صحيفة «الاخبار» الحكومية «شيء طيب ان يفوز مصري بالميدالية الذهبية في اولمبياد الغراميات على مستوى مجتمع المشاهير العالمي».

وكانت صور اميرة وايلز ودودي (اسمه الحقيقي عماد) التي نشرت مؤخرا قد زادت تكهنات الصحافة البريطانية حول الحبيب الجديد لليدي دي.

يذكر ان دودي هو ابن رجل الاعمال الثري محمد القايد، صاحب مخازن «هارودز» الكبرى في بريطانيا.

ومع ان معرفة المصريين بدودي بسيطة، فان «أداءه» حقق الوحدة الوطنية وأثنت عليه صحف المعارضة ايضا.

ففي كاريكاتور لصحيفة الوفد (الليبرالية) يظهر مصريون على الشاطئ وهم يحملون لافتة كتب عليها مطلع احدى الاغاني الوطنية: «المصريين اهمه حيوية وعزم وهمة». يذكر ان هذه الاغنية بالذات بثها التلفزيون المصري في الثمانينات اثناء مباريات منتخب مصر في كرة القدم.

ونشرت صحيفة «الاحرار» المعارضة بالتعاون مع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية الصورة الشهيرة لديانا ودودي التي التقطها مصور ايطالي.

وكتبت تعليقا على الصورة «الاحضان الدافئة، متعة لم ينلها تشارلز» ولي العهد البريطاني.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «ايفنيغ ستاندرد» امس الخميس، ان عارضة ازياء من كاليفورنيا قالت ان دودي القايد وعدها بالزواج، تستعد للادعاء عليه قضائيا لـ«فسخه عقدا» معها بعد نشر صور مع الاميرة ديانا.

ووعدت محامية العارضة، التي لم يعرف اسمها، بنشر «معلومات مهمة» في القريب العاجل عن علاقات موكلتها بنجل الملياردير المصري محمد القايد.

ونقلت الصحيفة عن المحامية القول ان عارضة الازياء الامريكية كانت خطيبة دودي (اسمه الحقيقي عماد) حتى الاسبوع الماضي.

وتنوي العارضة طلب تعويضات بسبب «فسخ عقد» وبسبب «الاضرار المعنوية» التي لحقت بها نتيجة نشر صور خطيبها مع ديانا.

المكوك ديسكوفري يتابع برنامجه للتجارب العلمية

* يتابع رواد الفضاء الستة على متن المكوك الفضائي الامريكي ديسكوفري تنفيذ برنامجهم الذي يتضمن تجارب علمية كثيرة أتاحت حتى الان جمع معلومات ثمينة عن الغلاف الجوي للارض.

فقد ركز طاقم المكوك جهوده في البداية على تجارب الذراع الالية اليابانية الصنع التي ستزود بهامحطة «الفا» الفضائية الدولية في القرن المقبل.

وقال المسؤولون عن المهمة ان هذه التجارب لم تكن مقنعة تماما. واوضح الان شتيرن ان النتائج «لم تعتبر مقبولة، لذلك قررنا الاستمرار فترة اضافية».

اما القمر الاصطناعي الالماني كريستا–سباس الموجود على بعد نحو ٨٠ كم عن دسكوفري فانصرف الى دراسة ارتفاع حرارة الجو في جنوب المحيط الهادئ الذي ينبئ في رأي الاختصاصيين بظاهرة مناخية شاذة من نوع «ال نينو»، وهو التتابع المدمر للامطار والجفاف الذي يضرب امريكا الجنوبية.

ومنذ اطلاقه يوم الجمعة الماضي من المكوك، اتاح القمر الالماني حتى الان التأكد من ان ثقب طبقة الاوزون يزداد اتساعا. وبفضل تلسكوباته الثلاثة ومناظيره الطيفية الاربعة اكتشف القمر الاصطناعي فوق القطب الجنوبي غيمة كبيرة تمتص بخار المياه والمكونات الازوتية للغلاف الجوي الذي يعتبر مؤشرا لحصول ثقب في طبقة الاوزون.

وقال ديرك اوفرمان المسؤول في وكالة الفضاء الالمانية (دارا) في ندوة صحفية «عندما ترون غيوما قطبية تتكون يمكنكم القول ان الغلاف الجوي في وضع مثير للقلق».

كذلك جمع التلسكوب المزود بالاشعة فوق البنفسجية والمستخدم في كريستا–سباس عناصر تؤكد النظرية المثيرة جدا للجدل والتي تقول ان الطبقات العليا للغلاف الجوي الارضي تتعرض لقصف من المذنبات الصغيرة.

وعلى غرار ما قام به القمر الاصطناعي الامريكي «بولار» في ايار الماضي، فان كريستا–سباس اكتشف كميات كبيرة من ابخرة المياه على ارتفاع يتراوح بين ٧٠ و٩٠كم. وقال عالم الفضاء مايكل كونواي ان بخار المياه هنا قد يكون ناجما عن تساقط كتل ثلوج فضائية.

واكدت رحلة ديسكوفري اخيرا ان الفضاء هو ايضا مقبرة للكثير من النفايات. وقد اعترت قشعريرة خوف المسؤولين عن وكالة الفضاء الامريكية يوم الثلاثاء عندما ظهرت قطعة معدنية يفوق وزنها ال ٢٠٠كغم حول مدار القمر الاصطناعي كريستا–سباس.

وطبقا للحسابات مرت القطعة المعدنية بعيدا عن كريستا–سباس الذي كان يدور خلف ديسكوفري على مسافة ٨٠ كم. وتبين انها قطعة لاحد الصواريخ المكملة لمكوك فضائي امريكي أطلق في العام ١٩٨٤.

وعودة المركبة ديسكوفري وافراد طاقمها مبرمجة ليوم الاثنين المقبل الى مدرج مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال بفلوريدا.

* المكوك الفضائي الامريكي ديسكوفري *

حاول قتل زوجته ليقبض قيمة بوليصة التأمين

اكويلا (ايطاليا) – الوكالات – ذكر مصدر في شرطة اكويلا في وسط ايطاليا ان متعهدا لدفن الموتى حاول قتل زوجته ليقبض قيمة بوليصة التأمين على حياتها، واضعا لذلك خطة تصلح حكاية لفيلم بوليسي.

وألقت الشرطة القبض على فابيو باكوفوني (٣٤ عاما) المقيم في افيزانو (نحو ٦٠ كيلومترا من اكويلا) قبيل تنفيذه خطته، بفضل شهادات شركاء له وشوا به للشرطة.

وتقوم خطة باكوفوني التي رسمها منذ ثلاثة اشهر، على حقن عروق زوجته بالهواء بعد ان يقوم احد القتلة المأجورين بضربها بدقة حتى تغيب عن الوعي اثناء نومها مقابل ملايين من الليرات الايطالية (آلاف من الدولارات).

وكان الزوج يريد بذلك في اخفاء آثار القتل واظهار ان وفاة الزوجة تمت بشكل طبيعي، ليتسنى له ان يقبض مليارى لير (نحو ١.١ مليون دولار) من شركة التأمين على الحياة التي تعاقدت معها زوجته.

وكشفت الشرطة الخطة عن طريق الصدفة بعدما اوقفت شخصا مختلا عقليا لمجرد التدقيق في هويته. وروى الرجل الذي كان في حالة من السكر الشديد ان باكوفوني طلب منه ضرب زوجته حتى تغيب عن الوعي لقاء ٢٠٠ الف لير ايطالي (نحو ١١١ دولارا)، لكنه تراجع عن الاتفاق.

وتابعت الشرطة خيوط القضية لتتمكن اخيرا من اكتشاف هوية القاتل المأجور الذي تعاقد مع الزوج، واقنعته بالتعاون معها.

ودخل القاتل الذي لم تكشف الشرطة اسمه، غرفة الزوجة صباح يوم الثلاثاء ثم غادر المنزل مشيرا الى الزوج الذي كان ينتظر في الخارج الى ان الخطة نفذت كما هو متفق عليه.

وحين دخل الزوج ليجهز على زوجته بالحقن، وجد عناصر الشرطة ينتظرونه في غرفة نومه.

طفلتان ترويان كيف التقطتا صورا لديانا وخطيبها

* لندن – الوكالات – روت طفلتان بريطانيتان كيف تمكنتا من احراز سبق صحفي من خلال تصوير الاميرة ديانا بصحبة خطيبها الجديد دودي القايد، اثناء توجههما بالمروحية لاستشارة عرافة ديانا.

وقالت ايما رادفورد (١١ عاما) انها هرعت الى بيتها لاحضار الة التصوير عندما بلغها ان ديانا كانت مساء الثلاثاء في قريتها لوور بيلسلي. واضافت «وعندما عدنا كانت تصعد الى الهليكوبتر. وقد لمحت الرجل الذي كان يرافقها وهو خطيبها. لقد رايت صورته في الصحف».

واوضحت ايما «لقد غضبت ديانا وبدأت تصرخ وتنهرنا حتى نمضي. كنا نحاول اجتياز اسلاك شائكة لنقترب منها ونلتقط افضل صورة. وكنا نبعد حوالي عشرة امتار عندما التقطنا الصورة ثم صعدا الى الهليكوبتر وانصرفا».

وقالت تيفاني رينشو صديقة ايما ان «ديانا جاءت الى قرب الى الحاجز المؤدي الى المكان الذي كانت فيه المروحية وعندما رأتنا مع الات التصوير اختبأت خلف الاشجار».

وباعت عائلة ايما الصور الى صحيفة يومية تصدر في لندن بثلاثة الاف جنيه استرليني (٤٥٠٠ دولار) ستنفقها في الاجازة.

وقال مصورون ان هذه الصور كان يمكن ان تباع ب ١٠٠ الف جنيه استرليني (١٥٠ الف دولار) لو ان العائلة استعانت بمختصين.

فرار جماعي من سجنين ايرانيين

* طهران – الوكالات – ذكرت صحيفة «سلام» الراديكالية، امس الخميس، ان ستة سجناء، من بينهم ثلاثة ادينوا في جرائم قتل، فروا من سجنين ايرانيين في شمال شرق البلاد ولم توضح الصحيفة تاريخ الفرار.

وتابعت ان المجرمين الثلاثة الاوائل فروا من سجن غونباد كافوس بعدما استخدموا مناشير لفتح باب زنزانتهم.

واضافت ان جهاز الاستخبارات اوقف هؤلاء الثلاثة، في الآونة الاخيرة، مشيرة الى انهم تركوا في زنزانتهم «رسائل تتضمن تهديدات لقادة الشرطة».

اما السجناء الثلاثة الآخرون المتهمون بالسرقة، فهربوا من سجن غايم شهر (شمال شرق طهران).

يشار الى ان عمليات الفرار نادرة من السجون الايرانية التي تؤوي اكثر من مئة الف سجين بينهم ٧٠ الفا في قضايا مخدرات.

المافيا خزنت نفايات مشعة في صقلية

* باليرمو (ايطاليا) – الوكالات – اعلن مصدر قضائي ايطالي في باليرمو ان المافيا خزنت نفايات مشعة في انفاق منجم قديم بالقرب من بلدة اينا في صقلية (جنوب ايطاليا).

واضاف المصدر ان عضو المافيا التائب ليوناردو مسينا كشف للقضاة ان كوزا نوسترا (المافيا الصقلية) استخدمت انفاقا منجمية في باسكولسيا على بعد ٢٠ كم من اينا في وسط ايطاليا لخزن نفايات مشعة.

وكانت المؤسسة الوطنية الايطالية للطاقات البديلة استخدمت في ١٩٨٦ هذا المنجم الذي اقفل في ١٩٩٢ لاجراء تجارب نووية.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٨/١٥
التلفزيون الاسرائيلي
□ القناة الأولى:

٦,٣١ - الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ - في الجزيرة السحرية.
٨,٢٠ - المحطة الصغيرة.
٨,٤٥ - تيناصورات في نشاط.
٩,٠٠ - جديقة الألوان، تعليم الحروف العربية.
٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة.
٩,٤٥ - ماريانا.
١٠,١٠ - العائلة السعيدة.
١٠,٣٥ - موليير.
١١,٠٠ - نداء الطبيعة.
١١,٢٥ - انظر حولك.
١٢,٠٠ - عائلة هارت في الغرب.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ - حصان الحرب الأخير. (استراليا).
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية..
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - بتفكير ثان.
١٦,٣٠ - الاخبار بالأنجليزية.
١٦,٥٠ - عن الطبيعة والناس.
١٧,٠٠ - فيلم الجمعة العربي «استاكوزا».
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - حياة النباتات الخاصة - الحلقة الأولى.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - حرس شخصي - الحلقة الرابعة.
٢١,٥٠ - الخماسي الكاميري.
٢٢,١٥ - الفيلم الأمريكي «سيمارون».
٢٤,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - متابعة الفيلم الأمريكي.

□ القناة الثانية:

٦,٣٠ - سبيدرمان - الحلقة (٥٨).
٦,٥٨ - قهوة تلعاد.
٩,٠٠ - مع الأفلام.
١٠,٠٠ - مجلة المطبخ «اذواق».
١٠,٣٠ - روايات عائلية.
١١,١٥ - غناء.
١١,٣٠ - مجلة المرأة.
١٢,٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق ابصارنا. مجلة المنوعات.
١٣,٠٠ - نقطة التقاء.
١٤,٠٠ - هذا الأسبوع. بالعربية.
١٤,٣٠ - دوغي هاوزر طبيب - الحلقة (٨٢).
١٥,٠٠ - د. كوين طبيبة في الغرب. - الحلقة (١١١).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٩٤٢).
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٥ - المجلة الثقافية.
١٧,٣٠ - عشرون زائد.
١٨,٠٠ - «فضيحة». ساخر.
١٨,٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٩,٢٥ - رحلة عالمية مع ايل بيلد. «الهند».
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الأخباري.
٢٠,٤٥ - نجوم في المسكن. غناء.
٢١,٠٠ - «ابو العروس» - فيلم كوميدي.
٢٣,٠٠ - «عدالة رايت».
٢٤,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - «فقط لا تتأخر».
١,٣٥ - مع الأفلام (اعادة).
٢,٣٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٨/١٦
التلفزيون الاسرائيلي
• القناة الأولى:

١٠,٠٠ - الديناصور الأخير.
١٠,٢٠ - التنين القاسي. صور متحركة.
١١,٠٠ - وراء الأفق.
١٢,٢٠ - رحلات صيفية. فرقة شباب مسرحية في القرية.
١٣,٤٥ - صدق اللي قال.
١٤,٠٠ - «ويكليف» - الحلقة الأولى من المسلسل البريطاني.
١٤,٥٠ - فروست - الحلقة الثالثة.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الاخبار بالأنجليزية.
١٧,١٠ - رياضة - برنامج خاص.
١٨,١٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - برنامج غنائي.
٢٠,٠٠ - البرنامج الاخباري بالعبرية «العالم من حولنا».
٢١,٠٠ - الفيلم السينمائي «سبلاش».
٢٢,٤٥ - «كلنا حكماء... في الليل» - ترفيهي ساخر.
٢٣,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ - «سيميسولا» - الحلقة الأولى من المسلسل البريطاني.
٠٠,٢٥ - ختام.

• القناة الثانية •

٨,٠٠ - طوش طوش.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - مجلة المرأة.
١٢,٠٠ - «حديث فنان» ميخال نتمان.
١٢,٣٠ - أمي قاضية - الحلقة - (١٦).
١٣,٠٠ - تشخيص قاتل - الحلقة الخامسة.
١٤,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٣٢).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - مارشال - الحلقة السادسة.
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق. هذه المرة «قلم لكل وقت».
١٧,٣٥ - «الاولاد عادوا» - الحلقة العاشرة.
١٨,٥ - «كازينو اخطاء» - فيلم امريكي.
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - كازينو عالمي.
٢١,٠٠ - فيلم «حب او مال».
٢٣,٠٠ - عدالة رايت - الحلقة الرابعة.
٢٤,٠٠ - فقط ليس للوراء. فيلم.
١,٣٥ - مع الأفلام (اعادة).
٢,٣٥ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨٠)

افقياً

١) حاكم دولة عربية - شتم.
٢) مدينة قبرصية - من الفواكه - تعجبية.
٣) يضجر - مقتنيات - يحدد مسافة.
٤) بعيد (معكوسة) - عكس «سري» - تنزل في نهاية المشهد المسرحي.
٥) فلك - من الحبوب - عاصمة افريقية - كلام فارغ.
٦) ممثلة مصرية - أشاهد (مجزومة).
٧) فنانة مصرية - من المعادن (معكوسة).
٨) ممثلة مصرية - عكس «شرق» - نافية.
٩) علم مؤنث - تحصلي على.
١٠) مدينة سويسرية - «... على ولدي وقلب ولدي على حجر» - يعتب.
١١) مطرب لبناني - رسوم فنية.
١٢) يحصل على (معكوسة) - نافية - وقت - أغار.
١٣) علم مذكر - قهوة (معكوسة) - وبخ.
١٤) علم العقيدة المسيحية - اوطان - أمنح.
١٥) حسم - مدينة ايطالية - عاصمة اوروبية.

عمودياً:

١) وزير خارجية عربي - جوهر.
٢) مسرحية فيروزية - مقاطعات.
٣) من الفواكه - «أين» (مبعثرة) - زخرفوه.
٤) من أبناء نوح - من الأسلحة القديمة - مخترع امريكي.
٥) متماثلان - ضرب على آلة موسيقية - اطمأنت - يافع.
٦) علم مؤنث - متماثلان - للنفي (معكوسة).
٧) مجلة محلية - عكس «قاعداً» - سهل أوروبي.
٨) عاصمة امريكية - خاصتي - من الأمراض.
٩) ظهر - لا (معكوسة) - تظل - للسؤال.
١٠) فخ - جهد - ثري - اقتراب (معكوسة).
١١) للنداء - دولة اوروبية - خاطر (معكوسة).
١٢) علم مؤنث - امبراطور فرنسي - شرطية.
١٣) حكى - يصر - حضّر.
١٤) ممثل كوميدي مصري - عاصمة امريكية.
١٥) مكتشف لقاح الكلب - «ابو الطيب...».

حل لغز (٧٩)

افقياً:

١) اميل توما - جحد.
٢) حبك نار - مترقي.
٣) مرناة - يتوج.
٤) دم - مقديشو.
٥) رجفت - شاع - زال.
٦) فرز - امين.
٧) مد - صلاح الدين.
٨) يولد - نفى.
٩) راقه - تنهد.
١٠) طاه - ادلى - ل.ل.
١١) غسان كنفاني.
١٢) اليرموك - صم.

عموديا:

١) احمد رامي - طفى.
٢) مبرمج - دوراسل.
٣) يكن - فم - لاهاي.
٤) لنا - صدق - نر.
٥) تاهت - فك - هاكم.
٦) و.ر. - شراع - دنو.
٧) بازح - سلقك.
٨) امتقع - ان. - أ.أ.
٩) ترد - تلفت - نص.
١٠) جرجي زيدان - يم.
١١) حق - شامي - هل.
١٢) خالد بن الوليد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٨/١٥ غائما جزئيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي ستنخفض يومي الأحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٩° ● حيفا وضواحيها - ٣٠° ● ايلات - ٣٩° ● جبال الجليل - ٢٦° ● المروج الشمالية - ٣٢° ● جبال المركز والجنوب - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب الشمالي - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٩٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.
وتكون بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٨/١٤)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,٥٢٩٠	ش.ج
● مارك الماني	١,٩٢٢٢	ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٩١٠	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٧٠٤	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٢٩٨	ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٧٥٩	ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧٢٦٦	ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٢ - ٣,٥٤	ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) آب

١٩٣٢ - محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي اس» تبدأ بثها.
١٩٤٥ - هاري ترومان وكليمنت اتلي وجوزيف ستالين يعلنون انتهاء الحرب العالمية الثانية.
١٩٤٧ - اعلان استقلال الاتحاد الهندي وباكستان بعد احتلال بريطاني (دام ١٦٣ عاما).
١٩٤٨ - اعلان استقلال كوريا الجنوبية.
١٩٧٣ - توقف عمليات القصف الامريكية في كمبوديا: انتهاء تدخل عسكري استمر ١٢ عاما في الهند الصينية.
١٩٧٥ - انقلاب في بنغلادش واعدام رئيس الدولة مجيب الرحمن وافراد عائلته.

توزيع جوائز اللوطو

● لم يفز أحد بالجائزة الأولى للوطو في السحب الأخير الذي جرى مساء الاربعاء.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ ٥٦٧٧٠ شيكلا.
ويحل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٢٧٩٦ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ٨١,٣٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ١٦,٥٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١١,٥٠ شيكل.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
فرصة مواتية لالتقاء من ترغب بعيدا عن الناس.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
كن طبيعيا ولا داعي للتكلف، رسالة هامة تصلك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
انطلق للحياة ولا تلتفت وراءك.. يحق لك ذلك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
ما تتمناه لن يحصل بالصمت، عليك المبادرة الجريئة

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
اعترف بامكانياتك ولا تتعدى على تخصص غيرك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
سعادة مؤقتة تحققها بفضل صبرك وطول بالك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
حاول محاسبة نفسك قبل التعرض للشريك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تحاول ارتداء ثوبا لا يليق بك وتبدو غريبا بين الناس.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
دعك من العصبية وسرعة الانفعال حتى لا يضيع حقك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
سعادة عاطفية تنولها بعد مصارحة ووعد.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
دافع عن حقوقك حتى النهاية ولا تخف التهديدات.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الصراحة والصدق مع النفس اسرع الطرق للوصول الى هدفك.

فيلم الجمعة العربي:

استاكوزا



* أحمد زكي *

عباس يقرر الانتقام من عصمت، بعد ان تسببت له بضرر دائم، والانتقام يتحول الى قصة حب معقدة ومسلية.
الفيلم مصري انتج سنة ١٩٩٤
الممثلون: أحمد زكي، رغدة وآخرون.
والفيلم من اخراج: ايناس الدغيدي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ آب ١٩٩٧ الصفحة ٨

لصد خطة حكومة نتنياهو الاقتصادية المدمرة

اللجان العمالية تطالب الهستدروت باعلان الاضراب المفتوح

❑ بيت منتخبي الهستدروت سيبت في الموضوع في اجتماعه بعد غد، الاحد ❑ النقابي عقل: توجهات الحكومة خطيرة جدا ويجب ان يكون رد الهستدروت حاسما وقويا ❑

❑ تل ابيب – لمراسلنا – من المتوقع ان يعلن بيت منتخبي الهستدروت في جلسته، بعد غد الاحد، نزاع عمل في المرافق الاقتصادية عامة وذلك بالاجماع.

ويأتي اعلان نزاع العمل هذا احتجاجا على البرنامج الاقتصادي الحكومي الذي يشمل بيع شركات القطاع العام وزيادة عدد العاطلين عن العمل وتقليص البنود التي تمنح مخصصات البطالة للعاطلين عن العمل وضرب حقوق العاملين في السلطات المحلية والنية لفصل الآلاف منهم وتقليص اجورهم ايضا، هذا بالاضافة الى اعلان الحكومة ووزارة المالية انهما ترفضان التفاوض على اتفاقيات الاجور للاعوام القادمة في حالة مطالبة الهستدروت والنقابات فيها بزيادة اجور اعلى من ٢٪!

هذا، وسيعقد اجتماع لبيت منتخبي الهستدروت باشتراك اللجان العمالية والنقابات ومجالس العمال، تعبيرا عن تجنيد مختلف الطاقات العمالية من اجل ردع الحكومة عن برنامجها الاقتصادي الذي اقرته مساء امس الاول، والذي يعني زيادة البطالة والضائقة المالية للعاملين.

وكان اجتماع رئيس الهستدروت عمير بيرتس ووزير المالية يعقوب نئمان قد فشل ولم يحدث اي تقارب في وجهات النظر. واعلن رئيس الهستدروت بان «الخطة الاقتصادية الحكومية هدفها زيادة العاطلين عن العمل وضرب الحقوق التقاعدية، لهذا سوف نخرج الى كفاح في عدة اماكن اولا قبل اعلان اضراب شامل».

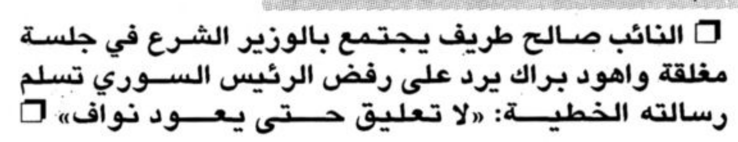
وفي المقابل ادعى وزير المالية يعقوب نئمان ان هدف الخطة هو فتح الاقتصاد وايجاد فرص التنافس الاقتصادي.

وصرح النقابي الجبهوي جهاد عقل قائلا: «سوف نطالب يوم الاحد في جلسة بيت المنتخبين، بأن يعلن عن اضراب شامل، بعد انتهاء فترة الاسبوعين، اي في اوائل ايلول. نحن نعتقد ان توجهات هذه الحكومة خطيرة جدا تجاه جمهور العاملين، وأخطر الامور هو قيام المسؤولين فيها بالتمويه وعدم قول الحقيقة. فكيف سيقل عدد العاطلين عن العمل، والاقتراح يتحدث عن مضاعفة المخصصات التي ستدفع للعاطلين عن العمل، الا يشير هذا الى زيادة عددهم؟ وهذا الامر يتناسب وجميع البنود؟ ان «برنامج التنمية الاقتصادي» كما تسميه الحكومة، ما هو الا برنامج «هبوط» اقتصادي، وذلك يعني زيادة عدد الفقراء وزيادة في عدد العاطلين عن العمل وضرب الحقوق العمالية وجميع البنود المرتبطة بالفئات محدودة الدخل. لهذا ندعو لان يكون رد الهستدروت حاسما وقويا، فهذه اللغة التي تفهمها حكومة اليمين هذه برئاسة بنيامين نتنياهو».

وكان رؤساء اللجان العمالية قد طالبوا في اجتماعهم مساء امس الاول، الاربعاء، قيادة الهستدروت بان يكون ردها حاسما وبالخروج لاضراب مفتوح حتى تتراجع الحكومة عن خطة الافقار هذه.



"الزيارة الى عرين الاسد حققت كل اهدافها وغاياتها"!!



* اعضاء الوفد يقفون بالدور وعلى رأسهم النائب طريف لمصافحة الرئيس السوري *

❑ النائب صالح طريف يجتمع بالوزير الشرع في جلسة مغلقة واهود براك يرد على رفض الرئيس السوري تسلم رسالته الخطية: «لا تعليق حتى يعود نواف» ❑

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض رئيس حزب (العمل) ايهود براك، امس الخميس، التعقيب على رفض الرئيس السوري حافظ الاسد، تسلم الرسالة التي وجهها براك اليه بواسطة النائب نواف مصالحة، الذي زار سوريا على مدى اسبوع ضمن وفد بعض الشخصيات العربية الى سوريا.

وقال براك، انه لا يستطيع التعقيب الا بعد التقاء مصالحة الذي من المتوقع ان يعود الى البلاد اليوم الجمعة.

وكانت وسائل الاعلام نقلت عن مصدر سوري قوله ان الرئيس السوري رفض تسلم الرسالة، لانه تم النشر عنها في وسائل الاعلام قبل ايصالها اليه.

ومن المتوقع ان يعود الوفد الذي زار سوريا الى البلاد اليوم، بعد اسبوع قضاه في سوريا، والتقى خلاله الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. وزار العديد من الاماكن الاثرية والسياحية..

والتقى عدد من اعضاء الوفد، امس الخميس، رئيس الجالية اليهودية في سوريا، يوسف جاجاتي، وحمل اعضاء الوفد الذين زاروه رسالة الى نتنياهو، يطالبه فيها بصنع السلام مع العالم العربي خاصة مع الفلسطينيين، لانهم شعب يستحق الحياة – كما اكد.

والتقى اعضاء الوفد امس الاول مع وفد من قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقبل ذلك مع نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

* رسالة من نتنياهو *

وكشف النقاب، امس الخميس، عن اجتماع عقد بين النائب صالح طريف، ومستشار رئيس الحكومة عوزي اراد، وذلك قبل سفر الوفد الى سوريا، الامر الذي اعتبره المراقبون تحميل طريف رسالة رسمية من نتنياهو الى الرئيس السوري. ورغم نفي مكتب رئيس الحكومة لنقل اية رسالة بواسطة الوفد، اشير، امس، الى ان النائب صالح طريف لم يرافق الوفد، امس الاول الاربعاء، الى زيارة في المتحف القومي. وشوهد برفقة مسؤول دبلوماسي رفيع المستوى يدخل الى مكتب وزير الخارجية فاروق الشرع، وخرج بعد ساعة من المكتب وتعلو محياه ابتسامة عريضة! ورفض اعطاء تفاصيل للصحفيين عن الزيارة!!

* بيان الوفد *

واصدر الوفد بيانا صحفيا، امس الخميس، في دمشق، جاء فيه:

«نحن وفد الجماهير العربية داخل اسرائيل، وفي ختام زيارتنا التي نعتبرها تاريخية في ربوع الجمهورية العربية السورية، معقل العرب والعروبة، هذه الزيارة التي تمت بفضل مشاعر الاخوة الصادقة بين جميع الاشقاء العرب، مجسّدة في مواقف السيد الرئيس حافظ الاسد وحكومته الرشيدة، نعلن بكل الاعتزاز والفرح والامتنان ان زيارتنا حققت كل اهدافها وغاياتها، فقد اتيح لنا، ولاول مرة، ان نصافح اليد العربية السورية الممتدة الينا عبر عقود من القطيعة القسرية».

وتابع البيان: «وفي غضون اسبوع قضيناه في رحاب دمشق الشام، حاضرة الامويين وعرين الاسد، اتيح لنا ان نتشرف بلقاء السيد الرئيس والتزود برؤياه القومية وطموحه الصادق، بتجسيد استراتيجية الخيار السلمي، خيار العمران والتقدم والرفاه لابناء الشعب العربي في سوريا من منطلق الثقة الكاملة بالنفس ومراعاة الميل العربي والعالمي الى احلام السلام في بلادنا ومنطقتنا، شريطة ان يكون سلاما عادلا وشاملا يعيد الحقوق الى اصحابها ويتيح لجميع شعوب المنطقة ان تتفرغ لتحقيق التقدم والازدهار بالخروج من حلقة الدم المفرغة وحالة الحرب المدمرة. كما سعدنا بآرائه وتوجيهاته القومية التقدمية الانسانية المتسامية فوق مستنقعات الاحتلال والعنف والكراهية. وقد انعكست مواقف الاسد وتطلعاته بجلاء تام في مسلكية اشقائنا العرب السوريين حيث حللنا وتوجهنا في ارجاء دمشق الفيحاء وفي ربوع مختلف المحافظات التي اتيح لنا ان نتشرف ونسعد بزيارتها».

واختتم البيان: «لم نأت الى الجمهورية العربية السورية وفدا رسميا، لكننا لم نأت ايضا مجموعة سياحية، فعلاقتنا بأشقائنا في هذا القطر العربي المنبع عميقة الجذور في التاريخ وفي الوجدان ويهمنا استمرار التطور والازدهار في هذا القطر العربي المجيد».

«تدنيس المقبرة ومسجد بئر السبع مستمر»!

● النقب– لمراسلنا– بعث رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل، نوري العقبي، امس الخميس، برسالة الى رئيس بلدية بئر السبع دافيد بونفلد، احتج فيها على استمرار اعمال تدنيس المقبرة الاسلامية ومسجد بئر السبع.

وقال العقبي في رسالته، انه «وعلى الرغم من توجهاتنا الكثيرة اليكم والى سابقكم، بهذا الشأن، الا ان اعمال التدنيس للاماكن الاسلامية المقدسة تتواصل، دون ان تقوموا بردعها».

واشار الى اجتياح سياج المقبرة والدوس على قبور الآباء والاجداد، وقيام المارة بقضاء حاجياتهم بين القبور، اضافة الى تحويل المقبرة الى مزبلة للنفايات.

كما اشار الى تحويل المسجد الى متحف، الامر الذي يتعارض والديانة والشريعة الاسلاميتين، وطالب برفع ايدي البلدية عن المسجد وفتح ابوابه امام المسلمين لاستغلاله للحاجات الدينية، واقامة سور واق حول ما تبقى من المقبرة الاسلامية ومنع استمرار تدنيسها.

ودعا العقبي متحديا رئيس البلدية الى الاعلان رسميا عن عدم استعداده لتلبية هذه المطالب «ولاننا سنقوم عندها بانتهاج كل الطرق الشرعية لضمان تحصيل حقوقنا في الاماكن المقدسة»!

دعوة المعلمين الى اجتماع طارئ ضد التقليصات

● تل ابيب– لمراسل خاص– اصدر رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين المربي مفيد صيداوي بيانا، دعا فيه اعضاء الكتلة وجمهور المعلمين العرب واليهود الى المشاركة في الاجتماع الطارئ، المزمع عقده في مبنى النقابة، بعد غد الاحد، لمناقشة التقليصات في ميزانية التعليم.

وقال صيداوي ان السكرتير العام للنقابة ابراهام بن شبات دعا الى هذا الاجتماع، الذي سينعقد بحضور وزير المعارف زبولون هامر ومدير عام الوزارة بن تسيون دال، دون ان يبلغ كتل النقابة، التي علمت بالاجتماع من خلال النشر عنه في وسائل الاعلام يوم الثلاثاء الماضي.

واضاف صيداوي، اننا ندعو الى المشاركة الواسعة في هذا الاجتماع لتأكيد رفضنا للتقليصات وتصعيد كفاحنا من اجل لقمة عيش نظيفة للمعلمين.

وانتقد صيداوي عدم دعوة رؤساء الكتل الى هذا الاجتماع، وعدم عقد اجتماع لهم تحضيرا .

توصية امام لجنة المتابعة بعدم افتتاح السنة الدراسية

* العجز المالي في سلطات كفرياسيف والبعنة وسخنين وعرابة وكفركنا وكابول لوحدها، مئة مليون شيكل * العاملون لم يتقاضوا رواتبهم منذ (٤) اشهر *

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رؤساء وممثلو السلطات المحلية في، سخنين وعرابة وكفركنا والبعنة وكابول وكفرياسيف، مساندة قرار لجنة الرؤساء القطرية بالتوصية امام اجتماع لجنة المتابعة العامة، بعدم فتح المدارس في السنة الدراسية الجديدة.

واكد الرؤساء ان هذه هي الخطوة المطلوبة طالما لم تحل وزارة الداخلية الازمة المالية الخانقة القائمة في السلطات المحلية العربية. وطالبوا لجنة المتابعة العامة باقرار هذه التوصية.

ففي اجتماع عقد في مبنى بلدية سخنين، تداول المجتمعون في الضائقة المالية القاسية التي تعاني منها سلطاتهم المحلية، والتي حالت دون دفع الرواتب للموظفين عن فترات تراوحت بين شهر واربعة اشهر.

واتضح مما طرحه المجتمعون ان العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية اعلاه لوحدها بلغ في نهاية حزيران (١٩٩٧)، ما مجموعه (١٠٠) مليون شيكل موزعة على النحو التالي: (٣٢) مليون شيكل (سخنين)، و(١٩) مليونا (كفركنا)، و(٩.٥) ملايين شيكل (البعنة) و(١٥) مليونا (عرابة)، و(١٢) مليونا (كابول) و(١٢) مليونا (كفرياسيف). ولم تستطع تلك السلطات دفع الرواتب عن عدة اشهر. ومثلا سخنين والبعنة وعرابة (اربعة اشهر) وكابول وكفركنا (٣) اشهر.

وردا على ذلك اعلنت الاضرابات التباطؤية والتشويشات في العمل.

ورفضت وزارة الداخلية حتى الان تلبية توجهات السلطات المحلية المذكورة. وتوجهات لجنة الرؤساء القطرية اليها بتقديم الميزانيات اللازمة واخراجها من ضائقتها المالية.

وطالب المجتمعون وزارة الداخلية بتغطية دفع الرواتب فورا، وبالغاء الحجوزات القائمة على مدخولات السلطات المحلية في بنك السلطات المحلية. وبعدم ربط ذلك بالجلسات التي ستحددها مع هذه السلطات للتباحث في خطط الاشفاء المقدمة منها ولا بأي حجة اخرى.

وتم تفويض رئيس بلدية سخنين بطرح المطلب اعلاه على اجتماع الادارة المصغرة لمركز السلطات المحلية.

وقرر المجتمعون الالتقاء في (٩٧/٨/٢٥) ثانية للتداول في ما يمكن اتخاذه من اجراءات احتجاجية.

«الجبهة» و«ميرتس» تبحثان الاستعداد لانتخابات الهستدروت!

❑ تل ابيب – لمراسلنا – عقد يوم امس الخميس، لقاء مشترك في مكاتب حركة «ميرتس» – تل ابيب، ما بين النقابيين الجبهويين بنيامين غونين وجهاد عقل، ورئيس حركة «ميرتس» النائب يوسي سريد وحنان ايرز عضو قيادة الهستدروت.

وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول وضعية الهستدروت ومكانتها في ظل الازمة التي تمر بها من جهة والهجوم الذي تمارسه حكومة اليمين على جمهور العاملين من جهة اخرى.

وبحث في اللقاء ايضا اهمية العمل من اجل المحافظة على دور الهستدروت كحركة نقابية قيادية لقضايا العاملين وللدفاع عن حقوقهم، رغم الازمة المالية التي تمر بها والتي ستنتهي في مرحلة قادمة.

وطرح ايضا موضوع الاستعداد للانتخابات القادمة، وتصور كل طرف بالنسبة لهذا الموضوع، بما في ذلك الاقتراحات المطروحة في الطاقم الانتخابي للتغيير في مركبات المؤسسات، والانتخاب المباشر لرئيس الهستدروت، حيث اكد الطرفان ان تجربة انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر اثبتت عدم نجاعتها، ولا توجد اية ضرورة لانتهاج هذه الطريقة في الهستدروت.

واتفق الطرفان في نهاية اللقاء، على ضرورة مواصلة التنسيق مستقبلا في هذا المجال وتبادل وجهات النظر.

في اعقاب التماس مركز «عدالة»

الداخلية والنيابة العامة تلتزمان بتنفيذ قرار الحكومة الاعتراف ببعض قرى الشمال

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – التزمت النيابة العامة ووزارة الداخلية، امام المحكمة العليا، بتنفيذ قرار الحكومة من يوم ٢٦/ ٩٥/١٢، والقاضي بالقيام بكل الاجراءات اللازمة لتحقيق الاعتراف الكامل بعدد من القرى العربية غير المعترف بها في الشمال.

جاء ذلك، في اطار الرد الذي قدمته ممثلة النيابة العامة، المحامية اسنات هندل، الى المحكمة العليا، على الالتماس الذي كان قدمه «المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل – عدالة»، والذي طالب فيه بمنح اهالي قرية الحسينية، احدى القرى التي تقرر الاعتراف بها، حق تسجيل اسم قريتهم كعنوان رسمي لهم.

وقالت هندل، «وان لجنة التوجيه التي ستجتمع يوم (٩/١٠) القادم، ستدرس جميع الامكانيات الواردة لمنح قرية الحسينية مكانة مستقلة كقرية معترف بها. واما بخصوص بقية القرى فسيتواصل العمل المكثف من اجل الاعتراف بها».

وردا على رد النيابة العامة، طالب مركز «عدالة» في هوية النيابة باتخاذ موقف ايجابي من مطلب تسجيل اسم القرية في هوية مواطنيها!، مؤكدا ان هذا الموضوع منفصل قانونيا عن قضية الاعتراف. وقالت ممثلة النيابة انها سترد على هذا الطلب في الاسبوع المقبل.

تمرين لحرس الحدود يثير الذعر!

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصاب الذعر بعض اهالي التجمعات السكانية شمال مدينة عكا، بعد ان اعتقد ان باصا يقل اطفالا خطفه ارهابيون، بينما لم يكن الامر سوى تمرين لافراد ما يسمى بـ «حرس الحدود».

وكان الباص على الشارع الرئيسي يقل عددا من الاطفال، ترافقه عدة سيارات لقوى «الامن» المختلفة التي اجرت محادثات بمكبرات الصوت مع «خاطفي» الباص.

وادعت قيادة «حرس الحدود» انها اعلمت مسؤولي الامن في التجمعات السكانية في الشمال عن التمرين وان هؤلاء المسؤولين شاركوا فيه.

د. احمد الطيبي يثني على النائب محاميد

مواقفه ثابتة وواحدة في تل ابيب وغزة وعمان وقطر

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اشاد د. احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس «الحركة العربية للتغيير» بالتصريحات والموقف الذي اظهره النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) خلال مناظرة تلفزيونية في تلفزيون الجزيرة القطري مع ناجي علوش ممثل جبهات الرفض الفلسطينية.

وقال د. الطيبي ان محاميد «والذي جوبه امام سيل من الاسئلة والاتهامات السياسية القاسية من علوش وبعض المشاهدين من العالم العربي اظهر موقفا مسؤولا ووطنيا ناضجا ولم يتخذ الرياء او مسح الجوخ او القومجية الفارغة اسلوبا مع ان ذلك كان سيخفف من قوة الاسئلة والمواقف العدائية التي اظهرها علوش وغيره».

واشاد د. الطيبي بدفاع النائب هاشم محاميد عن السلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس عرفات امام سيل التجريح والتخوين والتصريحات الضوضائية الفارغة.

وانهى الطيبي تصريحه قائلا: «والمواقف المبدئية لا تتغير فيجب ان تكون واحدة في قطر وتل ابيب وغزة وعمان ودمشق».

بسبب التوقيت والطريقة..

بيرس يدعو لوقف البناء الاستيطاني في «ابو غنيم»

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا زعيم حزب «العمل» السابق النائب شمعون بيرس، امس الخميس، الى وقف البناء الاستيطاني، في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

وجاءت دعوة بيرس، في لقاء مع رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت، بناء على دعوة الاخير. ولكن بيرس قال انه يدعو لوقف البناء في التوقيت الحالي، والطريقة التي يتم بها. ولم يقل انه يعارضه بشكل تام.

يشار الى ان اولمرت انتقد الحملة الاعلامية لليكود في الانتخابات الاخيرة ضد بيرس، والتي كانت تحت شعار «بيرس يقسّم القدس». وعلى حد قول اولمرت: بنظرة الى الوراء ربما كان بامكاننا صياغة ذلك الانتقاد بشكل آخر!

في بيان لرابطة الاطباء لحقوق الانسان

المطالبة بعدم تجاهل التوصيات الطبية لمعتقل في «بئر السبع»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت رابطة الاطباء لحقوق الانسان، ادارة سجن «أشل» في بئر السبع بتنفيذ جميع التوصيات الطبية للسجين يونس احمد عبد القادر ابو مغصيب، والذي يقضي محكومية (١٧) عاما وكان حكم في العام (٩٢).

هذا وقام وفد عن رابطة الاطباء لحقوق الانسان مؤخرا بزيارة، الى سجن بئر السبع للكشف عن السجين ابو مغصيب. وضم الوفد د. خيري مصاروة طبيب اخصائي جراحة العظام، ومنسق اعمال الرابطة صلاح الحاج يحيى. وقد رفضت ادارة السجن السماح للحاج يحيى بالدخول والتحدث مع السجين بحجة عدم التنسيق المسبق، فيما سمحت للدكتور مصاروة بفحص السجين.

يذكر ان ادارة السجن قد ماطلت عدة شهور ورفضت ادخال طبيب محايد من رابطة الاطباء، وفقط، بعد توجه السجين ابو مغصيب الى المحكمة العليا طالبا السماح للدكتور مصاروة بزيارته ومعالجته، استجابت ادارة السجن.

هذا ويعاني السجين من آلام حادة في القدم اليسرى وذلك نتيجة رصاصة كان أصيب بها اثناء اعتقاله، وقد ادت الى عدم قدرته على ثني قدمه بالاضافة الى العرج وقصر بالقدم.

وقد اوصى الطبيب بتركيب حذاء طبي للمعتقل بالاضافة الى تركيب حزام للركبة والعلاجات الطبيعية وتقوية عضلات القدم.

ملحق



الجمعة ١٥ آب ١٩٩٧

في لقاءين خاصين بـ الاتحاد

عوزي برعام: الحكومة ادارت ظهرها للسلام

حاييم رامون: لا توجد عملية سلام!

كوبا أيا خضرا ويا.. حمرا

لدى بحث اوضاع المرأة العربية في الامم المتحدة

المندوبة الاسرائيلية لم تجد ما تقوله!

الشباب الفلسطيني اللاجىء..

يتامى على موائد الشتات!

قبرص.. شمال وجنوب ومنطقة عازلة!

□ جمعة ويوم □

□ نظير مجلي □

يبدو ان..

اسرائيل بحاجة الى «عدوى» ياسر عرفات!

● اذا قلنا للشعب في اسرائيل انه، في هذه الايام بالذات وفي هذه الظروف العصيبة بالتحديد، يحتاج الى قائد مثل قائد الشعب الفلسطيني، ياسر عرفات، سيتهموننا بالجنون. رحبعام زئيفي لن يتردد في أطلاق الرصاص القاتل علينا. وشارون سيطالب بوزارة الامن الداخلي لبضعنا في المكان المناسب، السجن. وحزب العمل سيتهمنا بالتطرف، وربما باللاسامية، لاننا لم نقترح شخصية يهودية مثل ايهود براك، لتقود اسرائيل بدلا من نتنياهو. وميرتس ستذكرنا بأن عرفات ليس دمقراطيا لذلك لا يصلح لقيادة دولة دمقراطية مثل اسرائيل.

بل اننا قد نجد من يعترض، حتى من بين ظهرانينا، ويتساءلون: «وماذا سترد لو ان كاتبا يهوديا اقترح لرئاسة الشعب الفلسطيني، بينامين نتنياهو».

وبالفعل، هذه هي القضية. وهذا السؤال بالذات، هو ما نرمي اليه.

فتعالوا نتصور لو ان نتنياهو، هو قائد الشعب الفلسطيني اليوم، فكيف كان سيتصرف؟ كيف كان سيواجه الضغوط الرهيبة التي يتعرض لها من كل الاتجاهات، وهي ضغوط شرسة من الصعب ان نتصور انسانا يستطيع تحملها والصمود بها مثلما يفعل عرفات؟

فالامريكان، الذين يعتبرون انفسهم اول المبادرين للمسيرة السلمية، الذين يرعونها والمفروض انهم اول واكثر واشد المدافعين عنها والساعين لحمايتها، يقومون اليوم بدور لعين في الضغط على عرفات. يعرفون انه يعرف ان الارهاب يضر اولا وقبل كل شيء بالشعب الفلسطيني، ويصرون على انه لا يفهم ذلك. ويحاولون افهامه اياه بالقوة: «لا يمكن تحريك عملية السلام من دون ان تبذل جهدا بنسبة ١٠٠٪ في مكافحة الارهاب». هكذا قال له روس. وقبله قالته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، بلسان الرئيس بيل كلينتون. يطالبونه بالتجاوب مع معظم المطالب الاسرائيلية، بما في ذلك منع مظاهرات حركة «حماس»، وهم المنادون بحرية الرأي والتعبير. يحجزون عنه المساعدات الامريكية المقررة بقيمة ١٠ ملايين دولار. لم يجددوا القرار بابقاء مكتب م.ت.ف في واشنطن.

واهم من كل ذلك، يشجعون حكومة اسرائيل على مواصلة اجراءاتها العقابية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية.

والاجراءات الاسرائيلية نفسها هي ضغوط لم يسبق لها مثيل في تاريخ السياسة العالمية الحديثة. فنحن قد أعتدنا الحديث عن الحصار، لكن من يتمعن في ترجمة هذا الحصار على الارض، يدرك معناه واخطاره اكثر. الحصار لا يخلق مجاعة للشعب الفلسطيني، ولكنه يرمي بآلاف العائلات الفلسطينية الى ضائقة الفقر والازمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبالتالي الى اليأس.

والحصار لا يفرغ المستشفيات والعيادات الطبية من الادوية، لكنه يتسبب بنواقص خطيرة. فالاطباء والممرضات لا يصلون الى المستشفيات، وهذا يعني تقليص العمليات الجراحية ويعني تخفيض مستوى الاهتمام والعلاج بالمرضى والتقنيين في صرف الادوية. وبالتالي، يتسبب في زيادة الآلام للمرضى. ويهدد حياة الكثيرين منهم بالخطر.

والحصار لا يؤدي الى افلاس اقتصادي تام لكل الشعب الفلسطيني، وتجاره وموظفيه وعماله، لكنه يوجه ضربات اقتصادية يومية، تصيب كل عائلة وكل فرد.

وبالاضافة الى حقيقة ان هذه النتائج تؤدي الى زيادة الكراهية لاسرائيل والحقد عليها والرغبة في الانتقام منها ورد الصاع صاعين، فانها تشكل ضغطا مباشرا وخانقا على القيادة الفلسطينية.

فالشعب الفلسطيني ليس شعبا ضعيفا، ولا يمكنه ان يرضى بالذل وبالاهانة. انه شعب مقاتل. يكافح من اجل حقوقه وحريته واستقلاله منذ مئة سنة. ويدفع، في هذا النضال، الغالي والنفيس: مئة الف شهيد ونصف مليون معوق وجوع وقهر وعذاب، ولا يتوقف.

هذا الشعب يشكل ضغطا على قيادته، يريد ان يعود الى ساحات النضال، ليس لانه يئس من السلام وليس لانه تخلّى عن عملية السلام، بل لانه لا يريد بلع الذل والهوان. يريد ان يرد على العدوان. يريد ان يثبت لنتنياهو انه ليس مندوب الله على الارض.

فهذا هو شعب الانتفاضة، الذي ثار على جيش الاحتلال عندما كان بقيادة شمير وايتان وشارون ورابين. وخرج الى الشارع يواجه الدبابات والرصاصات وتهشيم العظام، بالحجارة. وتمكن من تحقيق انجازات، لا يستطيع احد انكارها. بل انها، هي هي التي قادت الى مؤتمر السلام العالمي في مدريد والى الاعتراف بمنظمة التحرير وياسر عرفات والى اتفاقات أوسلو.



* عرفات *

وليس هذا فحسب..

ان عرفات يتعرض لضغوط من اوروبا. فهم ايضا «قبضوا» الموقف الاسرائيلي بخصوص ما يسمى بمكافحة الارهاب، وارسلوا خبيرا خاصا من طرفهم لمراقبة او لمساعدة عرفات في مهمة مكافحة الارهاب..

ويتعرض عرفات لضغوط عربية ايضا، بعضها ينعكس في الصمت العربي الشامل ازاء العقوبات الاسرائيلية وبعضها ينعكس في مواصلة العداء للقيادة الفلسطينية وبعضها ينعكس في «عدم بق الحصوة» والقول صراحة ان نتنياهو يريد دفن عملية السلام، فيواصلون محاورته واستضافته وزيارته ويكتفون بالانتقادات الناعمة او شبه السرية له.

ويتعرض لضغوط من المعارضة الفلسطينية، خصوصا تلك التي تتفنن في اطلاق الشاعات، ولا تحسن الوصول الى وحدة صف وطنية مسؤولة في مواجهة الحصار والعقوبات..

ويتعرض لضغوط محلية ايضا، من داخل السلطة الوطنية، وفيها قصيرو النفس وطويلو اليد وقليلو الخبرة ومفضلو الذاتية، الى جانب القادة الكثيرين القادرين والمخلصين.

ويتعرض للضغط من الشارع الفلسطيني عموما ومن المآسي اليومية، اذ تصله في كل يوم قضايا تمزق القلب والاعصاب عن المعاناة الفردية للكثير من المواطنين.

□ □ □ □

فتصوروا لو ان نتنياهو، هو القائد للشعب الفلسطيني. انه، عموما، يرضخ لكل ضغط. وتذكروا ما حدث خلال سنة حكمه الاولى. يقرر استبعاد شارون، فيضغط عليه دافيد ليفي، وبدلا من وزارة عادية يفصل له وزارة ضخمة لم تكن موجودة في كل تاريخ حكومات اسرائيل. يزعل الراب عوفاديا يوسيف، فيذهب اليه زاحفا على اربع.

يغضب المستوطنون فيعطيهم ٤٥ الف بيت.

يحزن الراب شاخ، فيعطي مدارسه الدينية نصف مليار شيكل.

كل من يضغط يقبض. عشرات القرارات تراجع عنها تحت الضغط.

وعشرات القرارات الاخرى، لم يتراجع عنها، فكلفته وكلفت شعبه ثمنا باهظا.. مثل فتح النفق في القدس واقامة الحي الاستيطاني في جبل ابو غنيم.. وغيرهما.

□ □ □ □

وفي الشعب الفلسطيني يوجد «نتنياهوون» كثيرون، كما نعرف ولا بد. هناك مغامرون ومتطرفون ومتغطرسون ومعادون للسلام.. كثيرون.

خذوا مثلا السيد احمد جبريل. فقد دعا عرفات، عبر وفد «عرب ٤٨» الذي يزور سوريا، الى الرحيل هو وجميع القادة الفلسطينيين الآخرين، عن فلسطين ويتركوا اهلها الى اسرائيل تحتلهم من جديد فتنشب حرب شاملة تعيد الحسابات من اولها.

اجل، هذا اقتراح ممتاز، بالنسبة لنتنياهو ومن هم على يمينه. فالكثير من هؤلاء يريدون العودة الى ما قبل اوسلو: الاحتلال واستبعاد عرفات ومنظمة التحرير. فالقيادة من بعيد ليست كالقيادة على الارض.

□ □ □ □

لكن عرفات صامد على الارض. غاضب وحزين ويشعر باختناق، لكنه لا يفقد صبره وصوابه. يسيطر على الامور بقدرة خارقة. لا يفقد امل ولا ينجر وراء الاستفزاز. يحافظ على صلة مع كل الاوساط المحلية والعالمية. يدافع عن موقفه الشرعي الوطني ليس فقط بالاخلاص والحماس، بل بالحكمة وبالذكاء.

يواجه الضغط الامريكي باحراج الادارة الامريكية: «تعالوا وكونوا شهودا على التنسيق الامني. وستكشفون ان نتنياهو يستعمل الامن حجة يتذرع بها. فهو لا يريد عملية السلام» و«تطالبونني بالدمقراطية، فكيف تريدونني ان اعتقل مئات نشطاء حماس والجهاد من دون اثباتات دامغة على مخالفات»..

يواجه الضغط الاسرائيلي بكشف حقيقة آثاره امام العالم، وهي آثار مدمرة ليس فقط لعملية السلام بل لقوى السلام ايضا، لان هذا الضغط هو مصنع لانتاج الارهاب والارهابيين. ويخاطب الشعب الاسرائيلي مباشرة، فيؤكد لهم رغبته الحقيقية في السلام وبأن هذا السلام هو مصلحة استراتيجية «لنا ولكم. من اجل اطفالنا واطفالكم». ويستقبل وفودا اسرائيلية كل يوم. ويشجع مواصلة اللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية ليس فقط، على صعيد الاجهزة الامنية بل ايضا الشعبية. ويقول للشعب الاسرائيلي: قائدكم يتصرف بصبيانية. لا يدرك خطورة مسؤوليته.

يواجه الضغط العربي بارسال القادة العرب الى نتنياهو: «اسألوه، هل كانت اية حكومة في اسرائيل قادرة على تصفية الارهاب تماما؟ اسألوه ان كان يعرف من هما المنتحران منفذا عملية القدس، حتى نقرر من المسؤول عن نجاح عمليتهما؟».. الخ..

يواجه الضغط المحلي بالدعوة الى الصبر والحكمة والحديث عن «مصلحتنا في السلام» وعن «مسؤوليتنا في صنع السلام» وعن واجبنا «في حماية ما حققناه حتى الآن في مسيرة السلام» ورفع الروح المعنوية للجماهير بالتأكيد على «اننا لم نتخل عن سلاح الكفاح» و«اننا سنلجأ اليه ان فقدنا كل الوسائل.. لكننا لم نعدمها بعد. ولم نيأس بعد»..

□ □ □ □

.. وبالمقابل، ما الذي يفعله نتنياهو؟

لو افترضنا جدلا انه صادق في نواياه في مكافحة الارهاب وحماية الشعب في اسرائيل (يهوداً وعربا) من الارهابيين. فهل ما يفعله اليوم يؤدي الى ذلك؟

فقط بالامس قال لهم شاب فلسطيني مقدسي كان شاهدا على هدم احد البيوت الخمسة في القدس: «... هذا الهدم، عبوات ناسفة، ستنفجر في وجوهكم». فهل يدركون معنى هذا الكلام؟!

هل يدرك نتنياهو، كم ارهابيا فلسطينيا صنع بواسطة اجراءاته العقابية ضد الشعب الفلسطيني؟ ان كل غاضب فلسطيني، كل ضحية للعقوبات، كل جائع، كل مشرد هدموا بيته او بيت ابيه، كل فتى او طفل او رجل أم امرأة تعرضت للاذلال على حاجز عسكري، كل تاجر افقره الحصار، كل من عمقوا في نفسه الحقد والكراهية، هو بمثابة مشروع ارهاب متحرك. اذا استمرت حرارة القمع والعقاب فيه، سينفجر حتما. وان لم يكن اليوم، فسيظل مشتعلا كالجمر تحت الرماد، وربما كالبركان تحت الجبل الثقيل.. وسينفجر بعد حين.

لهذا، ولا نتحدث هنا بلغة العواطف، بل بلغة العقل وبلغة السياسة، فان الشعب الفلسطيني محظوظ بقائده. ونتمنى للشعب في اسرائيل ان يحظى بقائد مثله، او على الاقل ان ينقل له «عدوى» عرفات.

في لقاءين خاصين بـ «الاتحاد»

عوزي برعام: الحكومة تتنكر للسلام.. والحل دولة فلسطينية

حاييم رامون: لا توجد عملية سلام ونحن على شفا الهاوية!

* ويؤكدان: المعارضة معدومة التأثير في الظروف السياسية الحالية، وليس من مخرج الا باسقاط الحكومة وهذا امر صعب * في فترة الحكومتين السابقتين عندما حدثت عمليات انتحارية كانت السلطة الفلسطينية تقوم بما يلزم لمكافحة «الارهاب»، ولكي تتحرك السلطة الفلسطينية فعلى الحكومة ان تطبق الاتفاقات * فرض الحصار بعد اي عملية انتحارية ضروري «لتنفيس النقمة الجماهيرية»، لكن الحكومة الحالية بالغت كثيرا * «الوفد الى سوريا شوّه صورة العربي الاسرائيلي في نظر اليهودي»! *



* عوزي برعام *



* حاييم رامون *

● حاورهما: سهيل قبلان ●

● يقوم بنيامين نتنياهو وحكومته بممارسات يومية، يثبت فيها متباهيا، انه عدو للسلام الحقيقي والتعايش السلمي، وفي الوقت الذي كان يصافح فيه، ظهر امس الاول الاربعاء، الملك حسين وشقيقه الامير حسن، كانت جرافاته الهمجية «تصافح» بوحشية، تسعة منازل فلسطينية في شعفاط وتحولها الى ركام لانها تؤوي عائلات عربية فلسطينية.

وفي الوقت الذي كانت جرافاته الحاقدة تهدم بيوت الفلسطينيين، كانت آلات الطباعة تنتج تصاريح ومستندات المصادقة على بناء مئات الوحدات السكنية للمستوطنين في المناطق المحتلة.

ورغم الحصار التجويعي وممارسات الاهانة التنكيلية والتضييق على الفلسطينيين، يريد نتنياهو الهدوء والامن والتسليم الفلسطيني بما يمليه، هو الذي ابى الا ان يصطحب معه الى العقبة، الوزير ارئيل شارون، ليلوح به للملك والامير والعرب ويقول لهم: «شارون حي ومن اصحاب اتخاذ القرار»!!

والانكى من ذلك وبالرغم من ادراك خطورة نهج نتنياهو وحكومته، الهادف الى نسف ثوابت الحق الفلسطيني والسوري واللبناني، وانعكاس ذلك على الواقع الاسرائيلي، اقتصاديا واجتماعيا، يلفت الانتباه، غياب دور المعارضة – «العمل وميرتس» بالذات، وعدم التصدي لهكذا سياسة الا ببعض الخطابات وان كانت صائبة وصحيحة وقوية، والاخطر هو محاولة الدفاع عن ممارسات خطيرة لحكومة نتنياهو بحجة الامن و«مكافحة الارهاب»، وان عرفات لا يعمل بما فيه الكفاية واقل من المطلوب كثيرا لقمع «الارهاب وضرب قواعده»!!

ولالقاء الضوء على موقف المعارضة ورؤيتها للاوضاع وسبل الخروج من المأزق، التقينا الاثنين، عوزي برعام وحاييم رامون من العمل ودار الحوار التالي:

*** «الاتحاد» – الفلسطينيون يؤكدون ان سياسة حكومة نتنياهو هي العائق الوحيد امام التقدم في طريق المفاوضات؟**

– عوزي برعام: «لقد ادارت حكومة نتنياهو ظهرها لاتفاق اوسلو وتحاول الذهاب في طريق بديل ونسف ما تم التوصل اليه. وذلك يشكل فعلا عائقا جديا وخطيرا امام المسيرة السلمية. ولكن بالنسبة لمواطني اسرائيل فان موضوع «الارهاب» هو موضوع يحتل حيزا كبيرا في حياة المجتمع ككل. وكل حكومة مهما كانت هويتها تستعسر التفرغ والاهتمام ومعالجة الموضوع السياسي، بدون معالجة الموضوع الامني و«الارهاب». ولا شكك ان سياسة نتنياهو هي العائق الكبير امام السلام».

*** «الاتحاد» – وكيف يمكن وقف التدهور الحاصل في السلام؟**

– عوزي برعام: «توجد أزمة ثقة عميقة جدا، بين القادة من الشعبين وبين الكيانين، الاسرائيلي والفلسطيني، والتدخل الخارجي في اعتقادي، امريكيا كان ام اوروبيا، يمكن ان يساعد في دفع الامور الى الامام. ويجب السعي من اجل العودة الى طاولة المفاوضات والتمسك باصرار من اجل تطبيق ذلك، لكن هناك فجوات كبيرة في مواقف الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، بالنسبة للحل النهائي، وآمل جدا ان تكون قناعة بآلية ومركزية المفاوضات والعمل لاستئنافها، لان التمسك بآلية المفاوضات لا بد ان يتمخض عن انجازات ما واهمها منع المواجهة واندلاع العنف».

*** «الاتحاد» – لو كان عوزي برعام يفاوض اليوم عرفات، ما الذي كنت تقدمه من اجل السلام واستنادا الى اي مبادئ وقناعات؟**

– عوزي برعام: «كنت سأجري مفاوضات جدية تكون نهايتها ونتيجتها الاساسية، الفصل بين الشعبين، وبين الكيانين، اي دولة فلسطينية بجانب اسرائيل، لكن ليس في حدود (١٩٦٧)، لان واقع اليوم يحتاج الى اجراء بعض التغيرات. وفق المتطلبات الامنية. وهذا هو الفارق الجوهري والاساسي بين سياستي وسياسة نتنياهو. وكنت اعلنها على الملأ انني اعترف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني واعطيهم حق اقامة دولة مستقلة. وبودي الاشارة الى انني قدت حملة في حزب (العمل)، بالذات في مؤتمره الاخير للمصادقة على ذلك وتوثيقه في برنامجنا. والجديد والمهم انه في ظل حكم رابين وبيرس، لم يتخذ قرار كهذا، واتخذ القرار بالذات في عهد ايهود براك، لاقامة دولة فلسطينية».

*** «الاتحاد» – هناك من اطلق عبارة تقول، انه لا يمكن تحقيق السلام بدون امن ولا يمكن ضمان الامن بدون السلام، كيف يمكن تحقيقهما؟**

– عوزي برعام: «هناك جدال عميق في الموضوع. فالذين موقفهم يتطابق مع موقفي يقولون انه لا يمكن ان يكون الامن الحقيقي الا الضمان الوحيد والهام للامن. واخلاصنا وتمسكنا بانجاز السلام، ينبعان من قناعتنا بأن السلام يسبق الامن ويضمنه ليس في اسرائيل وحسب انما في الدول الاخرى المجاورة. ومن يعتقد انه على المدى البعيد، يمكن في الشرق الاوسط ان يحقق ويضمن الامن بدون سلام، فهو لا يفقه شيئا خاصة في الامور الاستراتيجية. ولذلك فالسلام، ضروري للجميع خاصة، للاسرائيليين والفلسطينيين. وهو يضمن ازدهارا اقتصاديا وتطورا اجتماعيا وقبل كل شيء يضمن امن الجميع».

*** «الاتحاد» – لقد قطعتم في حزب العمل خطوات في طريق السلام وبدأتم ببناء الثقة مع الفلسطينيين والعرب منذ اوسلو والمصالحة التاريخية، واليوم تهدم حكومة نتنياهو علاقية ما بنيتموه، فأين انتم كمعارضة؟**

– عوزي براعام: «نحن معارضة، نحن لا ندير الامور ولا نقودها. ونحن نستطيع فقط تقديم اقتراحات حجب الثقة. ومحاولات تجنيد الرأي العام ضد سياسة نتنياهو. ولكن هناك مشكلة تكمن في وجود حكومة لها سياسة مغايرة لسياستنا، ولها اغلبية برلمانية ثابتة. ونحن انجزنا كل انجازاتنا بأغلبية (٦١) مقابل (٥٩). واليوم توجد اغلبية (٦٨) ضد (٥٢) في غالبية المواضيع لان «موليدت» ايضا مع الحكومة. وهذا ائتلاف واسع. وبدون احداث تغيير في الانتخابات القادمة، لا ادري كيف ستسير الامور. وبالطبع هذه مسيرة صعبة ومعقدة نوعا ما».

*** «الاتحاد» – وهل انت راض عن دور المعارضة وهل ستقوم بما يجب ان تقوم به؟**

– عودي براعام: «نحن في المعارضة سنة ونيف. وفي السنة الاولى بعد خسارتك للحكم تمر عليك سنة صعبة، والآن لا توجد تلك الثقة الجماهيرية المطلوبة، لان من فقد الثقة وهو في الحكم سيحتاج الى وقت طويل ليستعيدها وهو في صفوف المعارضة. وأعتقد انه في السنة القادمة سيكون النضال اشد واقسى ومثابرا وجديا اكثر وجماهيريا اكثر. وليحكم علينا الجمهور بعد ذلك وليس الآن. ويجب ان لا تنسى انه لكي نعود الى الحكم يجب ان نحظى بغالبية في الوسط اليهودي ونحصل على الاصوات التي لم تدعمنا في الانتخابات الاخيرة، وهذه مهمة صعبة جدا، لذلك علينا ان نكون صادقين وامينين، في موضوع السلام والاهم من ذلك تثبيت الامن».

*** «الاتحاد» – تتحدثون عن الامن دائما، وكيف يمكن ضمانه والمناطق الفلسطينية محاصرة، وفي مصلحة من تجويع الفلسطينيين وخنقهم في معسكرات اعتقال جماعية واذلالهم بممارسات وعقاب جماعي؟**

– عوزي برعام: «انا لا اومن ولا اؤيد حصارا طويلا ومستمرا ومحكما. وآمل ان يتفهمني القراء العرب وتتفهمني انت، ان الرد الفوري والمطلوب بعد اي عملية انتحارية هو فرض الحصار. ولكن يجب ان يكون قصيرا جدا، لان استمراره سيضعضع الامن ولن يساعد في الاستقرار والهدوء. وسيزيد الاستعداد لخلق مزيد من المنتحرين. ويخلق الحصار مشاكل اقتصادية واجتماعية ستكون بمثابة دفيئات للعنف. وامل ان يرفع الحصار فورا وادعو لذلك. واعتقد ان احد الامور التي سينجح فيها دنيس روس، موضوع رفع الحصار».

*** «الاتحاد» – نشرت بعض الصحف العربية ان منفذي العملية الانتحارية في القدس، جاءا من تركيا بمساعدة ايران؟**

– عوزي براعام: «لا احد يعرف حتى الآن من اين جاءا. لا يوجد برهان انهما جاءا من مناطق الحكم الذاتي او من الخارج، او انهما لم يأتيا من المناطق الفلسطينية».

*** «الاتحاد» – طالما انه لا يوجد برهان انهما جاءا من مناطق السلطة الفلسطينية فلماذا الاجراءات العقابية الجماعية؟ لماذا التحريض على عرفات؟**

– عوزي برعام: «يجب الادراك ان رد الفعل في الرأي العام الاسرائيلي، هو رد قاس وشامل وان ما تفعله الحكومة هو الصحيح. وقلت رأيي في بداية الحديث ان ما تمارسه الحكومة ليس صحيحا ولا يخدم الامن او التقارب بين الجانبين، لكن اذا لم تتخذ الحكومة تلك الاجراءات، فان الرأي العام كان سيرد بشكل اقسى واخطر ضد الحكومة. وكذلك الحكومات السابقة فعلت هكذا في اعقاب العمليات الانتحارية. وتذكر ان حكومتي رابين وبيرس اتخذتا اجراءات عقابية، لكن لفترة محدودة، لتنفيس النقمة الجماهيرية»!!

*** «الاتحاد» – بعد العملية الانتحارية اتخذت الحكومة اجراءات قاسية جدا.. هل تستطيع الدفاع عنها؟**

– عوزي برعام: «اعتقد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مبالغ فيها. وكل من يتخذ اجراءات نتيجتها تكون ضرب الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فانه يعمل ضد مصلحة اسرائيل ومصلحة اسرائيل تكون ثابتة وقوية فقط بالسلام مع الفلسطينيين لان السلام مع الفلسطينيين هو الضمان الوحيد للسلام مع كل الدول العربية. وهذا ما لمسته بعد اتفاق اوسلو وبالذات في اوساط عام (١٩٩٥)، حيث بدأت العلاقات مع تونس

(البقية على ص ٢٢)

لدى بحث تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة العربية في اسرائيل، في اللجنة المختصة في الامم المتحدة..

المندوبة الاسرائيلية لم تجدْ ما تقولُه!

□ هذا التقرير فضح تقرير الحكومة الاسرائيلية الذي اظهر وكان المرأة العربية «تعيش في جنة عدن»! □ اعضاء اللجنة المختصة استمعوا الى التقرير بذهول، اما مندوبة حكومة اسرائيل فشعرت بحرج شديد وجاءت اجابتها سطحية وهشة، فاقفلت الجلسة بانتظار رد واضح! □ التقرير اعدته مجموعة نساء عربيات من اسرائيل مختصات في مختلف المجالات □

● تقرير: آمال شحادة ●

□ الاسئلة المحرجة التي طرحها تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل ضمن الاسئلة المطروحة من مندوبات (٢٥) دولة في اللجنة المختصة في الامم المتحدة، لبحث قضايا المرأة، كشفت مرة اخرى، امام الرأي العام العالمي سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه مواطنيها العرب عموما، والنساء بشكل خاص، والمبنية على اساس التمييز المجحف بشكل خاص، والتفرقة العنصرية، والتعامل معهم كمجموعات طائفية، دون الاعتراف بالجماهير العربية كأقلية قومية.

فالارقام الصارخة التي طرحها تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل، قبل فترة، والذي اعدته مجموعة نساء مختصات في مختلف المجالات، اثارت ذهول اعضاء اللجنة، التي تسلمت تقريرا آخر من الحكومة الاسرائيلية والتي بينت فيه، وكأن المرأة العربية تعيش في «جنة عدن».

المتبع في لجنة الامم المتحدة، انها تستمع للتقرير المقدم لها، في جلسة خاصة مع أصحاب الشأن، حيث يبحث التقرير محاولة الخروج بتوصيات قد تساعد على تحسين الوضع، وكما علمنا من مجموعة النساء التي قدمت التقرير، فان اهتماما بالغا ابدته عضوات اللجنة بمضمون التقرير، وفي الجلسة الخاصة مع مندوبة حكومة اسرائيل اراد، وجهت لها اسئلة عديدة لم تتمكن من الرد عليها كما هو مطلوب ومتبع في هذه اللجنة، ولما جاءت ردودها عامة وسطحية، ثار غضب اعضاء اللجنة، وطلبوا اغلاق الجلسة امام الحضور.. وحتى اليوم لم يعلن عن التوصيات التي اتخذتها اللجنة في كيفية التعامل مع الرد الاسرائيلي، الذي تهربت فيه اراد من تقديم اي تفسير عن المشاكل المطروحة وما تبتغي الحكومة الاسرائيلية تنفيذه لتغيير الوضع القائم.

* الاسئلة التي احرجت المندوبة الاسرائيلية *

القمع والتجويع والمعاناة، التي يواجهها الشعب الفلسطيني نتيجة الحصار، كانت واحدة من المواضيع التي اثارت اهتمام عضوات لجنة الامم المتحدة، كون النساء والاطفال اكثر المتضررين، وكان اول الاسئلة الذي

■ من المواضيع التي طرحها التقرير: قمع وتجويع الشعب الفلسطيني وتضرر النساء والاطفال بالاساس من ذلك، واوضاع النساء الصعبة في القرى غير المعترف بها، والسماح المنوع حسب القانون بتعدد الزوجات وزواج القاصر، وقضية القائمة السوداء في الرملة بأسماء (٣٠) فتاة وامرأة لقتلهن بحجة «شرف العائلة»، وماذا فعلت الشرطة ازاء ذلك بشكل عام؟ وغيرها.. مع كامل التفاصيل ■

طرح على مندوبة الحكومة الاسرائيلية:

* كيف تتوقعون ان تكون دولة اسرائيل دمقراطية في داخلها، اذا كانت تقمع الشعب الفلسطيني في المناطق وتمارس سياسة المصادرة والتجويع والاذلال؟ واذا وقعت اسرائيل على معاهدة منع اشكال التمييز ضد المرأة، كيف تسمح لنفسها بممارسة الامر ضد النساء الفلسطينيات في الضفة وفي اسرائيل؟

ولم تترك عضوات اللجنة موضوع السلام جانبا، فتوجهن بسؤال: «معروف ان النساء والمجتمع عموما يتضررن من الحرب والاحتلال، ربما ان الحكومة الحالية موقعة على عملية السلام، فكيف ترين واقع النساء في ظل عرقلة العملية السلمية؟. وفي ظل حكومة يمينية، تعتمد على الاحزاب الدينية هل تلاحظون تراجعا في قضايا المرأة وكيف تخططون لمعالجة الوضع؟

ومن خلال الابحاث والدراسات التي انعكست في التقرير حول وضع المرأة العربية في اسرائيل، لفتت انتباه عضوات اللجنة وضعية النساء في القرى غيرالمعترف بها، فتساءلن: «لماذا الحكومة الاسرائيلية لا تعترف بسكان ١٢٠ تجمعا عربيا، فهؤلاء يعيشون في دولة دمقراطية ويعانون نواقص كبيرة في الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، والوضع العام ينعكس على صحة النساء الحوامل والاطفال، فهل الهدف من سياسة الحكومة تيئيس هؤلاء السكان الى حد ترك اراضيهم والتنازل عنها؟

وحتى في موضوع تعدد الزوجات وزواج القاصر، وهو واحد من المواضيع القليلة، التي اعترفت بها الحكومة الاسرائيلية في تقريرها، وجدت اللجنة ضرورة الاستفسار عن الموضوع وسألت: هل القضاء الشرعي خاضع للقوانين الاسرائيلية التي تمنع تعدد الزوجات والزواج القاصر، فاذا كان ذلك قائما، فكيف يطبق القانون، وهل هناك آليات لتطبيقه؟

واثارت القائمة السوداء، التي اعدت مؤخرا في الرملة، وتقضي بقتل حوالي ثلاثين فتاة وامرأة، تحت ستار: «القتل على خلفية شرف العائلة»، ذهول عضوات اللجنة، فتساءلن ما الذي فعلته الحكومة والشرطة الاسرائيلية لمعالجة الموضوع؟ ولماذا لم تأخذ دورها لحماية النساء؟

هذه الاسئلة وغيرها، اوقعت مندوبة الحكومة الاسرائيلية في وضع حرج، فاعطيت لها مهلة لمدة يومين للرد على الاسئلة، ولما عقدت اللجنة اجتماعها لسماع الرد، قرأت اراد تلخيصا شاملا وسطحيا، دون ان تعطي ردا مقنعا عن اي موضوع، حتى انها لم تتطرق لغالبية الاسئلة التي طرحت عليها، مع ان نظام عمل اللجنة يقضي باعطاء رد واضح وشامل على كل سؤال.

ومع ان اللجنة لم تتخذ توصياتها بعد، الا ان عضوات المجموعة يرين اهمية بالغة لمجرد سماع اللجنة لتقريرهن، وقالت السيدة عايدة توما سليمان، عضو اللجنة، واحدى العاملات على اعداد التقرير: انه في طرح تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل على اللجنة المختصة في الامم المتحدة، اهمية بالغة اذ يشكل قفزة نوعية في اساليب النضال التي تستعملها النساء الفلسطينيات، حيث بادرت تنظيمات حقوق النساء والانسان في البلاد الى وضع اول بحث يرصد تاريخ النساء في هذه البلاد، مسجلا واقعهن بشكل علمي دقيق، ومستندا الى الاحصائيات والحقائق، الامر الذي اشعر عضوات اللجنة التابعة للامم المتحدة، بأنهن امام وثيقة يمكن الاعتماد عليها كمصدر موثوق يعطي صورة حقيقية عن الوضع القائم».

وتضيف توما: «هناك اهمية خاصة في نجاح التقرير بتحويل معظم النقاش عن مكانة النساء الفلسطينيات في البلاد كجزء من اقلية قومية تعاني التمييز والاضطهاد. وربما لاول مرة في محافل دولية، توضع علامة سؤال كبيرة حول ممارسات حكومة اسرائيل ليس تجاه سكان مناطق احتلتها انما تجاه مجموعة كاملة من مواطنيها».

واشارت توما الى ان ابرز الانتقادات على تقرير الحكومة الاسرائيلية، كونه يتعامل معنا نحن النساء الفلسطينيات، كمجموعات طائفية مختلفة ويتحاشى الاعتراف بنا كجزء من اقلية قومية. واضافت: «في التقرير الحكومي كان واضحا التنصل من تفسيرات الفجوة القائمة بين اوضاع النساء اليهوديات، والعربيات عن طريق نسب اوضاعنا فقط للعادات والتقاليد، كما ان التقرير الحكومي يتعامل مع موضوع التنظيمات النسائية غير الحكومية بتعال اذ لا يذكر اي شيء عن دورهن الريادي».

*.. لم يعدن بخفّي حُنين *

من الارقام الصارخة التي شملها التقرير المقدم للجنة الامم المتحدة: * ان (٤٤٪) من النساء العربيات لا يكملن دراستهن بعد المرحلة الابتدائية * هناك امرأة عربية واحدة فقط تعمل محاضرة في الجامعات الاسرائيلية * على مدى ٥٠ عاما منذ قيام الدولة، انتخبت اربع نساء فقط لمجالس محلية * النساء العربيات الفلسطينيات يتقاضين - كل منهن - قرابة (٥٠٪) من الراتب الذي تتقاضاه المرأة اليهودية عن العمل ذاته * مستوى الخدمات الصحية المتوفرة للنساء الفلسطينيات في اسرائيل اقل ب (٤٠٪) من مستوى الخدمات المتوفرة للنساء اليهوديات. * ٩٣٪ من الصفوف في المدارس لا تقدم اي نوع من التثقيف الصحي * نسبة الوفيات للاطفال في ولادات لنساء فلسطينيات هي (١٢,٨) من كل الف ولادة مقابل (٦,٣) لدى النساء اليهوديات في اسرائيل * في العام ١٩٩٥ تسجلت لدى السلطات (١٥) حالة زواج بين المسلمين و٤ بين المسيحيين و٢ بين الدروز، كان عمر الزوجة فيها اقل من ١٧ عاما، هذا مع العلم بأن معظم حالات الزواج المبكر لا تسجل الا بعد ان تبلغ الزوجة (١٧) عاما.

وكانت المعطيات حول ظاهرة العنف، بارزة وملفتة للانظار، وتبين ان (٥٢) امرأة قتلن خلال السنوات السبع الاخيرة على خلفية ما يسمى «شرف العائلة»، وان ٢٥٪ من النساء الفلسطينيات يمارس ضدهن العنف الجسدي على الاقل مرة واحدة سنويا و٥٠٪ يمارس ضدهن العنف الجسدي على الاقل مرة واحدة خلال حياتهن الزوجية.

ايمان قندلفت التي حضرت جلسات اللجنة وساهمت بطرح هذا الموضوع في التقرير، تقول: « الى جانب هذه المعطيات، برزت الحاجة الماسة لضمان حماية المرأة اكثر، ازاء النقص الكبير في عدد الملاكات لعاملات اجتماعيات، وكان مهما جدا اظهار الفرق في الوضع بين الوسطين العربي واليهودي، خذي مثلا ضرورة اقامة الملاجئ لحماية النساء، ففي الوسط العربي لا يوجد سوى ملجأ واحد مقابل (١١) ملجأ في الوسط اليهودي، والحاجة عندنا تتطلب، بدون شك، ملاجئ اكثر فهناك عشرات النساء يتوجهن طالبات حمايتهن داخل ملاجئ ولا نستطيع استقبالهن، وخصوصا اولئك اللواتي معهن اولاد، احيانا لا تتوفر اماكن للاولاد ايضا»، وتضيف قندلفت: «واضح تماما ان الميزانيات، بشكل عام، تخصص للوسط اليهودي اكثر منها للوسط العربي، وهذا ينعكس على وضع الضحايا».



● «عرب النعيم»، قرية غير معترف بها - وللمرأة حصة كبيرة من المعاناة ●

■ رغم ان اللجنة المختصة لم تخرج بتوصيات لانعدام الرد الاسرائيلي الواضح، الا ان وفد النساء العربيات يعتقد بأنه تم النجاح في فضح التقرير الاسرائيلي وايصال الصورة الحقيقية الى المحافل الدولية.. وهذا هو المهم ■

قد يكون الانطباع الاول من ختام نقاش اللجنة للتقرير، ازاء عدم اتخاذ القرارات والتوصيات التي تلزم الى حد ما الحكومة الاسرائيلية بالعمل على تغيير سياستها المتبعة تجاه النساء الفلسطينيات في اسرائيل بشكل خاص، والجماهير العربية عموما، وكأن المجموعة «عادت بخفي حنين»، لكن معدات التقرير ومن حضرت منهن جلسات اللجنة، عدن متفائلات، معتبرات ما فعلنه انجازا.

ايمان قندلفت تقول:: «مجرد التعامل مع تقريرنا كتقرير مهني وعلمي، امر يدل على اهميته وان هناك ضرورة لاستمرار التعامل معه بهذه الاهمية». وتضيف عايدة توما - سليمان: «يكفي ان تعرف حكومة اسرائيل انه من الآن وصاعدا عليها الانتباه جيدا لما يورد في تقاريرها. امام محافل دولية من هذا النوع، لان هناك من سيقف لها بالمرصاد، ولمجرد وصولنا الاجتماع مع لجنة تابعة للامم المتحدة، فاننا بذلك لم نترك ساحة مهمة من هذا النوع وعدم وصولنا كان يعني ان الفكرة اليوم عند اعضاء هذه اللجنة، والتي بدون شك ستصل الى دول مختلفة، ان المرأة الفلسطينية في اسرائيل تعيش بمستوى جيد ولا ينقصها شيء، معتمدة بذلك على اكاذيب تقرير الحكومة الاسرائيلية».

ويبقى السؤال، وماذا بعد؟

الخطوة القادمة للجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية هي اصدار التقرير وجميع المستندات المرفقة مثل الانتقادات على تقرير الحكومة وقرارات لجنة الامم المتحدة، في كتاب بثلاث لغات العربية والعبرية والانجليزية، يوزع على المكتبات العامة والجامعات والجمعيات والوزارات الحكومية واعضاء الكنيست. واللجنة، كما اكد عضواتها، ما زالت مستمرة بالمشاركة في العديد من الندوات والاعلام المكثف لايصال الحقائق الواردة في التقرير لاوسع جمهور ممكن، وتعتقد العضوات ان العديد من التنظيمات ستعتمد على هذا التقرير مستقبلا كمصدر مساعد في وضع خطط وخطوات للاستجابة لاحتياجات النساء.

الفن.. حين يجمع أطفال الشعبين

اطفال وفتية عرب ويهود يكتبون «وثيقة الاستقلال» للدولة التي يحلمون بها: «على هذه الأرض المقدسة أقمنا دولة جميع مواطنيها»

● قسم الثقافة والفنون في شركة المراكز الجماهيرية بادر الى اقامة «قرية الفنون» على مدى أربعة ايام في «جفعات حبيبة»، بمشاركة مئات الفتية والأطفال اليهود والعرب الذين شاركوا في العديد من الورشات الفنية حيث شكل الفن جسرا للتعايش بين الثقافتين المختلفتين ●

سامر خير

● «على هذه الأرض المقدسة أقمنا دولة لجميع مواطنيها» - هكذا بدأ الأطفال والفتية العرب واليهود، في احدى ورشات «قرية الفنون» التي اقيمت الاسبوع الماضي في «جفعات حبيبة»، كتابة «وثيقة استقلال» للدولة التي يحلمون بها.

في البداية شرح لهم المرشد عن الهدف من هذه الورشة، وعرض عليهم بعض الاقتراحات. وسرعان ما انسابت الأفكار والكلمات على ألسن الفتيان والفتيات المشاركين. اتفقوا جميعهم على المساواة في جميع الحقوق، وضرورة تطبيق ذلك على أرض الواقع. أحدهم - وكان فتى يهوديا - اقترح «ان تكون هناك مقابر للجميع بدون تمييز»! وبرزت قضية مساواة المرأة، فقالت واحدة منهم: «اذا كانت المرأة تستطيع انجاب الرجال وتربيتهم بصورة صحيحة حتى يتسلموا اعلى المناصب، فبامكانها هي اذا، ايضا، ان تتمتع بنفس القدرات التي يتمتعون بها، لانهم اكتسبوها منها»!

وهكذا استمر النقاش واقتراح البنود المختلفة، وبعد الموافقة عليها بالاجماع كانت الطفلة أريج تخطها على ورقة بيضاء تحت عنوان «وثيقة الاستقلال».

لكن بعض البنود اثارت النقاش والآراء المتعارضة: الفتيان العرب (خاصة الدروز منهم) يقترحون الغاء الخدمة الاجبارية وجعلها اختيارية، بعض الأطفال والفتيان اليهود يوافق على ذلك، والبعض الآخر يتحفظ قائلا: لكن كيف سنحمي الدولة، عندها، من الاعداء؟ - يردّ أحد الأطفال العرب: سيكون هناك سلام شامل بدون حرب. فيقول له الطفل الأول: أنا اقترح - كحل وسط - ان تكون الخدمة في الجيش لمدة سنة واحدة فقط، فلا أحد يعلم ما قد يحدث في المستقبل. ويدخل بند بهذا المعنى ضمن «الوثيقة».

.. كان المرشد وهو يراقب هؤلاء الأطفال والفتيان يشعر بقشعريرة في القلب، وينظر اليهم - الى المستقبل - بتفاؤل واطمئنان، متمنيا أن لا يعكّر صفو هذا الأمل أي شيء في الزمن القادم.

وانظر الى اين يصل خيال احد الأطفال اليهود حين يقول: «أقترح ان تكون لغة موحدة للجميع، أو على الأقل، ان يتقن كل منا لغة الآخر. يضايقني جدا اني لا أتقن العربية لأنهم لا يدرسوننا اياها كما يجب في المدارس. بينما الأطفال العرب يتقنون لغتنا». ويدخل بند بهذه الروح ضمن «الوثيقة».

ويطالب آخر «بتأخير ساعة بداية الدوام في المدارس، لتكون الساعة التاسعة صباحا»! وآخر يطالب «بان يكون التعليم الجامعي مجانيا، مع دفع معاش شهري بسيط للطالب الجامعي، وتوفير أماكن سكن لجميع الطلبة».

.. الدولة التي يريدها هؤلاء الأطفال دولة متحضرة يعمها الخير والسعادة والمساواة في الحقوق والفرص بدون تمييز عرقي او ديني او جنسي.. الى آخر قائمة هذه التمييزات المقيتة.

«وثيقة الاستقلال» التي كتبوها، وأعادوا صياغتها بشكل جميل ومرتب بمساعدة المرشدين، علّقت في وسط الحديقة كشجرة من اشجارها الخضراء، ليراها جميع الأطفال والفتيان المشاركين في مختلف الورشات. وكانت ردود الفعل مؤيدة ومؤثرة.



* خلال فعالية رسم في ورشة الفنون *



* الموسيقي يوسف حبيش يعلم الاطفال على الايقاع *

فهل «نجرؤ» ونطمئن على المستقبل؟ هل يحقق هؤلاء الاطفال - الذين قد يمثلون جيلا كاملا - حلمهم الرائع؟ أم أن هناك من يقف لهم بالمرصاد ليحرمهم حتى من الحق في الحلم؟!

***

كان شعار فعاليات «قرية الفنون» التي تواصلت على مدار (٤) أيام، جعل الفن جسرا للتقارب والتواصل بين الثقافات المختلفة.. ان كان ذلك بواسطة المسرح او العزف والرقص والغناء او الرسم او الكتابة الابداعية او التصوير السينمائي.. وغيرها.

بادر الى اقامة هذه «القرية» قسم الثقافة والفنون في شركة المراكز الجماهيرية، الذي يديره الشاعر أيمن كامل اغبارية، وقسم الشبيبة والاولاد فيها بالتعاون مع مديرية المجتمع والشبيبة في وزارة المعارف.

شارك في فعاليات «قرية الفنون» (٣٣٠) فتى وفتاة منهم أكثر من (٨٠) من الفتية والفتيات العرب. وهذا النشاط هو الثاني من نوعه ومن المقرر ان يعقد كل سنة. وشارك فيه هذه المرة فنانون عرب ويهود متساوو العدد، لأول مرة. ويأتي هذا النشاط تتويجا لمسيرة عمل النوادي الثقافية التي بادر قسم الثقافة والفنون لاقامتها في (٨) بلدات عربية هي: جولس ويركا وحرفيش ومجد الكروم وجديدة والمكر وطوبا زنغرية وقلنسوة وباقة الغربية.

توزّع الفتية على الورشات المختلفة: فنون الرسم، الموسيقى، الرقص، المسرح والكتابة، الدعاية والاعلام، التصوير التلفزيوني والسينمائي وغيرها. وفي حفل الاختتام اينعت الثمار لتقدم كل فرقة انتاجها لجميع المشاركين: رقصات تعبيرية رائعة مع الايقاعات الموسيقية على مختلف الآلات، مسرحية معبرة، لوحات وأعمال فنية.. وغيرها. وفي جميع هذه الابداعات ترى الثقافات المختلفة تمتزج لتشكل معا لحنا خاصا يطرب له الجميع.

كانت هذه هي الثمار التي أينعت وطاب قطافها. لكن خلال الأيام الأربعة - الى جانب الاستعداد لهذا العرض - جرت فعاليات عديدة هامة، فكل فرقة اختارت - مثلا - شخصيتين عربية ويهودية للحديث عنهما واستيحاء الأفكار والفعاليات الفنية من ذلك.

فرقة المسرح والكتابة، مثلا، اختارت شخصيتي المطربة العربية ام كلثوم والمخرج الاسرائيلي جورج عوفاديا، واختارت فرقة أخرى شخصيتي الكاتبين اميل حبيبي وسامي ميخائيل: اعضاء الفرقة الاولى استوحوا من اغاني ام كلثوم وسيرتها الذاتية «عملا مسرحيا» عن فتاة عربية

←

تهوى الغناء وتتحدى عائلتها التي ترفض ان تحترف ابنتها هذا الفن، مع نهاية مفتوحة في ختام هذه المسرحية الفكاهية. اما اعضاء الفرقة الاخرى فاستوحوا عملا استعراضيا راقصا من مقولة اميل حبيبي «باق في حيفا» سمّوه «باق هنا». وهكذا فعلت باقي الفرق.

وكانت الأيام الأربعة زاخرة ومفعمة بالنشاطات الفنية التي هدّمت كل الحواجز بين الأشخاص المشاركين، ليشكلوا اوركسترا تتعانق فيها كل الأنغام المختلفة بمحبة ومتعة.

الفنانون الموسيقيون عامر نخلة (شفاعمرو) وابراهيم خطيب (طمرة) ويوسف حبيش (يركا) ساهموا بقسط اساسي في انجاح الورشات المختلفة ومدّها بما تحتاجه في مجال الموسيقى على جميع تفرعاتها. وكانت ردود الفعل من جهة المشاركين اليهود تتراوح بين الاعجاب والمفاجأة وهم يتعرفون لأول مرة على قواعد الموسيقى الشرقية ويستمعون اليها.

الموسيقي ابراهيم خطيب يقول: «كان مفاجئا لي ان يعرب احد القادمين الجدد امامي عن اعجابه الشديد بهذه الموسيقى، وهو الذي تعوّد طوال الوقت على الموسيقى الغربية. وهكذا كان رأي الكثيرين من الفتيان وغيرهم من المشاركين الذين رأوا اننا ذوو ثقافة غنية، فاحترموها. وكما يبدو فانهم لم يجلسوا مع فنانين عرب من قبل ليتعرفوا على هذه المواضيع».

ويضيف: «اعتقد اننا حققنا الهدف بنسبة كبيرة. الابداع والفنون قرّبت بين الجميع. ومواضيع مثل التعايش والعلاقة بين الشعبين برزت رغم اننا لم نُشر اليها عن سبق تعمّد. بل برزت هذه الأمور بشكل طبيعي. ونتجت علاقات انسانية من الدرجة الاولى بين المشاركين العرب واليهود، سواء الاطفال والفتيان منهم او المرشدون والفنانون وغيرهم. ومن هنا فان هذا النشاط حقق أهدافه».

ثم يقول خطيب: «هذا الأمر يدفعني للمطالبة بزيادة الميزانيات لمثل هذا النشاط ومدّ فترته أكثر واستيعاب عدد أكبر من الفتية من الشعبين، لتكون الثمار أينع وأشمل وأروع».

المركزة الثقافية في المركز الجماهيري - طوبا زنغرية، الهام الهيب، تقول «ان هذا النشاط كان ناجحا ومميزا. وبرز التقارب بين الجميع خلال الفعاليات الفنية المختلفة»، لكنها تلفت النظر - كما لاحظت - الى ان هذا التقارب كان يخفت نوعا ما بعد انتهاء الفعاليات «لنجد - غالبا - العرب يجتمعون وحدهم واليهود وحدهم، رغم وجود استثناءات. وهذا يدلّ على اننا بحاجة لزيادة مثل هذه النشاطات أكثر وأكثر للقضاء على جميع الحواجز».

وتضيف: «لاحظت ان الفتية العرب كانوا متعطشين لهذه الفعاليات، فهم لا يمارسونها كل يوم او كل اسبوع ولا حتى كل عدة أشهر. بينما اليهود تعاملوا معها كأمر عادي مألوف. وهنا يبرز الفرق، وهذا يجب ان يدفع جميع المهتمين والمسؤولين على تعميق هذه الفعاليات وتكثيفها في الوسط العربي».

ثم تقول: «لكن في المحصلة، استطيع القول ان «قرية الفنون» حققت شعارها بنجاح ملحوظ. ولا شك ان «القرى» القادمة والنشاطات الأخرى ستزيد وتدعم هذا النجاح أكثر».

***

احدى الفتيات اليهوديات تحدثت في احدى الورشات عن صديقاتها في المدينة التي أتت منها، وكيف استغربن من انها ذاهبة للمشاركة في هذه «القرية» مع الفتية العرب، وقلن لها: «ألا تخافين منهم؟»!

هذه الفتاة راودتها الشكوك بعد تكرار مثل هذه الاسئلة من قبل صديقاتها، حتى رأت هؤلاء الفتية العرب «المخيفين» عن كثب! ووجدتهم مثلهم مثلها، وجمعت بينها وبينهم الفنون المختلفة التي مارسوا الابداع المشترك والجماعي فيها، وربما ربطتها مع بعضهم علاقات صداقة انسانية.

من المؤكّد ان هذه الفتاة ستعود الى صديقاتها بـ «الخبر اليقين»، وهكذا قد يفعل غيرها.

ومن المؤكد أكثر اننا بأمس الحاجة لمثل هذه الفعاليات المسؤولة من أجل مستقبل مشرق على هذه الأرض، أرضنا.. المقدسة.


* ورشة «الرقص الاثني» *


* المصور بيني زادة (من اليسار) اثناء ورشة التصوير *

ثورة جديدة في عالم الاتصالات

اتصال بأمر صوتي

פלאפון-קול 050

الاتصال بواسطة أمر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون !

تفخر شركة بيليفون في عرض آخر تقنية عالمية:

بيلي – كول ٠٥٠ : الاتصال بواسطة أمر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون !

كل ما عليك ان تفعله اثناء قيادة السيارة هو الضغط على زر واحد، وان تذكر اسم الشخص المطلوب، وسرعان ما يقوم جهاز بيلي كول بالاتصال به.

- **أفضليات جهاز بيلي كول ٠٥٠:**
- الامان خلال قيادة السيارة – لا حاجة لازاحة العينين عن الشارع.
- لا حاجة للبحث عن الارقام خلال القيادة.
- تفعيل سهل ومريح.
- بيلي كول يعمل بدون دفع شهري.
- يمكن خزن حوالي ٤٠ اسماً في ذاكرة الجهاز.

لتفاصيل اضافية :يمكن التوجه الى مركز خدمات الزبائن ١٦٦ *

البستاني



050 051

جهاز بيلي كول قابل للارتباط بجميع الأجهزة من انتاج موطورولا المركبة في السيارة (يناسب الاجهزة الثابتة في السيارة واجهزة الديبلومات الخاصة بالاجهزة المحمولة).



انطباعات من زيارة الى كوبا (١)

«كوبا أيا خضرا»

«نو كلدوسا.. نو ووسا»

■ بلاد كلها خضرة، ولكن «ليس بالخضرة وحدها يحيا الانسان». والحصار شديد.. ولكن الاغذية وان كانت فقيرة الا انها مغذية، والشعب الكوبي صامد ■ ما هي «الكلدوسا»؟ وما هي «الووسا»؟ وما علاقة «الواوا» بالسيارات؟! ■

● كان هناك: اسامة مصري ●

□ لم اكن على علم بالبلدان التي زارها الموسيقار والمطرب الراحل فريد الاطرش، ولكن من خلال اغنية «بساط الريح» عرفت بعضا منها، وعرفت ان تونس هي البلاد الخضراء. وقد تأكدت من كلامه عند زيارتي لتونس عام ١٩٩٠، ولكني تأكدت ايضا انه لم يزر كوبا ابدا عند زيارتي لها قبل اسبوعين، فلو انه رأى كوبا لعلم انه لا توجد دولة اكثر خضارا منها.. وقد تخيلت ان احد آلهة الخصب القدماء في الاساطير صعد الى السماء حاملا وعاء ضخما جدا مليئا باللون الاخضر وقام بسكبه فوق هذه الجزيرة حتى اصبحت خضراء كلها.

ومن المعروف ان كوبا تمتاز بانتاجها العالي من قصب السكر، وانها تنتج اجود انواع السيجار في العالم، ومن اشهره: «هافا» و«روميو وجولييت» و«كوهيبا» و«مونتا كريستو».

نو كلدوسا.. نو ووسا

في الحقيقة، عندما طلب مني الذهاب الى كوبا بصحبة الوفد الاسرائيلي المشارك في مهرجان الشباب والطلاب الرابع عشر العالمي كمراسل لصحيفة «الاتحاد»، وضعت لنفسي خطة عمل، وهي ان اجري اكبر كمية من اللقاءات مع شخصيات مميزة لا نراها الا في مثل هذه المهرجانات.. لكني عند اصطدامي بالواقع وصعوبة التقاء مثل هذه الشخصيات والتي سأتحدث عنها فيما بعد، قررت ان اغير خطتي وان اكتب عن كوبا من خلال انطباعاتي الخاصة واحاديثي مع الناس العاديين.

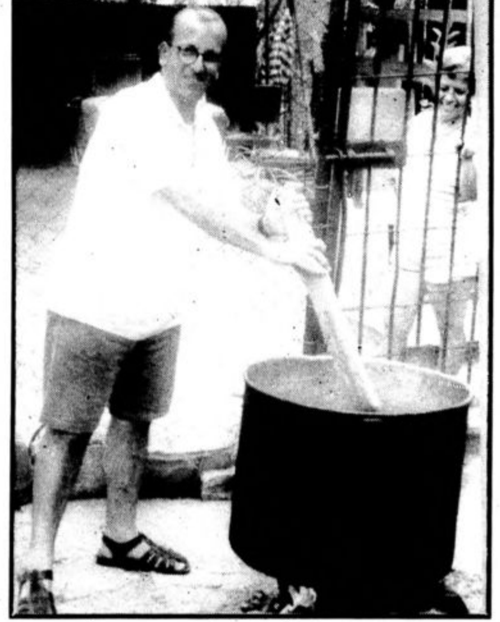
اول هتاف تعلمته في كوبا هو «كوبا سي.. يانكي نو»، وهو الهتاف الذي يهتفه الكوبيون ضد امريكا التي تحاصرهم وتجوعهم. ولكن بعد يومين فقط لوصولي تعلمت هتافا آخر، وهو: «نو كلدوسا.. نو ووسا» وهذا الهتاف متعلق ايضا بالاكل، وقد اصبح مثلا شعبيا على غرار مثلنا الشعبي «كل زيت وناطح الحيط».

فما هي «الكلدوسا»؟.. «الكلدوسا» اكلة كوبية شعبية و«الووسا» تعني السعادة والهناء، والمعنى الكلي للمثل انه من لا يأكل «كلدوسا» لا يهنأ في حياته.

مقادير «الكلدوسا»

«الكلدوسا» لا تطبخ يوميا، بل فقط ايام الاحد في العطلة الاسبوعية ولها طقوس خاصة، حيث يستمر طبخها حوالي خمس ساعات، وهذه الطقوس تشابه طقوس طبخة «المفتول» او «المغربية» عندنا، لكن مقادير هذه الاكلة تختلف كليا عن «المفتول».

تحتوي «الكلدوسا» على مجموعة كبيرة من الخضار وهي: البصل،



● احد اعضاء الوفد الاسرائيلي يتناوب على تحريك حساء «الكلدوسا» ●

الفلفل الحلو، القرع، البطاطا، الثوم، الذرة الصفراء، الموز الاخضر اليابس، الملانجا الحلوة، عصير البندورة، بالاضافة الى لحمة الخنزير والخل وبعض البهارات.. توضع كل هذه الاشياء في وعاء كبير مع الماء ويجري تحريكها بين الفترة والاخرى لمدة (٤-٥) ساعات.

توقد النار خارج البيت، على شكل موقدة حطب كالتي يقيمها المتنزهون في الاحراش، واثناء تحريك الحساء تدعم النار بأخشاب مأخوذة من هنا وهناك، وحتى ان بعضهم يحرك الحساء بخشبة طويلة كانت استعملت في السابق لامر ما، وهذه اولى معالم الفقر في هذه الاكلة. اما الامر الثاني الذي يدل على فقر هذه الوجبة فهو ان مجموعة من البيوت تشارك في طبخة واحدة وهذا يوفر اخشابا وامورا اخرى، بالاضافة الى ان الاكلة لا تحتاج الى فن طبخ معين، يكفي انك تدخل كل الاشياء المذكورة - كما يحدث في الجيش كما نعلم - الى الوعاء، وبعدها ما عليك الا الانتظار وتحريك الحساء بين الفترة والاخرى.

ليس بالخضرة وحدها يحيا الانسان

ان طبيعة الارض الكوبية ومناخها شبه الاستوائي يساعدانها على زراعة معظم المحاصيل الزراعية، وحتى التي لا نعرفها او اننا نعرفها ولا تزرع في بلادنا، مثل الاناناس وجوز الهند والمانغو، وكثير من اسماء الفواكه تشابه اسماء بالعربية مثل الجوافة وغيرها.

ان درجة الحرارة المرتفعة والتي تقارب الـ (٤٠) درجة وما فوق، والرطوبة العالية، والمطر الذي يهطل في اوج الحر، يجعل كل بذرة تنبت وبوفرة.. حتى انني التقطت صورة لنباتات خرجت من الصخور الملقاة على



● لف السيجار الكوبي يتم امام الناظرين لجلب السياح ●

قارعة الطريق.. وبعد مشاهدتنا هذا المنظر علق احد خفيفي الظل الكوبيين بأنه اذا اخطأ احد مواطنينا والقى برازه بين الاشجار لرأيت بعد عشرة ايام شجرة براز صغيرة هناك!!

سألني سائل: اذا كانت كوبا تتمتع بكل هذا الخضار، فلماذا هي فقيرة؟!

وللاجابة، نعود للحصار الامريكي والذي يعاقب حتى الشركات الاجنبية التي تتعامل مع النظام الكوبي بالاستيراد والتصدير، فنرى ان الحصار هو السبب، فالخضرة وحدها لا تكفي دولة عصرية، فهناك الطب والادوات الطبية والادوية، وهناك الطاقة والنفط والتي تنتج كوبا منها السدس فقط، فمن اين تأتي كوبا بهذه الاشياء وامور اخرى اذا كان هناك حصار مفروض عليها! وحتى ان وجدت من يبدل المنتوجات الزراعية بالادوات الطبية وغيرها، فمن يضمن ان امريكا لن تمنعه من فعل ذلك ومعاقبته ان فعل.. وكان من الواضح ان كوبا تسلك طرقا اخرى وخاصة لجلب هذه الامور التي تحتاجها كوبا والموجودة بندرة هناك.

الاطعمة فقيرة ولكن مغذية

يبدو ان الحصار الطويل الذي تفرضه امريكا على كوبا وما يسببه من سياسة شد الاحزمة في كل الامور، فرض واقعا على جميع مواطني كوبا، وعليه اصبح التعايش مع هذا الواقع امرا مفروغا منه.. وفي خطاب القاه وزير الدفاع راؤول كاسترو وهو شقيق فيدل كاسترو، قال: ان امريكا

واوا واخواتها

في كوبا لا توجد مزيلة للسيارات!




● «واوا» واخواتها منذ سنوات العشرينات ●

● الدراجة التاكسي ●

* كأن الشعب الكوبي كان على علم بأنه ستأتي عليه ايام عجاف وسيحتاج لكل شيء ادخره. فالسائر في شوارع هافانا العاصمة يستغرب لوجود هذه الكمية من السيارات القديمة، و«قديمة» ليس بمفهوم بلادنا.. فهناك ترى سيارات من سنوات الخمسينات وحتى سنوات العشرينات ما زالت تسير بما شاء الله.

السيارة باللغة الاسبانية المستعملة في كوبا تسمى «واوا»، وعند سماعنا نحن العرب لهذه الكلمة وما تعنيه لدينا(*). ضحكنا كثيرا وقلنا انها بالفعل «واوا».

عندما سألنا عن سر وجود هذه الكمية الكبيرة من السيارات القديمة والتي تشعرك وكأنك تسير داخل متحف للسيارات، عرفنا انه لا توجد في كوبا مزيلة للسيارات، والحفاظ على السيارة يأتي في سياق الحفاظ على لقمة العيش.

احد اعضاء الوفد الاسرائيلي عرض على احد السائقين شراء سيارته مقابل سيارة جديدة من سنوات التسعين، وعندما استغرب السائق الكوبي، قال له الموفد الاسرائيلي بأن سيارته تحفة نادرة وتباع لدينا في اسرائيل بمبلغ اكبر بكثير من السيارات الجديدة، وفي النهاية ضحك الاثنان لانهما يعرفان جيدا ان هذه الصفقة لن تتم وانها مجرد مزحة واقعية.

□ اخوات «واوا» □

رغم وجود بعض السيارات الحديثة جدا، والتي يملكها «ميسورو الحال» الا انه لا توجد سيارات حكومية جديدة ابدا. وخلال وجودنا في هافانا وصلت سفينة محملة بشحنة من سيارات الباص التي انتهت مدة صلاحيتها في احدى الدول الغربية.. هذه الباصات يجري ترميمها واستخدامها من جديد. وهذا الامر نعرفه جيدا عندنا، فشركة «ايجد» باعت باصاتها القديمة الى دول افريقية وايضا الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.. ورأينا ايضا الباص الذي يشبه الجمل بسنامه وتجره حافلة من الامام، ويتسع لعدد مضاعف من الركاب.

كل هذا يأتي في سياق السياسة الاقتصادية المتقشفة التي تتبعها حكومة كوبا.. والمواطنون يسيرون في نفس التلم، فشراء سيارة مكلف جدا والصرف عليها مكلف كثيرا، لذلك لا يخلو بيت من دراجتين او ثلاث وذلك لتوفير الوقود، والدراجات في اغلب الاحيان تكون موفرة من قبل المشغل حتى يستعملها الموظفون والعمال للحضور الى العمل، والمشغل في طبيعة الحال هو الحكومة في ظل النظام الاشتراكي هناك.. والدراجة الهوائية ايضا تستعمل كسيارة اجرة لنقل السياح وحتى بعض المواطنين في حالة الضرورة،حيث يركب لها مقودان من الخلف وتسير عندها على ثلاث اطارات.

الفقر وصل جميع القطاعات في الدولة فحتى بعض سيارات الاسعاف والشرطة قديمة، وقد التقطت صورة لسيارة اسعاف، كنت قد استغربت انها تستعمل لهذا الغرض، مع اني شاهدت سيارات اسعاف اخرى جيدة، لكن كما قلنا في البداية.. لا توجد مزيلة سيارات هناك.

* ملحوظة: لقد اكتشفت ان الحكومة الكوبية تحتفظ بسيارات باص فخمة تستعملها لنقل ضيوفها الرسميين وذلك لتبييض الوجه امامهم، فعند دعوة رؤساء الوفود المشاركين في المهرجان للالتقاء مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رافقت المندوب الاسرائيلي بصفتي الصحفية، وعندها شاهدت سيارة باص فخمة جدا مجهزة بتكييف ومرحاض وتلفزيونين، ومقابل كل مقعد تفتح طاولة كما في الطائرات، وحجرة منخفضة للسائق تجعله معزولا عن الركاب.. وامور صغيرة اخرى كما في الخيال.. وهذا لا يعني ان اعضاء اللجنة المركزية هم على شاكلة الباص، فقد التقينا ببعضهم في اروقة المهرجان ووضعهم مثل باقي المواطنين ورواتبهم لا تزيد عن (٢٠) دولارا شهريا او اكثر قليلا.

(*) من المعروف ان كلمة «واوا» يستعملها الطفل عندنا للتعبير عن الم اصابه!

←

تستطيع تجويعنا ولكنها لا تستطيع احتلال اراضينا، وكما يبدو فان امريكا لا تستطيع تجويع هذا الشعب. فرغم قلة الاغذية فان احدا لا يموت من الجوع، والحصار وحّد الجميع لمحاربة الجوع، واصبحوا يتناولون الاطعمة المغذية والتي تكفي لسد الرمق، ولا احد يأكل اكثر من حاجته، واصبحت هناك اطعمة جديدة، مخترعة، مغذية رغم انها تدل على الفقر على نمط «الكلدوسا».. فالبطاطا لا تقشر عند القلي والوجبة الدائمة التي كانت تعطى لضيوف مهرجان الشباب هي الدجاج، والكثير منهم اقسم بأنه لا يتناول الدجاج لمدة شهر عند عودته الى البلاد!

في الاسواق كانوا يبيعون الماء الموجود داخل حبة جوز الهند ومن ثم الحبة نفسها، ويصنعون من ورق الشجر قبعات خضراء ويبيعونها ايضا للسياح، واشياء كثيرة تراها في السوق كالآلات الموسيقية وادوات الزينة واشكال اخرى صنعت يدويا من النباتات وكل هذا يباع بالدولار للسياح.

(عن السياحة والدعارة والسوق السوداء.. اقرأ في التقرير القادم).



●النباتات تخرج حتى من الصخور●



●بعض خيرات كوبا من الفواكه اللذيذة●



●سيارة أسعاف، تعمل رغم انتهاء مدة صلاحيتها●



❐ سهيل قبلان ❐

الجنون والإنــــاء..!



● الجنون فنون. ويستطيع المرء كتابة مجلدات عن فنون وأشكال وآماد وأبعاد الجنون. هناك الجنون الواعي وهناك الجنون الأحمق. هناك جنون الأفراد وجنون الجماعات، جنون العظمة وجنون العنصرية، جنون تكديس الأموال واستعباد الناس، جنون التمييز والاذلال والاهانة من منطلق استعلائي عنصري. وعلى مر التاريخ، ابتلت المجتمعات بالمجانين، منهم على سبيل المثال لا الحصر، نيرون حارق روما، وهتلر حارق الانسانية والقيم. ونعتقد ان اختراع أسلحة الابادة الجماعية والدمار وهلاك البشرية، دافعه الجنون والعجرفة.

وقد يهمس وسواس الجنون لشخص ما، فيهرول عاريا تماما في الشارع، الأمر الذي يثير السخرية والضحك. وقد يدفع شيطان الجنون الناس الى معاداة بعضهم. لكن أخطر انواع الجنون، هو ذلك المدروس والمخطط له و«الواعي» والمبرمج والمغلف بأساليب الخداع والتضليل والاغراءات، فينطلي على الضحية لدرجة التمسك به والتعايش معه والدفاع عنه!! والجنون الواعي هو ما يميز حكومات اسرائيل المتعاقبة، خاصة في تعاملها مع الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، من تقسيمها الى مجموعة ملل وطوائف، الى التآمر على مجرد وجودها في وطنها والتضييق عليها. وأذا كانت السلطة الرسمية، «ليكودية»، أو «معراخية» تعاملت مع الأقلية القومية الفلسطينية باستعلاء، وعنصرية، فقد تعرض العرب الدروز للمعاملة الأقسى والأبشع، وتجسد ذلك بمحاولات الابادة الروحية المبرمجة والمتجسدة بفرض التجنيد الاجباري قسرا. والزام العربي بحمل السلاح في وجه أخيه العربي، ويسبق مرحلة حمل السلاح، عمليات غسل دماغ مكثفة، ليقتنع الشاب بحمل السلاح ضد ابن شعبه. وتبدأ عمليات غسل الدماغ من المدرسة بواسطة مناهج تعليم هزيلة، هدفها ضرب الانتماء القومي. وللأسف نجحت السلطة في ذلك، من خلال ايجاد المتعاونين والنفعيين والمصلحجيين، لتسهيل تمرير تلك المخططات الجنونية.

وظن اولئك القادة من العرب الدروز الذين وافقوا في حينه على الخدمة الاجبارية في الجيش ان الخدمة ستشفع لهم وتضمن لهم المعاملة الانسانية والمساواة والاحترام من المؤسسة الحاكمة ومن الشعب اليهودي لابناء الطائفة. وجاء الواقع وحقائقه الواضحة كالشمس، لتنسف وتفند كل ادعاءات المسؤولين عبر وسائل الاعلام، عن المساواة للعرب الدروز الذين عقدوا معهم «حلف الدم»، الذي ثبت انه الحلف الدنس، حلف الموت والاحتقار والاذلال، حلف الفارس الجلاد والفرس، حلف الذل والخنوع ودوس الكرامة، حلف الجنون الخطير.

في كل قرية درزية، وفي كل يوم، أدلة ووقائع، تثبت ان السلطة تتعامل مع بيت جن كما تتعامل مع نحف. ومع ابوسنان كما فسوطة. ومع يركا كما معليا، وهكذا دواليك. فالأرض لم تسلم من غول المصادرة. والميزانيات اللازمة للرقي والتطور والتقدم وبناء المدارس العصرية والمصانع، غير متوفرة. والواقع نفسه هو انعكاس لسياسة التمييز. وذلك لأن لغة الضاد تجمع بين اهالي بيت جن وأهالي الناصرة. والكوفية في يركا ذاتها في سخنين، الأصل واحد والعادات واحدة والتاريخ ذاته والعدو ذاته.

وفي الأسبوع الجاري تمخض جنون السلطة عن ممارسات لا انسانية ضد العرب الدروز، منها على سبيل المثال، وقوف وزير البيئة الصراصيري رفائيل ايتان، علانية ضد اهالي بيت جن ومنعهم من استغلال الشارع الزراعي بيت جن – حرفيش، واعلانه عن دعمه الكامل لما يسمى «سلطة حماية الطبيعة»، التي تمنع شق الشارع واستغلاله من قبل الأهالي، فأين «حلف الدم» المزعوم؟ وفي صباح السبت الأخير، اصيب جنديان عربيان درزيان، في الجنوب اللبناني، وتأخرت سيارة الاسعاف كثيرا حتى وصلت لتنقلهما الى المستشفى. ورغم ابلاغ الممرضة المناوبة بالأمر قبل (٤٠) دقيقة، وصلا الى المستشفى في حيفا، قبل سيارة الاسعاف!! وتساءل والد الجندي الجريح من بيت جن، هل نحن حيوانات لنعامل هكذا؟

وبالاضافة الى ذلك، جاءت اقوال الضابطة في جيش الاحتلال الاسرائيلي، لتؤكد نوعية التربية التي تلقتها، في البيب والمدرسة والجيش والشارع والتلفزيون والمذياع والمقهى والنادي وملاعب الكرة، تربية الجنون العنصري، وقالت في محاضرة لها امام عدد من الضباط، ان السلطات تقبل الدروز للخدمة في الجيش لكي لا ينضموا الى «حماس»، أو منظمات ارهابية أخرى!!

لقد أثارت تلك الاقوال، القيادة التقليدية الدرزية بشكل متفاوت، هناك من دعا الى طردها من الجيش وهناك من اعتبر الأمر سوء فهم وقد تكون زلة لسان!! وسارع قادة الدولة الى وصف الضابطة كالعادة بانها مجنونة وتمثل نفسها فقط. وبز الجميع رئيس هيئة الاركان، الجنرال امنون شاحك، الذي دعا الى عدم الغضب من اقوال مجنونة! وأشار الى ان ردة الفعل التي رافقت اقوالها مبالغ فيها، مسوغا ذلك انه على «اقوال مجنونة لا يوجد مجال للغضب والغضب مشروع ضد اقوال واعية»!!

عندما يكون المظلوم مظلوما فمن الطبيعي ان يسعى لرفع الظلم عنه. وعندما يكون الانسان عاريا، فمن الطبيعي ان يسعى لستر جسمه. والسؤال الذي يطرح نفسه، كم من الاهانات والصفعات والضربات، على العرب الدروز ان يتلقوا من السلطة الحاقدة، لكي يفيقوا ويدركوا ما يخطط لهم في دهاليز ومطبخ السياسة الرسمي؟ فالضابطة بأقوالها عبرت علنا، عما يفكر به كثيرون من قادة اسرائيل السابقين والحاليين، من بن غوريون وحتى ايتان. انها تربية مبدئية. ونتحدى السلطة، هل من برنامج في المنهاج اليهودي، يربي على التسامح والمحبة والتعامل مع العرب جميعهم كبشر؟! لقد سارع بعض النفعيين الدروز الى القول، ان اقوال الضابطة «زلة لسان، نابعة من سوء فهم»! لا ياشيخ!!

ان القضية ليست زلة لسان، انها قضية الاناء القذر الذي ينضح بالعنصرية وبمفاهيم «شعب الله المختار»، اناء الحقد والكراهية وتدنيس المقدسات وتحويل المساجد الى حظائر للبقر، هذا الاناء الذي يجب تحطيمه من خلال الاعتزاز بالانتماء القومي العربي ورفض الخدمة في الجيش ورفض سياسة التمييز والاذلال وطمس الهوية. يجب تحطيم الاناء المليء بالممارسات العنصرية حتى ضد الجنود الدروز الذين لم تشفع لهم بزاتهم العسكرية، ومنها على سبيل لمثال، الاعتداء على نجل النائب السابق زيدان عطشه وهو يرتدي البزة العسكرية لأنه كان يتكلم اللغة العربية في حيفا!! وفي الشمال منعوا الجنود الدروز ببزاتهم العسكرية من الدخول الى نواد ليلية لأنهم عرب. وفي صفد اعتدوا على عدد من اهالي بيت جن ومعهم جنود بالملابس العسكرية لانهم عرب. واذا كان التعامل هكذا مع الجنود، فكيف النظرة والتعامل مع الناس العاديين في القرى العربية الدرزية؟! وهل هذا التعامل زلة لسان او سوء فهم يا سادة؟!

❐ د. أحمد سعد ❐

لمواجهة الضربات المقبلة

● وضع امامنا على طاولة اللجنة المالية الكراس الذي أعده وزير المالية بعنوان «خطة التنمية والاشفاء الاقتصادي». ويتضمن هذا الكراس الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية التي ستنتهجها وزارة المالية – أهدافها ووسائل تحقيقها – والتي بموجبها يجري اعداد ميزانية الدولة للعام ١٩٩٨.

ولا أبالغ اذا أكدت ان ما يجري اعداده هو بلورة ضربات اقتصادية – اجتماعية جديدة تكون ضحيتها الأساسية الجماهير الكادحة من ذوي الدخل المحدود ولا تصب ابدا في مصلحة دب العافية في جسم الاقتصاد المريض. خطة لخدمة مصلة فئة محددة من البرجوازية الاسرائيلية المرتبطة بالاحتكارات الأجنبية وبالسوق المالية والبنكية.

وسأركز في هذا التعليق على بعض الضربات المرتقبة. فوزير المالية ينطلق من قاعدة موازنة عجز الموازنة وذلك بأن لا يتعدى العجز المبرمج (٤.٢٪) من الناتج القومي الاجمالي. فتقليص العجز يساعد على تحجيم نسبة التضخم المالي وعلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية. ويقترح اتخاذ عدة وسائل لتحقيق هذا الهدف، والتي تؤلف بمضمونها وابعادها ضربة مأساوية للعديد من الفئات الاجتماعية، وخاصة الى العاملين والفئات المسحوقة اجتماعيا. وفي مقدمة الوسائل والاجراءات المزمع اتخاذها، تقليص في الموازنة، ويجري الحديث عن تقليص (٣.٢) مليار شيكل في موازنة ١٩٩٨. وهذا يعني اولا وقبل كل شيء تعميق أزمة فروع الخدمات الاجتماعية الجماهيرية مثل التعليم والصحة والرفاه والسلطات المحلية. فهذه الفروع تعاني من أزمة خانقة، فالخدمات الصحية على حافة الانهيار، وصناديق المرضى تعاني من عجز يقدر بأكثر من (٤)مليارات شيكل، وتقليص موازنة وزارة الصحة، يعني رفع اسعار الخدمات الصحية بالنسبة للمستهلك وتراكم أزمة الخدمات الصحية. وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم، فتقليص الميزانية يعني رفع تكلفة التعليم بالنسبة للجماهير الواسعة وتعميق أزمة الجهاز التعليمي – اكتظاظ اضافي وعدم بناء مدارس جديدة..... ورغم الاعلان عن تقليص ميزانية الأمن، فالواقع ان ميزانية الأمن ستزداد. وقد بدأت حملة منظمة من قبل أذرع الأمن واجهزتها وعبر وسائل الاعلام ظاهرها التحذير من النقص في العتاد العسكري الاحتياطي ودق طبول الحرب، وذلك بهدف الضغط لزيادة الموازنة العسكرية ب ٣ مليارات شيكل.

كما ان سياسة هذه الحكومة مبنية على زيادة الانفاق الكولونيالي على تعبئة وتكثيف الاستيطان الكولونيالي. وبسبب زيادة الانفاق العسكري والكولونيالي زاد العجز في الموازنة عما خطط بأكثر من (٢) مليار شيكل. ولهذا، ففي الصراع بين الوزارات على نسبة التقليص من كل وزارة ستكون الضحية ميزانيات الخدمات الاجتماعية، وعدم تحقيق الهدف عجز ٤.٢٪ من الناتج القومي.

ومن هنا، تخطط الحكومة اجراءات أخرى لموازنة العجز والحفاظ على نسبة تضخم من ٧ – ١٠٪ في العام ١٩٩٨. ومن ضمن الاجراءات فرض ضرائب مباشرة وغير مباشرة. فمنتظر الغاء العديد من الامتيازات والتسهيلات الضريبية للفئات المسحوقة، فرض ضرائب على مخصصات الشيخوخة وغيرها، هذا في وضع تؤكد المعطيات ان ٦٢٪ من عائلات متسلمي مخصصات الشيخوخة تعيش تحت وعلى حافة خط الفقر. منتظر رفع ضريبة القيمة الاضافية وغيرها.

ووفقا للسياسة الاقتصادية فان الحكومة ستسرع في العام ١٩٩٨ خطى الخصخصة. فوفقا لخطة السنة القادمة ستصفي الحكومة ملكية القطاع العام على الشركات الحكومية وحصتها في البنوك ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص، وذلك لتجنيد (٤) مليارات شيكل من صفقات التصفية هذه.

وستكون نتيجة ذلك توسيع سوق البطالة وتزويدها بأكثر من (٦٠ – ٧٠) الف عاطل عن العمل اضافي في السنة المقبلة ليصل عدد العاطلين عن العمل لأكثر من (٢٥٠) الف عاطل عن العمل او ما يساوي أكثر من ١٠٪ من قوة العمل في اسرائيل. وهذه المعطيات لا تشمل «سوق العبيد» الذي يتسع نطاقه سنويا من العمال الاجانب الذين يعملون ويعيشون في ظروف مأساوية. تسريع عملية الخصخصة يعني توجيه ضربة الى المكاسب النقابية للعاملين، الغاء اتفاقات العمال الجماعية، سحق الاجور وفرض شروط عمل مهينة عبر الاتفاقات الفردية.

ان هذه المعطيات تعكس بعض جوانب الوضع المأساوي الذي تخطط الحكومة لتسويقه في العام القادم. فالحكومة المعادية للسلام العادل ولحق الشعوب هي نفسها الحكومة التي تخطط لضربات جديدة ضد العاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة. ولهذا، فمن الأهمية بمكان، الاستعداد الجدي لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واسقاط هذه الحكومة، وبأسرع ما يمكن، يخدم المصلحة الحقيقية للجماهير الشعبية في اسرائيل ويخدم المصالح الحقيقية لجميع شعوب وبلدان المنطقة التواقة فعلا الى السلام العادل، الشامل والثابت، والى الاستقرار والتقدم الاجتماعي التي لا يمكن تحقيقها في ظل حكومة الكوارث القائمة.

محمود ابو شنب

«آلبرايت».. وآل عرب!!

● لولا ان الولايات المتحدة لأمريكية تقع بين محيطين، وانها تبعد عنا آلاف الكيلومترات، لقلت أن واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة تقع على ضفة اليركون في تل ابيب، وان البيت الابيض ينام بسلام قرب درجات «متسودات زئيف»، مقر حزب الليكود.

قلة من قادة الصيهونية، وهنا لا فرق في الأعمار والأحزاب، تحلحلت قليلا من «عقدة الملاحقة» بعد اصطدامها بصخرة الواقع، وأيقنت ان دوام الاحتلال من المحال. ولكن الكثرة بقيت على عماها السياسي وأصوليتها وعنصريتها، وهي الجناح الصهيوني الحاكم الآن، والمكبل «بعقدة الملاحقة» حتى العظم.

ما يثير غيرة الاوائل أكثر من مما يثير حفيظتهم، ان الدعم الأمريكي متواصل ومتزايد في جميع المجالات وعلى كل الأصعدة، بصرف النظر عن الحزب الحاكم أو الائتلاف الحاكم ولذا يباركونه سرا، واما الأقلية من هذه الأقلية، التي انفتحت عيونها على الحقيقة المروعة، فقد أدركت ان اسرائيل قد تحولت الى ملاحقة (بالكسرة) بعد ان كانت تتوهَم انها ملاحَقة (بالفتحة).

الدعم الأمريكي غير المحدود للجناح الصهيوني المتطرف الحاكم اليوم، شجع هذا الجناح الى دفع عربة السلام، لا الى الأمام، بل الى الهاوية. فالمنسق الأمريكي القديم، الممل، دنيس روس، جاء الى المنطقة وليس في جعبته اية بشارة، وكبار موظفي ديوان رئيس الحكومة يفاخرون بأن روس لم يحمل لنتنياهو، ولو رسالة شفهية من كلينتون بوقف البناء او عدم مواصلة الاستيطان حتى في الأماكن الحساسة مثل جبل ابو غنيم او رأس العمود.

ولكن المبعوث الأمريكي، يحمل حسب مصادر امريكية، طنجرة في داخلها مفاجأة، لم يخترعها هو، انما زُود بها، بعد ان اشرف على انضاجها كل من كلينتون واولبرايت وآل غور.. ليضعها على طبق امريكي على مائدة آل عرب وآل فلسطين.

الطبخة الجديدة تقول ان الفرضية المركزية في اتفاق اوسلو بأن التفاوض التدريجي بين الأطراف سيؤدي الى بناء ثقة بينهما، تمكنهما من حل القضايا الحساسة في الحل الدائم... هذه الفرضية المركزية لم تعد صالحة.

معنى هذا ان الولايات المتحدة تريد مفاوضات جديدة على أسس جديدة تقوم على الغاء اتفاق اوسلو، الذي ينتهي هنا دوره كمرجعية يعود اليها الأطراف لدى اي اختلاف في تفسير بنوده.

لماذا يتجه كلينتون هذا التوجه الجديد في اسقاط اوسلو دون الاعلان عن ذلك؟ قبل الاجابة على السؤال من موظف امريكي كبير، نذكّر ان نتنياهو عبّر أكثر من مرة عن رغبته في التخلص من هذا الاتفاق. والموظف الأمريكي المذكور يقول: «ان الرئيس كلينتون، بعد التشاور مع آل غور وآلبرايت، لم يكن معنيا بالمواجهة مع نتنياهو، وذلك خشية اغضاب الناخبين اليهود في امريكا». فالرئيس كلينتون يعمل منذ الآن لتأمين بقاء حزبه على سدة الحكم في الانتخابات القادمة، ويعتمد في ذلك ليس فقط على أصوات اليهود، بل ايضا على تمويلهم لحزبه في الانتخابات القادمة.

لم يبق للتمهيد للمخطط الجديد، غير ان يعتمر دنيس روس «برنيطة» ونظارات سوداء، ومعطفا اسود طويلا، وقفازات، ليتخذ الشكل المخابراتي، على غرار عصر «الكابوني»، فينقلب، بأذن واحد أحد، الى أكبر و«أوعر» خبير امني في العالم، ولشدة خبرته الأمنية، يرفض «أمنيا» الحديث في اي موضوع غير أمني.

واذا راجعنا أقوال وتصريحات نتنياهو ومن لف لفه، نجد ان حنفياتهم لا تصب الا في بوتقة «الأمن»، وهذا الأمن في عُرف سمّور وحمّور، هو أمن اسرائيل. وكلمة أمن، كلمة فضفاضة، لذا تطوع نتنياهو، ولوجه الله تعالى، بتحديدها: «الأمن» هو أن تقوم السلطة الفلسطينية بتصفية بنية الارهاب، ولما كان نتنياهو لا يبرئ السلطة الفلسطينية نفسها من الارهاب، لهذا يدعوها، ضمنا، الى تصفية نفسها. وصاحبة العصمة اولبرايت حددت الأمن بكلمات نتنياهوية حرفية وزادت: «واعتقال» كل من له علاقة «بالارهاب!!».

لكن اسرائيل طوال ثلاثين سنة من الاحتلال، وما تزال تحتل القسم الأكبر من حصة الفلسطينيين، لم تستطع القضاء على بنية الارهاب، وصارت تعتبر كل من يرفض الاحتلال - ارهابيا، وهذا يعني ان الامم المتحدة، ارهابية، لانها أقرت في مواثيقها بأن لكل شعب الحق في مقاومة الاحتلال بجميع الوسائل، بما فيها الوسائل المسلحة.

وهل استطاعت الولايات المتحدة القضاء، او حتى منع الارهاب؟ وماذا حدث لجنودها في «الخُبر» في السعودية؟ بل ماذا حدث لأكبر مجمع تجاري في نيويورك نفسها؟

اذن، لا يريد روس، أكبر خبير أمني!! بحث أية قضية عدا قضية «الأمن» - «الارهاب». ويعد لقائه الأول بعرفات صرح: اذا لم يغير عرفات موقفه فسوف يزعل، وياكل هوا، ويعود الى واشنطن، وعندئذ ستزعل اولبرايت ايضا ولن تأتي الى الشرق الأوسط.

ولكن روس هذا، لم يهدد بعد اجتماعه بنتنياهو، ولم يقل اذا لم يغير نتنياهو موقفه فسوف...!! اذن الضغط الأمريكي مركز بشكل عنيف على عرفات، وهذا واضح كالشمس. ولكن ماهو الموقف الذي يريد روس من عرفات تغييره؟ أليس هو ان يتغاضى عن



الاستيطان فلا يضعه كشرط للتفاوض من جديد؟!

الضغط الأمريكي على عرفات، لا يقابله لحفظ التوازن، دعم عربي، وهو أمر مؤسف حقا. ولأن هذا هكذا، يصعد نتنياهو من اجراءاته وتماديه لاضعاف عرفات الى اقصى حد ممكن - ولقد «تفاخر بنجاحه في تخفيض اسهم عرفات» وان هذا الوقت بالذات هو الوقت الملائم لاستغلال هذا الضعف، ووضع عرفات بين أمرين، أهونهما كارثة: فاما ان يستسلم لاملاءات نتنياهو كليا ويرضى بالوضع الراهن كوضع دائم، واما ان تسقط السلطة الفلسطينية ورئيسها معا، ويسقط معهم اتفاق اوسلو، الذي حسب رأي المصادر الأمريكية «لم يعد صالحا».

ويفاجأ روس، ويفاجأ نتنياهو معه بصمود فلسطيني هائل ورفض للمخطط وللضغط الأمريكي - الاسرائيلي، وقول السلطة الفلسطينية بأن قضية «الأمن» التي «يتشعبط» عليها نتنياهو وروس واولبرايت، هي قضية فلسطينية ايضا، بل حتى أكثر من كونها اسرائيلية، ازاء ما تمارسه اسرائيل في المناطق الفلسطينية، وان من المستحيل بحث قضية الأمن في معزل عن القضايا الأخرى التي لا تقل اهمية، وترتبط عضويا بقضية الأمن، مثل وقف الاستيطان والغاء الاجراءات القمعية وهدم البيوت والانسحاب حسب المرحلة الثانية، وقضية الميناء والمطار والحصار البحري والمعابر واطلاق سراح الأسرى.

ازاء هذا، لم يجد روس بدا من القول بأن وزيرة الخارجية اولبرايت القادمة في اواخر الشهر الحالي او اوائل القادم، ستقوم ببحث القضايا الأخرى كلها، ولكنها تشترط قدومها بنجاح روس في تسوية القضية الأمنية بين اسرائيل والفلسطينيين.

والفلسطينيون لا اعتراض لهم على ذلك شريطة ان يسير هذا جنبا الى جنب مع بحث القضايا الملتهبة الأخرى. وليس بحث «الأمن» كقضية منفصلة. وهكذا تتحول القضية الى قضية: من كان اولا، البيضة أم الدجاجة.

سياسة نتنياهو وحكومته تدفع الفلسطينيين دفعا الى مواجهة اليمة مع الاحتلال والاستيطان.

والفلسطينيون، لو يعلم نتنياهو، لم يعد لديهم ما يخسرونه!

فل وقلفل — يوسف فرح

بين جارنا ووفد «الجماهير» العربية!

هذه مئة!

وهذه خمسون!

وهذه ثلاثون!

وجارنا يفتل وابناؤه واحفاده الصغار متشبثون بعنقه وكتفيه ويديه ورجليه، يضيّقون عليه الخناق، فلا يكاد يقوى على أدنى مقاومة، وينقّضون جيوبه جيبا جيبا، حتى بطانة قمبازه وسرج سرواله لم يسلما من التحسس، واحيانا «فرط» خيطانهما، بحثا عن المزيد من النقود.

رحمة الله عليك يا جارنا، فقد طلبت روحك الرحمة.

كان المشهد يتكرر كل (٢٨) من كل شهر، عندما كان جارنا يعود الى البيت وقد تسلم مخصصات الشيخوخة، ولم يكونوا يصدقونه بخصوص المبلغ الذي تقاضاه. ولماذا يثقون به، ما داموا يجدون اوراقا مالية في مخابئ، اعتقد الشيخ انها آمنة، واذا بهم يهتدون اليها خلال دورانه حول نفسه!

اما اعضاء الوفد العربي الى سوريا، فلم يكونوا بحاجة الى من «يبرمهم» حول انفسهم امام مضيفيهم، لكي يخرجوا من جيوبهم ما أخفوا من رسائل، بعدما كانوا أنكروها تماما، قبل ان يقع السوريون في خطأ الموافقة على استضافتهم!

واسمحوا لي هنا ان ابدي اعجابي الحقيقي الشديد ببراعة السيد عبد الوهاب دراوشة ولباقته. فهو يدرك تماما ان السياسة فن، والسياسي الماهر هو من يشخّص «اللحظة» ويسلك طبقها. وكما في الناصرة كذلك في دمشق. تذكرون ولا شك انتفاضة ابي باسل على حزب العمل الذي تربى في كنفه، وتنازله عن كل سنوات الأقدمية في ذلك الحزب. مختارا ركل التعويضات، لانه ادرك اتجاه الريح تماما. فالآلاف المؤلفة من البشر تسد ساحة العين الرحبة، والجو وطني عارم، والنقمة على الحزب الأفعى في أوجها، فهل تلوح فرصة انسب من هذه!؟ اذن كان «الطلاق بالثلاثة»، وسط التهاب الأكف المصفقة، والحناجر الهاتفة، وكان القفز من طرف المتراس الى طرفه المقابل. ولم يحسب حسابا لزعل مطلقته (حزب العمل) فهو كما يعرف كيف يغضبها امام الهبة الجماهيرية، يعرف ايضا كيف «يجبر بخاطرها» على انفراد، وينال الحظوة من عينيها ثانية، «ويا دار ما دخلك شر»!

هذه لباقة السياسة!

وفي مخيم اليرموك تلوح «لحظة» أبي باسل. هو يعرف ان في الوفد «جواسيس» اذاعيين وتلفزيونيين، لكن ماذا يهمه! المهم ان ينتهز الفرصة، وبعدها يخلق الله ما لا تعلمون! ورأسمالها: أقوالي حُرّفت! وصلت مبالغا فيها! لم اقصد كذا! قصدت كيت!

اذن يقذف ابو باسل بصاروخه، وينطلق الكلام كالسهام:

«انكم والله لمنتصرون»! لا بل ضرب موعدا للقاء فيما بين الجولان والقدس! فحق عودتكم حق مقدس!

- الى اين سيعودون؟ جاء الصوت من اسرائيل؟

- الى دولة فلسطين التي ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل! ها هي «ضاعت ولقيناها»، بعد ان وضعت تحت تصرف النائب العربي كافة وسائل الاعلام والمنصات. أليست هذه لباقة وحذاقة وطلاقة! وأنتم احرار في ان تقتنعوا او تظلوا مكابرين!

ونعود الى جارنا. وكما كانت أوراق النقد تخرج من جيوبه، راحت الرسائل «تسحل» من جيوب بعض اعضاء الوفد وأدمغتهم:

- رسالة من السيد أهود براك. يقدمها النائب نواف مصالحة. يهتف عريف المهرجان. «براك يسلم على سيادتكم، ويؤكد لكم انه سيواصل التفاوض معكم من حيث توقفت المفاوضات، اذا ما عاد الى الحكم! (ربما تطلبت تلك العودة توسيع رقعة احتلال الأرض السورية لمقايضتها بالجولان!!)

- رسالة من يوسي سريد. يقدمها النائب وليد صادق.

«يوسي يوسعكم قبلا يا سيادة الرئيس ويحييكم تحية عسكري الى عسكري».

- رسالة من نيافة الراب عوفاديا يوسف،

- رسالة من عائلة المرحوم ايلي كوهن -

ويتواصل تقديم ذوي الرسائل، من غير ان يكلف حملة الرسائل انفسهم «شكر دار الاذاعة»، كما كان يفعل ابناء شعبنا عندما كانت اذاعة اسرائيل تنقل تحياتهم «الى ذويهم في الخارج»!!

نعود الى اول حكاية «ابريق الحنا ابريق الزيت». فلم يعد مهما الآن لمن وجهت الدعوة، وكيف تطورت حتى خرجت عن مسارها كليا، ولكني أعجب لمن يشتهي اللحم، فيرضى بالباذنجان! او لمن يحلف ليشربن من رأس العين، ثم يكتفي بمياه بركة عطنة أفسد ماءها الركود.

المهم ان رئيس الوفد الذي ما كان ليكون رئيسه، أكد في البداية، بشكل منطقي ورصين، أمرين اساسين:

الأول: ان الوفد لا يمثل الجماهير العربية، بل فئات في هذه الجماهير.

الثاني: ان احدا من اعضاء الوفد، لا يحمل اية رسالة، فهدف الزيارة، التضامن مع الموقف السوري. و«سأمنع اي شخص من تقديم اية رسالة».

فماذا وجدنا؟

وجدنا أبا حاتم يتحدث ليس باسم كل الجماهير العربية فقط، بل باسم من لم يولدوا بعد! اذ على حد علمي ان عددنا لم يبلغ المليون بعد!

ووجدنا كذلك العديد من اعضاء الوفد «يبرمون» تطوعا، ومع كل «برمة» رسالة! فكيف لو ان ابا حاتم كان قد سمح لأعضاء الوفد بحمل ما يشاءون من رسائل!! وهل كان ذلك صفقة بين الرئيس والاعضاء!!

الجواب قد يتضح من وفود المستقبل، الى العراق واليمن والسعودية والشارقة..

والف رحمة تنزل عليك يا «أبا الجار»!

ويا اشقاءنا، حبذا لو أنكم لا تسهمون في خلط الأوراق أكثر مما هي مخلوطة..

***

عالخفيف

واين شأن الملك!!

غضب روبي ريفلين (ليكود) من تصريحات اعضاء الوفد الى سوريا فقال: كنت أتوقع ان تنقلوا بشرى السلام، وتقولوا لمضيفيكم ان العرب في اسرائيل يعشيون بمساواة، هي ليست كاملة بسبب اخوتهم في سوريا ومصر!!

طيب لماذا لا تكون المساواة كاملة «من شان» الملك حسين مثلا!!!

الربو.. علاقة طردية مع تلوث البيئة

*** اخصائي طب الأطفال د. نائل الياس لـ«الاتحاد»: «في الفترة الأخيرة طرأ ارتفاع ملحوظ في الاصابة بالمرض، بسبب ازدياد تلوث البيئة، وربما بسبب ازدياد حالات تشخيص المرض لدى المصابين به، ايضا» * احتمال شفاء الصغار منه بنسبة (٥٠٪) بينما هو ضعيف لدى الكبار * ما هو الربو؟ ما هي طرق العلاج؟ ماهي مسببات المرض؟ وهل من أمل للشفاء منه نهائيا؟ ***

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● «مرض الربو - الأزمة - يصيب ١٠ - ١٥٪ من الأطفال في بلادنا وفي المجتمعات الأمريكية تصل النسبة الى أكثر من ٢٠٪».

هذه المعلومات اوردها الطبيب نائل الياس، اخصائي في طب الأطفال والذي يتخصص في أمراض الرئتين عند الأطفال، في اثناء اللقاء الذي أجريناه معه حول مرض الربو عند الأطفال.

وقبل ان نصل الى الحديث الكامل مع الطبيب الياس، نود الاشارة الى أن مرض الربو واحد من الأمراض المقلقة خاصة بين الأطفال، والتي ترتفع نسبة الاصابة بها في البلدان التي لا يتم فيها منع التلوث والحفاظ على البيئة. وتعتبر امريكا من أكثر الدول التي يعاني اطفالها من مرض الربو الأمر الذي حدا بالعلماء الى تركيز ابحاثهم للكشف عن الجين المسبب للمرض كمحاولة لحل المشكلة من جذورها.

*** «الاتحاد» - اذا نجح العلماء في الكشف عن الجين المسبب للمرض.. ماذا يعني هذا؟**

- د. نائل: الكشف عن الجين والخلل المسبب للمرض سيساهم من دون شك في ايجاد حل نهائي للمرض وتسهيل طرق العلاج. وأود الاشارة هنا الى ان آخر الدراسات اشارت الى أن حوالي ٤٠٪ من الناس لديهم استعداد للاصابة بالمرض بعد ان بينت الكروموزومات ٤ و١١ و١٥ علامات تدل على استعدادها للاصابة بالمرض، فالوصول للجين المسبب المرض سيساعد على حل المشكلة من اساسها.

*** «الاتحاد» - نسبة الاصابة في بلادنا تعتبر مرتفعة هي الأخرى؟**

- د. نائل: هذا صحيح.. وفي السنوات الأخيرة طرأ ارتفاع اضافي ويمكن ان تكون هذه الزيادة ناتجة عن ازدياد تلوث البيئة وايضا ازدياد حالات تشخيص المرض من قبل الاطباء، وتقديم العلاج اللازم له.

*** «الاتحاد» - ماهو الربو؟**

- د. نائل: هو نتيجة لاستعداد في الشعبات الهوائية للانقباض نتيجة لتعرضها لعوامل خارجية مثل الفيروسات، تلوث هوائي خارجي، حساسية لطعام او مادة معينة وعوامل وراثية.

*** «الاتحاد» - في اي جيل تكثر الاصابة بين الأطفال؟**

- د. نائل: بين ٨٠ - ٩٠٪ من الحالات يبدأ المرض تحت جيل خمس سنوات وفي ٣٠٪ من الحالات يبدأ المرض خلال السنة الأولى من العمر.

*** «الاتحاد» - لماذا؟**

- د. نائل: هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي للاصابة بالربو منها عوامل وراثية، فمثلا اذا كان احد الوالدين مصابا بالمرض فان احتمال اصابة طفلهما يصل الى ٢٥٪ واذا كان الوالدان مصابين بالمرض فان احتمال الاصابة يصل الى ٥٠٪. هذا اضافة الى العوامل البيئية الخارجية مثل تلوث الجو، الدخان، التدخين السلبي الذي يؤثر على الأطفال المعرضين للاصابة بالمرض والذي يجب الامتناع عنه في حضور الأطفال، او حساسية لطعام او مادة معينة... الخ.

* د. نائل الياس *

*** «الاتحاد» - ماهي الاحتمالات لاختفاء المرض بعد جيل معين؟**

- د. نائل: ٥٠٪ من الاطفال يختفي المرض عندهم كليا في جيل ٥ - ٦ سنوات و٥٠٪ يختفي المرض لديهم لكن عند حوالي الثلث منهم من الممكن ان يعود المرض ثانية في جيل متأخر احيانا بعد ٢٠ او ٣٠ سنة.

*** «الاتحاد» - ماهي عوارض المرض؟**

- د. نائل: العوارض تختلف من جيل الى آخر. فمثلا عند الأطفال الرضع تأتي عوارض المرض على شكل سعال يزداد في ساعات الليل وساعات الصباح الباكر يرافقه صفير نابع من الشعبات الهوائية. فبسبب صغر قُطرها تؤدي عملية انقباض الشعبات الى انسداد جزئي واحيانا كلي في هذه الطرق التي تؤدي بالتالي للسعال والصفير. كذلك من الممكن ان تحدث التهابات في الرئتين. وفي جيل أكبر وبعد بذل جهد جسماني مثل اللعب والرياضة.. الخ يحدث الصفير والسعال.

*** «الاتحاد» - لماذا يوصى بتطعيم الاطفال المصابين بالربو ضد مرض الانفلونزا؟**

- د. نائل: احد اسباب نوبات الربو، الفيروسات. والانفلونزا احدها. لذا نوصي بالتطعيم مع بداية فصل الخريف حتى لا يكون المرض شديدا عليهم في حالة اصابتهم بالانفلونزا وحتى لا يؤدي ذلك الى نوبة ربو - أزمة - صعبة. ولا نوصي باعطاء التطعيم الا في حالات الربو المتوسطة والصعبة.

*** «الاتحاد» - كيف يمكن تشخيص هذا المرض؟**

- د. نائل: التشخيص عادة يكون عن طريق العوارض التي تصيب الطفل كالسعال الليلي والصفير على الرئتين وتكرار الحالة والنوبات، واذا كان أحد أفراد العائلة مصابا بالمرض فان هذا يسهل عملية التشخيص. مع اننا نواجه صعوبة في تقبل الأهل للمرض في مثل هذه الحالة. في عملية التشخيص لدينا مشكلة في اننا لا نستطيع اجراء فحص لقدرة التنفس للأطفال قبل جيل (٦) سنوات، لكن هناك فحصا يتم في مستشفى هداسا فقط ونوصي باجرائه في حالات معينة وخاصة جدا، لكونه فحصا معقدا. كذلك نقوم باجراء فحوصات للدم لمعرفة اذا ما كانت هناك حساسية معينة عند الطفل.

*** «الاتحاد» - هل هناك فرق بين اصابة الصغار والكبار بالمرض؟**

- د. نائل: الفرق باحتمال الشفاء، حيث تصل النسبة بين الاطفال الى ٥٠٪ بينما هذا الاحتمال ضعيف في حالة الكبار. وهنا أود التوضيح بأن الاصابة بالربو ممكن ان تحدث في كل جيل ولنفس الأسباب. فاذا كان ذلك في جيل متأخر فاننا نبحث عن عوامل خارجية قد يكون لها علاقة بالاصابة.

*** «الاتحاد» - ماهي طرق العلاج المتبعة؟**

- د. نائل: العلاج نوعان. الاول - يعطى وقت حدوث النوبة وهو عبارة عن مادة تسمى «بريكالين» أو «فنتولين» بواسطة جهاز بخار «انهلاتسيا» وظيفته توسيع الانقباض في الشعبات الهوائية وهذا يخفف من عوارض المرض.

وأتوقف هنا قليلا لأشدد على انه لا يوجد اي احتمال لتعود الطفل على الدواء او الجهاز والادمان على استعمالهما كما يعتقد البعض. كذلك يجب الاشارة انه ليس كل حالة صفير عند الطفل تعتبر ربوا. انما في (١٠٪) من الحالات.

اضافة الى ذلك فانه يتم اضافة مضادات حيوية في حالة التهاب الرئتين واعطاء هورمونات كورتوزون للتخفيف من الالتهاب في الشعبات الهوائية ومن حدة الانقباض فيها وفتحها.

اما العلاج الثاني - وهو وقائي أكثر، فيعطى للأطفال الذين تتكرر لديهم نوبات الربو (كل اسبوعين أو كل شهر) والسعال الليلي المتواصل. يتكون من الكورتوزون ويعطى عن طريق «بخاخ» عبر الفم. فهذا العلاج يعطى يوميا حتى لو لم تكن هناك عوارض للمرض. لكن تبقى أهمية العلاج وفعاليته بمتابعته حتى النهاية.

*** «الاتحاد» - في حالة الحساسية لطعام او مادة معينة كيف يتم التعامل مع ذلك؟**

- د. نائل: معرفة نوعية الحساسية تتم عن طريق اجراء فحص خاص. التعامل يكون عن طريق تفادي العامل الخارجي للمسبب، مثل الحساسية لطعام معين، او باعطاء تطعيم ضد الحساسية لعدة سنوات بعد سن الثالثة.

*** «الاتحاد» - ماهي مخاطر الربو؟**

- د. نائل: في السنوات الأخيرة طرأ ارتفاع على عدد المصابين بالمرض وعلى نسبة الوفاة بعد الاصابة بنوبات صعبة. لذا من المهم ان يأخذ الطفل المريض العلاج باستمرار وبمواظبة من قبل الأهل. وبعد الشفاء من المرض وفي حالة ظهور عوارض للمرض يفضل اجراء فحوصات لقدرات التنفس عند الطفل. وأنصح بعدم الخوف والقلق الذي نلحظه عند بعض الاهالي اذا ما وصف الطبيب العلاج بواسطة البخار. فهذا العلاج طبيعي وهو لصالح الطفل الذي يفضل عرضه ايضا على طبيب اخصائي بأمراض الرئتين.

□ جديد في الطب □ * اعداد: د. يوسف حنا *

العلَقَة في الطب الحديث

(الحلقة الثانية والأخيرة)

■ من الأبحاث التي أجراها لاينت وديكنسون، تبين أن لدودة العلقة جهازا عصبيا دقيق التركيب ينظم عملية الأكل ومص الدم، كما تبين ان الخلايا العصبية في هذا الجهاز تحتوي على مادة السيروتونين والتي لها، كما يبدو، أهمية كبيرة في عملية مص الدم، ووجد الباحثان ان نسبة هذه المادة تكون مرتفعة عند العلقة في حالة الجوع، وتنخفض نسبتها بشكل ملحوظ في حالة الاشباع.

هناك وظيفة مهمة ايضا للُعاب العلقة في عملية مص الدم، ويشكل مصدرا ذا أهمية كبرى في اكتشاف مواد بيولوجية ذات مواصفات طبية وعلاجية.

يحتوي لعاب العلقة على مواد مانعة لتجلّط الدم والمعروف من بينها هو الهيرودين الذي يعتبر مادة معيقة لعملية تجلط الدم في الطبيعة لغاية الآن. وتأثيره على عملية التجلط أقوى بكثير من مادة الهيبارين، الوحيدة المعروفة والمستعملة اليوم في الطب، لمنع تجلط الدم في حالات مرضية مختلفة.

ان وظيفة الهيرودين اكتشفت قبل مئة عام، على يد الباحث مايكروفت. اما تركيب هذه المادة فهو زلال ذو وزن نوعي خفيف مكون من (٦٥) حامضا امينيا، تم تحليلها واكتشافها على يد الباحث ماركوورت سنة ١٩٨٥.

ان المعرفة العميقة لتركيب وفعالية مادة الهيرودين مكنّت العلماء، من تحديد المركز الوراثي الدقيق المسؤول عن انتاج هذه المادة عند العلقة وبذلك اصبح من الممكن اليوم أخذ هذا الجين (المركز الوراثي) وزرعه في خلية جرثومية او في خلية فطر التخمر، بطريقة الهندسة الوراثية وتربى في المختبرات لانتاج كمية كبيرة من مادة الهيرودين، وقد تم تجربتها على الحيوان في المختبر وعلى اشخاص متطوعين ايضا، حيث أثبتت نجاعتها وأظهرت فعالية عالية في منع تكوّن الجلطات، وهذا زاد من احتمالات استعمالها، في المستقبل، كدواء فعّال في أمراض انسداد شرايين الدم والجلطات على انواعها.

في هذه السنة، اكتشف العالمان هينسين وهيركير، من خلال تجاربهما على القرود، ان

(البقية ص٢٢)



طفلة النابالم الفيتنامية أصبحت أمـاً



❑ قبل ٢٥ عاما مضت سجلت كاميرا أحد المصورين الصحفيين لحظة الرعب التي عاشتها الطفلة الفيتنامية، تيكيم فوك، ابنة التسع سنوات بعد اصابتها باحدى قذائف النابالم الأمريكية في اثناء حربها البشعة على الشعب الفيتنامي. وتظهر الطفلة تيكيم بجسدها العاري بعد اصابته واحتراق ملابسها وجزء من جسدها الغض. ويظهر من خلفها هي والأطفال المذعورين جنود امريكان مدججون بأسلحتهم المرعبة التي لا ترحم حتى مثل اولئك الأطفال.

تيكيم (في الصورة الثانية) اصبحت في الرابعة والثلاثين من عمرها اليوم وتعيش مع زوجها بوهاي تون في مدينة تورنتو في كندا وطفلها توماس ابن السنوات الثلاث. ومع انها تمكنت من الهرب من جحيم الحرب واقامة عائلة الا أن التشوهات التي اصابت يدها لا زالت تذكر بتلك الحرب الوحشية التي اسقطت آلاف الابرياء.



الهورمونات و.. الغيرة

❑ أكدت دراسة امريكية ان النساء أكثر تعرضا لنوبات الغيرة خلال الفترة الممتدة على مدى (١٥) يوما قبل موعد الدورة الشهرية. ويعد التفاعل الهورموني المسؤول الاول عن ذلك.

❑ سريعة وطعمها لذيذ ❑

التوت بالشوكولاطة



**** المقادير:**

* كيلوغرام من ثمار التوت الطازجة.
* لوحان من الشوكولاطة االسادة قليلة السكر.
* نصف ملعقة فانيليا.
* اطباق ورقية.

**** الطريقة:**

تغسل ثمار التوت جيدا ثم تترك لتجف طبيعيا. توضع ألواح الشوكولاطة في حمام مائي حتى تذوب تماما مكونة سائلا ثقيلا، يترك ليبرد ثم يغمس فيه التوت من جانب واحد فقط ويبقى على العنق الأخضر كنوع من جماليات التقديم الطبيعية.

ترص الثمار في الأطباق الورقية وتزج في البراد وتقدم باردة مع العصائر الطازجة.

الشباب الفلسطيني اللاجىء..

يتامى على موائد الشتات!

* في سوريا (١٣) مخيما للاجئين نصفهم من الشباب، وفي لبنان اكثر من نصف الشباب اللاجىء خارج مقاعد الدراسة وعاطلون عن العمل، وفي الاردن ما زال التمييز بين الاردني والفلسطيني قائما والمخيمات عالم آخر.. حرمان وطاقات ابداعية ضائعة وجوع وفقر، بعيدا عن العيش بكرامة في الوطن *

●اعداد: المحامي محمد حسين عمورة ●
(رئيس المنتدى الثقافي الدمقراطي الفلسطيني - سوريا)

* بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين (المسجلين لدى الاونروا) في عام ١٩٩٥ (٣١٧٢٦٤١) لاجئا، اي ما يعادل ٦٥٪ من مجموع تعداد الشعب الفلسطيني وهم يتوزعون في الاردن (١٢٨٨١٩٧) وفي غزة (٦٨٣٥٦٠) وفي الضفة الغربية (٥١٧٤١٢) وفي لبنان (٣٤٦١٦٤) وفي سوريا (٣٣٧٧٢٧) لاجئا، وهؤلاء جميعا مرغمون قسرا على العيش خارج وطنهم رغم قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الصادر في الحادي عشر من شهر كانون الاول لعام ١٩٤٨ والذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم - هذا دون اللاجئين في باقي الاقطار العربية ودول العالم الذين لم تشملهم احصائيات الوكالة *



● عائلة فلسطينية لاجئة في احد المخيمات.. اما لهذا الليل من فجر؟ ●

* يعيش ما يزيد عن ٦٠٪ من اللاجئين في مخيمات فقيرة لا تتوفر في بعضها الشروط الدنيا اللائقة بحياة الانسان، ويشمل هذا المآوي التي يسكنون فيها وخدمات البنية التحتية في المخيمات. وبالرغم من هذه الظروف القاسية التي يعيش فيها اللاجئون يظل العامل الرئيسي في معاناتهم انهم يعيشون خارج وطنهم مقتلعين من بين ابناء شعبهم، في بلدان لا يتمتعون فيها بحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية. بما لا يمكنهم من المساهمة في صياغة حاضرهم ومستقبلهم، ذلك ان الانسان اي انسان لا يستطيع ان يمارس حقه بحرية في صياغة حاضر ومستقبل شعبه الا على ارض وطنه، ان احد اهم عناصر تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحرية تامة هو تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى ديارهم وممتلكاتهم وفقا للقرار الدولي رقم ١٩٤. وهو هدف يتمسك به ويعمل من اجله اللاجئون الفلسطينيون وكل الشعب الفلسطيني.

* الفلسطينيون في سوريا *

في سوريا يقيم ما يزيد على ٣٣٧٧٢٧ لاجئا منهم ١٦٧٨٦٥ من الذكور والباقي من الاناث وهم يشكلون ما نسبته ٢,٤٪ من تعداد سكان سوريا، ويشكلون ما نسبته ١٠.٦٪ من تعداد اللاجئين المسجلين لدى الاونروا. يسكنون في عشرة مخيمات مستثنى منها ٣ مخيمات اهمها مخيم اليرموك الذي يسكنه ما يزيد على (١٠٠٠٠٠) لاجىء. ويعتبر التجمع الفلسطيني في سوريا مجتمعا فتيا حيث ان نسبة الاطفال (اقل من ١٥ سنة) يشكلون ٤٢٪ من مجموع السكان اما الشباب من ١٥ - ٣٤ فهم يشكلون ما نسبته حوالي ٣٧٪ من حجم السكان حيث يبلغ عددهم (١٢٤١٣٧) ويبلغ الذكور منهم (٦٠٠٧٠)، وبشكل عام تبلغ نسبة العمال من الشباب ٣٥٪ والطلبة ٦٥٪.

أهم الاشكالات التي يعاني منها الشباب اللاجىء في سوريا:

* الهم الاقتصادي الضاغط على الاسر الفلسطينية وبالتالي على الشباب مما يدفعهم وفي سن مبكرة الى الخروج من مقاعد الدراسة والبحث عن عمل للمساهمة في تغطية احتياجات الاسرة، او لتخفيض العبء عن كاهل رب الاسرة. وان انخفاض مستوى دخل الفرد بالمقارنة مع دخل الفرد في الدول الاخرى وحتى بالمقارنة مع الدول المجاورة (يبلغ معدل دخل الفرد في سوريا ١٠٠٠ - ١٢٠٠ دولار سنويا) دفع بالشباب الى العمل لتغطية احتياجات الاسرة.

* حتى الطلبة الدارسون والخريجون فانهم يعانون ايضا من ضعف مردود الوظيفة العامة (يبلغ المخصص الشهري للمهندس المتخرج حديثا في الدولة ٤ الاف ليرة سورية اي ٨٠ دولارا). ويعانون كذلك من الانخفاض المتزايد في فرص العمل.

* عدم وجود مراكز ومؤسسات تربوية وتأهيلية كافية توجه الشباب الفلسطيني وتنمي مواهبه وتصقل قدراته وتغييب المرجعية الفلسطينية المعنية، مؤسسات م.ت.ف ومراكزها التربوية وعدم وجود تمثيل للمجلس الاعلى للشباب والرياضة. وغياب دور الاتحاد الرياضي الفلسطيني، وعدم وجود مراكز تربوية ورياضية سورية في التجمعات الفلسطينية.. كل ذلك ساهم بشكل كبير في تأزم وضع الشباب الفلسطيني في سوريا وزيادة تعميق اشكالياته.

* اهتمام الوكالة كجهة معنية بالفلسطينيين في مخيمات سوريا شبه معدوم بقطاع الشباب. فالوكالة وفي احسن احوالها سابقا لم تكن تهتم بالقيام ببرامج تربوية او تأهلية للشباب، فكيف هو الحال الان في ظل تراجع خدماتها بشكل كبير حيث اننا نجدها ما زالت تولي بعض الاهتمام ازاء المرأة وقضاياها وتقيم وترعى بعض المراكز لتأهيل المرأة، ولكننا لا نجد برامج مشابهة تهتم بالشباب وهمومهم بل على العكس فقد ساهمت الوكالة في ظل التراجع في خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية في تعميق الازمة، اذ ازدادت اعباء الاسر الفلسطينية ومتطلباتها مما دفع هذه الاسر الى اخراج المزيد من ابنائها من ميادين الدراسة والتعليم الى ميادين العمل، (بلغت نسبة التسرب من المدارس للاحداث الذكور من عمر ١٤ سنة ١٧٪ عام ١٩٨٤ ووصلت الى ٣٧,٥٪ عام ٩٥ - والاحداث الذكور من عمر ١٥ - ١٦ سنة من ٣٤,٥٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٠,٤٪ عام ٩٥).

* ان غياب المراكز المعنية بهموم الشباب والمؤسسات المعنية بمعالجة اشكالاتهم والمستوى المتدني للمعيشة والخروج من المدارس في سن مبكرة، اضافة الى ما يشعر به الشباب من تهديد لحقه بالعودة الى الوطن وخطر العملية السياسية المتمثل في مشاريع التوطين والتهجير، والتأثير السلبي الذي تتركه على مؤسساته الوطنية وخصوصا في مرحلة الشباب من سن ١٥ - ٢٥ وهي السنين النضرة والخطرة في ذات الوقت تؤدي الى عدد من مظاهر الانحراف في السلوك الاجتماعي كالتدخين في سن مبكرة - الهروب الى المخدرات وغيرها من مظاهر الانحراف الاجتماعي.

* وان الانتقال المبكر من الطفولة الى سوق العمل يحرم الشباب من المرور الطبيعي في مرحلة المراهقة، وهذا يترك اثره السلبي الشديد على الشباب في سنين حياته اللاحقة.

* وقد حاولت المنظمات الشبابية الفلسطينية وضمن قدراتها ان تعالج هذه الهموم والاشكالات لدى الشباب في سوريا، عبر نشر برامج التأهل والتوعية من خلال المنابر والنشرات الاعلامية واقامة الندوات للشباب الفلسطيني في المخيمات وتوضيح اخطار التسرب من المدارس والتدخين المبكر والآفات الاجتماعية المختلفة كالمخدرات والزواج المبكر.

وتحاول المنظمات الشبابية ان تواكب الشباب الفلسطيني من سني عمره المبكرة حتى نهاية مرحلة الشباب عبر برامج تتناسب مع الطلبة ومناقشة اشكالاتهم السياسية والاجتماعية والتعليمية واقامة الدورات التعليمية للمراحل الاعدادية والثانوية ومحاولة ايجاد مراكز تعليمية شبه ثابتة للتعليم والدورات (مع صعوبة ذلك اداريا وماليا).

* الفلسطينيون في لبنان.. معاناة مركبة ومزدوجة *

* اما في لبنان فكان يعيش عام ١٩٩٥ (٣٤٦١٦٤) لاجئا في ١٢ مخيما ويلغ مجموع سكان المخيمات ١٨٥٥٨١ وخارج المخيمات ١٦٠٥٨٣ اي ان النسبة المئوية للفلسطينين الذين يعيشون في المخيمات بلغت ٥٣,٦١٪ من مجموع الفلسطنيين للمسجلين لدى الاونروا عام ٩٥.

وفي تقديرات اخرى فان عدد الفلسطينيين اللاجئين في لبنان يبلغ الآن عام ١٩٩٧ (٣٧٠٠٠٠) نظرا لوجود اكثر من ٢٠,٠٠٠ نزحوا عام ١٩٨٤ ويملكون اذونات اقامة شرعية بالاضافة الى الزيادة الطبيعية للسكان.

واذا كان هناك قواسم مشتركة تجمع الشباب الفلسطيني بشكل عام في الشتات ولكن الامور في لبنان اكثر سوءا بالنسبة للشباب لاسباب متعلقة بالوضع في لبنان اهمها:

* اكثر من نصف الشباب في سن الدراسة من١٥-٢٢ هم خارج مقاعد الدراسة اي انهم بدل ان يكونوا طلبة في المراحل الاعدادية والثانوية والجامعية فانهم يكونون في سوق العمل وحتى عاطلين عن العمل،فالاوضاع الاقتصادية الشديدة الصعوبة لدى الفلسطينيين خاصة - تدفع هؤلاء لمغادرة مقاعد الدراسة (٢٢٪) نسبة تسرب الطلبة في المراحل الاعدادية والثانوية) اما بسبب عجز عائلاتهم عن دفع رسوم وتكاليف الدراسة المرتفعة في لبنان (علما ان المدارس الحكومية اللبنانية لا تستقبل الطلبة الفلسطينيين الا باستثناءات) او لمساعدة عائلاتهم التي في غالبيتها تعيش دون مستوى خط الفقر (٦٠٪ دون مستوى خط الفقر - واكثر من ٣٦٪ من السكان غير قادرين على

←

ضمان اي نوع من الدخل - ووصلت نسبة التسرب الى ٤٠٪ عام ٩٥ في تقارير الاونروا).

وفي احيان كثيرة يكون الشباب في سن الدراسة والعمل خارج مقاعد الدراسة وخارج سوق العمل وذلك لان قوانين العمل اللبنانية تمنع الفلسطيني من ممارسة ٧٢ مهنة وحرفة بل ان هذه القوانين تمنع حملة الشهادات العليا والخريجين من الجامعات من ممارسة مهنهم واختصاصاتهم (الطبيب - المهندس - المحامي..) فليس لهم الحق بالانتساب للنقابات ولا ممارسة مهنهم داخل الاراضي اللبنانية، لذلك يتوجه الشباب العامل نحو مزاولة الاعمال القاسية/ البناء - الزراعة الموسمية - ميكانيك وحدادة السيارات. وقرار الحكومة اللبنانية يفرض تأشيرة الخروج والعودة على الفلسطينيين المقيمين في اراضيها، وقد منع العديد من الشباب الفلسطيني في لبنان من السفر وتحسين ظروف معيشتهم خارج لبنان، وهذا شجع الدول الخليجية وتحديدا بعد الحرب الاخيرة على منع الفلسطينيين من الاقامة على اراضيها وطرد الآلاف من الفلسطينيين العاملين لديها، ومنهم العمالة الفلسطينية القادمة من لبنان، وكذلك فان الحروب المتكررة التي وقعت في لبنان والاعتداءات التي استمرت على مخيمات لبنان والحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردية وسياسة الحكومة اللبنانية، وسياسة الترك والتخلي التدريجي لمؤسسات م.ت.ف والتقليص الشديد في خدمات الوكالة وتحديدا التعليمية والصحية للفلسطينيين في لبنان (اهمها رسوم الطلبة في المدارس الثانوية والجامعات والاقساط المدرسية) دفع الآلاف من الشباب الفلسطيني في لبنان الى الهجرة من لبنان الى دول اخرى وتحديدا (الدول الاسكندنافية والمانيا).

فاذا صمدوا واستمروا في لبنان فعلى الشباب العامل ان يعمل في اعمال قاسية وموسمية، ويتعرضون بالتالي للاستغلال محرومين من الضمان الصحي والاجتماعي ويعملون ساعات اطول دون احتساب ساعات العمل الاضافية.

كذلك فان التسرب العالي من المدارس وخاصة في المرحلة الاعدادية وغياب نظام التعليم الالزامي وغياب نظام الترفيع الآلي في المراحل الابتدائية والاعدادية لدى الاونروا، فان غالبية الذين يتحولون الى قطاع العمل او العاطلين عن لعمل هم اميون او شبه اميين، وما يرافق ذلك من انحرافات وآفات اجتماعية، وهذه الاوضاع المتردية تدفع الكثيرين من الطلبة الى العمل اضافة الى الدراسة.

ولافتقاد الشباب الى مراكز تأهيلية ومراكز التوجيه والارشاد وبسبب اقفال مؤسسات م.ت.ف فقد اغلقت العديد من فرص العمل بوجه الشباب والقي المئات منهم الى سوق البطالة، ناهيك عن سياسة ادارة الظهر المتعمدة من قبل الحكومة اللبنانية وغياب المرجعية المؤسساتية الوطنية الفلسطينية، وبالتالي غياب المؤسسات الاهلية الاجتماعية التي تهتم بالتأهيل المهني، فهي وان تواجدت واهتمت بالتفاصيل فانها تتجه للمرأة واذا توجهت للشباب وتحديدا الذكور فمن الملاحظ ان دوراتها لا تتناسب مع حاجات الشباب والسوق وبالتالي لا تفتح مجالا للعمل.

اما حول المراكز والمنتديات الموجودة فهناك حوالي ٤٠ مركزا وناديا رياضيا انشئت في الآونة الاخيرة بمبادرات فردية او بمبادرات من المنظمات الشبابية الفلسطينية، ولكنها جميعها تبقى قاصرة عن استيعاب طاقات وقدرات الشباب الفلسطيني بسبب من ضعف امكاناتها وتحديدا في ظل غياب المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يجب ان يرعى هذه المراكز ويقدم لها العون المادي والمعنوي فهو لا يقوم بذلك على الرغم من قدرته على القيام به.

ونظرا للاحتياج والتعطش الثقافي لدى الشباب وتحديدا الطلبة منهم جرى العمل وضمن الامكانيات المتاحة على اقامة منديات ثقافية تقوم بالانشطة الثقافية والفنية وتقدم الفلكلور الفلسطيني الى جانب الابداعات الشبابية الفنية، معارض الرسم - الحرق على الخشب - التصوير الضوئي... الخ.

اضافة الى اهتمام المنظمات الشبابية ببرامج التوعية الاجتماعية وضمن برامج محددة للشباب، وتحديدا للفتيات والشابات، وللذكور من الشباب بما يعالج اشكالاتهم كشباب واشكالات كل منهم على حدة وكذلك اقامة الندوات والمعسكرات للشباب واقامة المنتديات الاجتماعية التعليمية المستمرة.

لكن هذا وان غطى جزءا من المشكلة الا انه لم يوقف الاضطهاد ولا الهجرة ولا التراجع في اعداد الشباب في لبنان.

* الفلسطينيون في الاردن *

اما في الاردن حيث يعيش اكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين (١٢٨٨١٩١) عام ١٩٩٥ فهناك بعض الملاحظات التي يمكن ايرادها:

تتشابه ظروف الشباب في مخيمات الاردن مع ظروف الشباب في باقي مخيمات اللجوء والشتات حيث يعيش ٢٠٪ من الفلسطينيين واللاجئين، فالفلسطينيون في الاردن وان كانوا يحملون جواز سفر اردنيا ويتضح كما لو انهم مواطنون اردنيون، ولكن في مراحل معنية وفي وظائف ومهمات معينة تجد التمييز بين الاردنيين والفلسطينيين.

حيث ما زالت المخيمات تشكل عالما اخر مختلفا عن المدن الاردنية من حيث الخدمات والاهتمام الحكومي، وسياسة التخلي التي تمارسها الحكومة وغياب المؤسسات والمرجعيات الفلسطينية في هذه المخيمات والتراجع المضطرد لاعمال الوكالة فيها ساهم بشكل كبير في زيادة حدة الاشكالية التي يعاني منها الشباب وبروز مظاهر الانحراف الاجتماعي لديهم بشكل فاقع وكبير.

وان كان هذا موجودا لدى الشباب العامل او العاطل عن العمل نظرا لتردي الاوضاع الاقتصادية بشكل عام في الاردن، حيث نجد انه في الاسرة الواحدة هناك اكثر من شخصين احيانا لا يعملون ولا يكفي عملهم لتغطية احتياجات ونفقات الاسرة الواحدة ومنافسة العمالة الاجنبية الرخيصة (العمال المصريون مثلا)، وكما سلفنا فان هذه الاشكاليات نجدها لدى الشباب المتعلم ذاته فارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية، حيث تصل الرسوم احيانا الى مستوى سقوف لا يمكن للطالب تغطيتها الا اذا كان من الطبقة الغنية، وصعوبة الدخول او الدراسة الجامعية فالمعدلات الجامعية في الاردن عالية جدا مقارنة مع باقي الدول، وسياسة الهيمنة في توزيع المقاعد الدراسية واستئثار النخب في توزيعها (طبقات وفئات معينة) جعل من الدراسة لدى الشباب حلما لا قدرة عليه ولا طائل منه.

وهناك الآلاف من الخريجين بلا عمل لم تنقذهم دراستهم وشهاداتهم من الوقوع في سوق البطالة.

هذا بالنسبة للشباب اللاجئ في اقاليم الوكالة الرئيسية، ولكننا يجب ان لا نغفل الاعداد الواسعة والكبيرة نسبيا والتي تعيش في باقي الاقطار العربية ودول العالم الاخرى.



● لاجئون في الاردن يتلقون مؤن الاغاثة ●



● ام فلسطينية تحضر العجين لخبزه، في احد المخيمات في لبنان ●

* الفلسطينيون في الشتات والمهاجر *

اذ ان عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون في دول المهجر، كالدول الاوروبية واهمها المانيا والدول الاسكندنافية، والدول الامريكية وبالتالي فهناك الآلاف من الشباب الذين اما يعملون او يدرسون في هذه الدول، وهؤلاء وان كانوا يعيشون في دول تتمتع بمستوى معيشة افضل من دول الشتات الا انهم يعانون معاناة خاصة بهم كالتمييز في التعامل، وخطر الابعاد في اية لحظة لعدم وجود اقامات شرعية معهم (المانيا مثلا) واستغلال قوة عملهم بسبب ذلك، والظروف الشديدة التعقيد والصعوبة في بعض الدول (جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا حيث يدرس ما يقارب (٥٠٠٠) طالب فلسطيني، وغالبية هؤلاء الطلبة فقدوا المنح التي كانت تدفعها لهم الدول المضيفة واصبحوا بالتالي يدرسون على حسابهم وحساب عائلاتهم مما يعني المزيد من التعقيد والمصاعب المالية والحياتية.

ونستطيع ان نورد بعض الملاحظات حول تجمعات اخرى للشباب الفلسطيني لا يوجد دراسات او احصائيات عنها نظرا لان الوكالة لا تعتبر هذه الدول وهؤلاء الفلسطينيين ضمن صلاحياتها. فهنالك عدد لا بأس به وهو يقدر بعشرات الآلاف يعيش في دول الخليج، ابتداء بالكويت التي كان يعيش فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين ساهموا بشكل كبير في احياء واعمار هذا البلد وبعد حرب الخليج جرى طردهم بشكل جماعي، وحرمانهم من حقوقهم المادية والمعنوية التي اكتسبوها على مر السنين، والشباب منهم هو الجسم الحيوي، وهؤلاء فقدوا اعمالهم ودراستهم وطردوا من هذا البلد وهناك الفلسطينيون المقيمون في باقي دول الخليج واعدادهم لا بأس بها - العراق - السعودية - الامارات وهؤلاء اصبح مستقبلهم مهددا تتقاذفهم اهواء وامزجة وسياسات تلك الدول.

وكذلك يوجد عددا كبير كان يعيش في ليبيا ايضا جرى طردهم لاسباب ليست مقنعة للفلسطينيين او الليبيين او العرب على السواء، فيهم الآلاف من الشباب الذين فقدوا فرص العمل والدراسة، وكذلك هناك اعداد صغيرة ولكنها كثيرة التوزع في باقي الدول العربية والاوروبية وفي دول العالم - مما يجعل عدد الفلسطينيين اللاجئين والمقيمين في دول الشتات اكبر بكثير من الرقم المذكور بحيث قد يصل في بعض التقديرات الى ثلثي الشعب الفلسطيني/ محسوبة ضمنا على مخيمات الضفة وغزة.

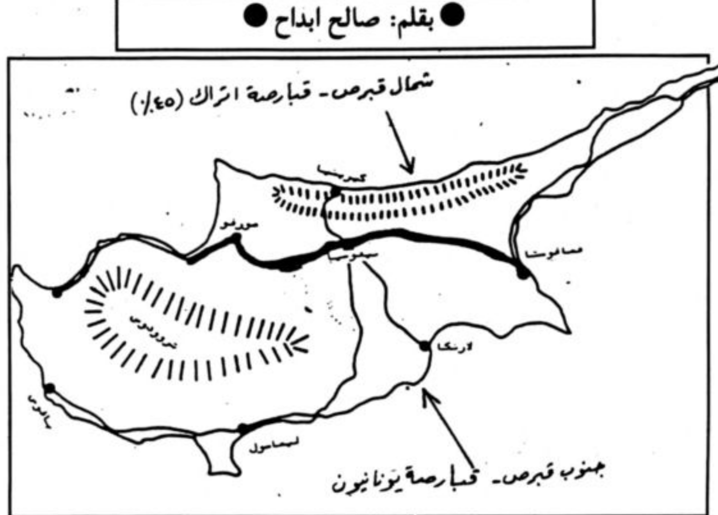
هذه الجموع الموزعة اللاجئة المشتتة، تعاني الغربة عن الوطن وتعيش حلم العودة اليه، وترزح تحت وطأة الهموم الاقتصادية والاجتماعية في مخيماتها، وتعاني الاضطهاد والقمع والتمييز من قبل حكومات الدول التي تقيم على اراضيها وتعاني من حقد ومزاجية الآخرين - ويعاني في القلب منها الشباب المحروم من التعبير عن قدراته وتفجير طاقاته الابداعية والخلاقة، الشباب الراغب بأن يقيم على ارض صلبة، يدرس، يخترع، يبدع، يعمل ويبني المجتمع والكيان دون الخوف من توطينه مجبرا او تهجيره مرغما. له.. لهذا الشعب ولهذا الشباب الحق بأن يعيش بكرامة ليقرر مصيره بعقله ويديه، دون ان يفرض الآخرون عليه ان يبقى لاجئا طوال عمره.

(عن «النشرة» - المؤسسة العالمية للصحافة والاعلام/ غزة)

٤٥٪ من سكان شمال قبرص مستعمرون اتراك

□ ارتباط «قيصري» بين تركيا و«جمهورية شمال قبرص» هدفه استمرار التبعية الاقتصادية لانقرة □ المنطقة العازلة بين النيقوسيتين سيكون مصيرها، حتما، كمصير جدار برلين □ كليريديس ودنكطاش هما الوحيدان القادران على توقيع اتفاق تقبل به المجموعتان...... رغم ان الاخير لا يؤمن بالتعايش! □

● بقلم: صالح ابداح ●



تحاول تركيا ان تستغل الاتفاق الذي وقعته مع اسرائيل بشأن التعاون العسكري بين البلدين حتى النهاية، لا بل بدأت تنتهج سياسة مماثلة للسياسة الاسرائيلية، وهذه السياسة قائمة على تهديد الدول المجاورة وانتهاك سيادة هذه الدول، فها هي تقتحم شمال العراق بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي، ضاربة عرض الحائط بكل احتجاجات العراق على انتهاك سيادة اراضيه، وتهدد سوريا بسرقة كل مياه نهري دجلة والفرات وحرمانها من المياه غير آبهة بكل الاتفاقات والمواثيق الدولية، بشأن مصادر المياه.

ولا تخفي السلطات التركية مطامعها التوسعية في قبرص، فبالاضافة الى نشر حوالي (٣٥) الف جندي تركي وقعت و«جمهورية شمال قبرص» التركية، التي اعلنت من جانب واحد عام ١٩٨٣، ما يسمى ب «اتفاق ارتباط»، يفتح بموجبه المجال امام عملية اندماج جزئي سياسي واقتصادي لـ «هذه الجمهورية» في تركيا.

وجاء هذا المخطط التركي في محاولة لوضع امر واقع امام الجولة الثانية من محادثات السلام بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين التي تجري تحت رعاية الامم المتحدة في سويسرا.

وكي يتواصل التأثير التركي على القبارصة الاتراك، في شمال الجزيرة القبرصية التي احتلها الجيش التركي في تموز عام ١٩٧٤، بقت التبعية الاقتصادية لانقرة.

وشكل رفض الاتحاد الاوروبي لشهادات المنشأ الصادرة عن «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها سوى تركيا، ضربة قاسية للتصدير، لتصبح كلفة البضائع اكبر عندما تمر عبر تركيا، فلا تجد المنتجات الزراعية، مثل البطاطا اسواقا لتصريفها، اما مصانع النسيج فقد نقلت الى تركيا «لتتمكن» من الاستفادة من الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي. وفي الوقت ذاته دفعت السلطات التركية بعشرات آلاف المواطنين الاتراك ليستوطنوا في شمال الجزيرة ليرتفع عدد سكانهامن (١١٠) آلف عام ١٩٧٤ الى (١٩٠) الفا، حاليا، بحجة تأمين الايدي العاملة في فرعي الصناعة والزراعة. ويصبح هؤلاء المستوطنون بعد خمسة اعوام من الاستيطان في «جمهورية شمال قبرص التركية»، مواطنين لهم كامل الحقوق، اي انه في حال استفتاء شعبي لتقرير مصير «الجمهورية» فان هؤلاء، بلا شك، سيرجحون كفة الموقف التركي.

وافادت الاحصاءات الرسمية بأن مجمل الانتاج الوطني للفرد الواحد في هذه «الجمهورية» يبلغ (٤١٨٥) دولارا، اي ما يعادل ثلث الانتاج الوطني للفرد الواحد في جنوب الجزيرة والذي يبلغ (١٢) الفا.

في ظل هذه التبعية الاقتصادية تسعى السلطات التركية لتكريس سياسة حرمان الشعب في القسم الشمالي من الجزيرة من حقه في تقرير مصيره خاصة فيما يتعلق بوحدة الجزيرة، وعيش مواطنيها جميعهم - الاتراك واليونانيين - بسلام وأطمئنان، بل تسعى لتكريس سياسة تعميق هوة الخلاف بينهم وزرع بذور الحقد والضغينة. وجراء هذه السياسة لجأ اكثر من (٢٠٠) الف قبرصي يوناني الى جنوب الجزيرة اثناء الاحتلال التركي لشمال الجزيرة عام ١٩٧٤، فيما قدم حوالي (٦٥) الفا للاستقرار في شمالها، وبقي حوالي (٢٠)الف قبرصي يوناني في الشمال، وانخفض هذا الرقم الى اقل من (٥٠٠) شخص على مر السنين.



● جانب من اجتماع الزعيم القبرصي التركي، دنكطاش، والزعيم اليوناني، كليريديس ●

ويؤكد القبارصة اليونانيين ان عدد «المحاصرين»، وهو الاصطلاح الذي اطلقته الامم المتحدة على القبارصة اليونانيين الذين بقوا في شمال الجزيرة، انخفض جراء حملة الترهيب المنظمة. وفي هذا السياق، اكد رئيس لجنة القبارصة - اليونانيين، في مدينة كارباس، نيكوس فالاس، «انه تطهير عرقي، لقد اضطروا الى العيش في ظل ظروف تذكر بأحوال القرن الـ ١٩، وحقوقهم الاساسية تنتهك يوميا».

واكد فالاس ان «المحاصرين» محرومون من حرية التنقل ويتعرضون لملاحقات ومضايقات واستفزازات الشرطة ومحرومون من التعلم والخدمات الصحية.

ولا تكف تقارير الامم المتحدة ومجلس اوروبا والاتحاد الاوروبي عن تذكير تركيا بمسؤولياتها عن هذه الانتهاكات، الا ان السلطات التركية مصرة على ابقاء الوضع في الجزيرة على حاله الراهن، لان زعيمتي «العالم الحر» و«العالم القديم»، واشنطن ولندن، غير معنيتين بحل جذري للقضية القبرصية، خاصة وان تركيا وقعت اتفاقا مع الابن المدلل والحليف الاستراتيجي لواشنطن في منطقة الشرق الاوسط، اسرائيل. وكلنا شهود عيان على ازدواجية سياسة الادارة الامريكية وانحيازها لاسرائيل في العملية السلمية خاصة مع الفلسطينيين. ولا شك ان تركيا تدفع للادارة الامريكية عربون الصمت عن الموقف التركي من القضية القبرصية، فاضافة الى التعاون العسكري مع اسرائيل تعمل تركيا على اضعاف موقف الدول الاوروبية الاعضاء في حلف «الناتو»، اذ ان هذه الدول منقسمة بين «مؤيد» للموقف التركي ومؤيد للمطلب القبرصي - اليوناني العادل، وحدة الجزيرة، الامر الذي يطيل من عمر السيادة والهيمنة الامريكية على هذه الدول داخل الحلف. كما ان السلطات التركية تنفذ سياسة الشرطي «الامين» تجاه الدول المجاورة لها، ايران ودول رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى ناهيك عن الدور الكبير الذي ادته وتؤديه ضد العراق والى حد ما ضد سوريا، وجميع الدول المذكورة هي دول «عاقة» حسب المفهوم الامريكي وخارجة عن مفاهيم السياسة الامريكية.

* هل يخرج الدخان الابيض من قمة غليون؟ *

هذا وكان التقى الرئيس القبرصي - اليوناني، غلافكوس كليريديس، والزعيم القبرصي - التركي، رؤوف دنكطاش، اعتبارا من يوم الاثنين الفائت، في قرية غليون السويسرية، القريبة من جبال مونترو، لمناقشة سبل تسوية أزمة الجزيرة.

ويمثل دنكطاش (٧٣ عاما) منذ ١٩٥٩ مجموعته في جميع المفاوضات، ويرى جميع مؤيديه وخصمه انه ما زال «زعيما يصعب تجاوزه» داخل المجموعة، التي «قام بتجميعها في شمال الجزيرة».

ومثل دنكطاش، المحامي وابن القاضي، منذ ١٩٥٩، مجموعته في المفاوضات التي ادت الى اتفاقي زيوريخ ولندن حول استقلال قبرص في عام ١٩٦٠. وبعد ذلك ترأس مجلس مجموعة القبارصة الاتراك الداخلي.

ولا يؤمن دنكطاش، بالتعايش وهو الذي يتولى منذ عام ١٩٨٣ الرئاسة في «جمهورية شمال قبرص التركية» واعلن في عام ١٩٧٥ «دولة قبرص الفيدرالية التركية». ولكي يثبت انه لا يؤمن بالتعايش قام بنقل رفات والدته الى الشمال، بعد ان كانت مدفونة في بافوس، مسقط رأسه، في جنوب الجزيرة.

اما الرئيس القبرصي فيعتبر سياسيا جريئا قادرا على اقناع القبارصة اليونانيين بقبول الحل.

وشغل كليريديس (٧٨ عاما) منصب رئيس مجلس النواب من ١٩٦٠ الى ١٩٧٦، وتولى رئاسة الجمهورية بالنيابة من تموز الى كانون الاول ١٩٧٤، في غياب الرئيس مكاريوس الذي احاطه انقلاب قام به ضباط يونانيون ونجم عنه الغزو التركي لشمال الجزيرة.

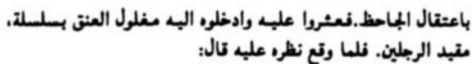
وكان كليريديس من الضباط القدامى في سلاح الجو الملكي البريطاني، وقد اسر اثناء الحرب العالمية الثانية. ثم اصبح محامي المقاتلين الذين كانوا يناضلون من اجل استقلال الجزيرة بين ١٩٥٥ و١٩٥٩.

وشارك كليريديس ودنكطاش في المفاوضات، التي ادت الى توقيع الاتفاقين المتعلقين باستقلال الجزيرة عن بريطانيا في عام ١٩٥٩ و١٩٦٠ ثم في المحادثات، التي اعقبت المواجهات الدامية بين المجموعتين القبرصيتين، التركية واليونانية، في كانون الاول ١٩٦٣.

ووقع كليريديس ودنكطاش في عام ١٩٧٥ اتفاقا حول تبادل السكان، جُمع بموجبه (١١٠) آلاف قبرصي تركي في شمال الجزيرة، بينما تم تجميع القبارصة اليونانيين، الذي كان يبلغ عددهم (٥٨٥) الفا حينذاك وبينهم (١٨٠) الفا طردوا من الشمال، في الجنوب.

ويعترف الجميع ان هذين الشخصين هما الوحيدان القادران على توقيع اتفاق وجعل المجموعتين في الجزيرة توافقان عليه.

ليس للوجــه الكشــر!


● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

جاء في تاريخ العرب: سألوا الجمل عن سبب ذرفه المتواصل للدموع! فقال: كيف لا وطول العمر يقودني حمار!

* كل الاعمل بالنيات، ما عدا الحماقات السياسية.
* مهما تراكم «كم» الغباء فانه لا يتحول الى «كيف» من الذكاء.
* كل صاحب لسان في بابل القديمة كان ناطقا بلسان.
* اذا كان زنبرك الساعة لعوبا فشيمة عقارب الميناء الرقص.
* تصريحات السياسي الاهوج طيّارة، لا ترسو على الارض ولا تدخل سجل التاريخ.
* اهل الشام ادرى بقماشهم وشعارات «البعث» عن التحرير والوحدة والحرية.

من اقوال الشعوب!

* يقول الايرلنديون:
- من كواه الحامي يحذر من البارد.
* وتقول العرب:
- يخاف الملدوغ من جرة الحبل.
* يقول الالمان:
- بعيد عن العين بعيد عن الفكر.
* وتقول العرب:
- عين ما تشوف، قلب ما يوجع.
* يقول الهنود الحمر:
- يحارب الريح.
* وتقول العرب:
- يحرث البحر.
* يقول الفرنسيون:
- غابتنا تعج بهذا الصنف من العصافير.
* وتقول العرب:
- مثل هذه الابر المشرّمة عندنا سدة معرمة.
* يقول الطليان:
- ابن روما يفتخر برومانيته.
* وتقول العرب:
- كل ديك على مزبلته صيّاح.

جاحظيات!

* بذكائه الخارق ومعلوماته الواسعة وريشته اللاذعة، فرض ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨م) هيبته ومهابته على خلفاء عصره ووزرائهم وقضاتهم، الذين تنافسوا، مفاخرة، في الحديث عن تكريمه وكسب وده وصداقته.

وبذكائه الحــاد واطلاعــه الواسع على دهاء ومكائد الحكام واتباعهم، حال الجاحظ دون سلخ جلده في اللحظة الاخيرة، مرات عديدة، ومنها:

ذات مرحلة من مراحل خلافة بني العباس (العباسيون حكموا من العام ٧٥٠ الى العام ١٢٥٨م، وعدّت سلالتهم ٣٧ خليفة) حُسب الجاحظ على قائمة اصدقاء الوزير ابن الزيات الذي صنع التنور وجعل في جوفه المسامير ليعذب به خصومه، فعُذب هو ذاته فيه حتى الموت.

ويقول تاريخ العــرب ان عــداوة ظهــرت بين الوزير ابن الزيات والقاضي احمد بن ابي دؤاد. وانتصر القاضي والقي القبض على الوزير وهرب الجاحظ. فسئل:

- لماذا هربت يا با عثمان؟ - فأجاب:
- خفت ان اكون ثاني اثنين اذ هما في التنور.

* وبعد ان تمركز القاضي احمد بن ابي دؤاد على الكرسي، امر باعتقال الجاحظ. فعثروا عليه وادخلوه اليه مغلول العنق بسلسلة، مقيد الرجلين. فلما وقع نظره عليه قال:

- .. الايام لا تصلح منك، لفســاد طويتك، ورداءة دخلتك، وغالب طبعك.. اين الحداد؟ - فقال الجاحظ:
- اعز الله القاضي، ليفك عني او ليزيدني؟ - فقال القاضي:
- ليفك عنك.

فجيء بالحداد. فغمزه بعض اهل المجلس ان يعنف بساقه ويطيل امره قليلا. فلطمه الجاحظ وقال:

- اعمل عمل شهر في يوم، وعمل يوم في ساعة، وعمل ساعة في لحظة، فان الضرر على ساقي، وليس بجذع شجرة..

فضحك القاضي وقال:

- يا غلام! سر به الى الحمام وامط عنه الغل والقيد والاذى.

مع المشاهير!

* ثالث الخلفاء العباسيين، محمد بن عبد الله المنصور المعروف بلقب «المهدي»، تولّى الخلافة لمدة عشر سنوات (٧٧٥-٧٨٥م) وهو الذي امر بشق الطرق العامة وتطوير جهاز البريد، فازدهرت التجارة في عهده. وهو الذي حارب البيزنطيين وتوغلت جيوشه حتى انقرة الاناضول وضفة البوسفور.

وهذا ما يتحدث به تاريخ العرب للخاصة من معلمي وطالبي علم التاريخ. اما امام العامة من ابناء الشعب فان تاريخ العرب يتحدث عن الخليفة «المهدي» بارتباط مع جاحظ وضرير، وهما لقب وعاهة ابتلى بهما اثنان من شيوخ مشايخ الادب العربي الساخر عبر العصور.

وحينما سجّل التاريخ تاريخ تربع «المهدي» على دكة الخلافة، سجّل ان ذلك كان سنة ولادة الجاحظ على الطرّاحة.

وحينما يستعرض التاريخ انجازات «المهدي» يورد في صلبها اقدامه «البطولي» على سلخ جلد الشيخ الشاعر الساخر الضرير.

بشار بن بُرد
(٧١٤ - ٧٨٤م)

* ويقول التاريخ ان لسان ابن بُرد كان كالمبرد، لا يزمط احد من «شره»، خاصة من الشخصيات الخاصة المحيطة بالخليفة، حتى انه هجا «المهدي» ذاته. فسخط عليه.

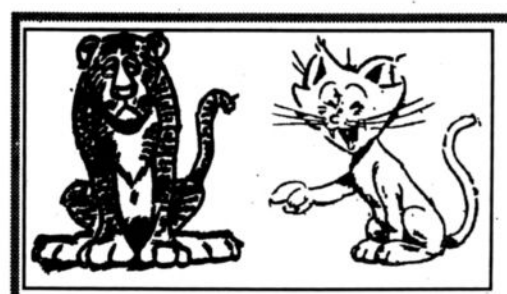
ويدعي بعض المؤرخين ان «المهدي» ابصر ابن بُرد، ذات جولة في مدينة البصرة، يصلي وهو في حالة سكر. فرماه بالزندقة. وامر بجلد فاقد البصر سبعين سوطا، بعدد سنوات عمره. فضربوه حتى مات. وروى «عارف المخفي»:

* دخل الشاعر بشار على الخليفة المهدي، لينشده الشعر. وكان في حضرة المهدي خاله الاهبل يزيد بن منصور الحميري. وما ان فرغ الشاعر من القاء قصيدته حتى سأله الخال الاهبل:

- من اية صنعة تعيش ايها الشيخ؟ - فرد بشار:
- من ثقب اللؤلؤ! - فصاح المهدي:
- اتهزأ من خالي! - فأجاب بشار:
- وماذا تريدني ان اقول لمن يشاهد شيخا اعمى، ينشد شعرا في حضرة خليفة، ويسأله عن مصدر عيشه؟!

* ومن روايات التاريخ عن الشاعر، ان بشار بن بُرد التقى، ذات تعكز، نازلا غريبا يسأل عن منزل صديق له في البصرة فقال له:

- سر في هذا الاتجاه، فان صاحبك يسكن في المنزل الاخير من الطريق. فقال الغريب:
- الا ترشدني؟ - فرد بشار:
- اتريد الارشاد من اعمى؟ - فقال الغريب:



- امسك بك، وتقودني! - ففعل الشاعر بشار بن بُرد وانشد:
- «واعمى يقود بصيرا لا ابا لكمُ/ قد ضلّ من كانت العميان تهديه».

* ويروي التاريخ:
- قرع احدهم باب بشار بن بُرد. فصاح الشاعر:
- من انت؟ - فرد القارع:
- انا! - فزعق الشاعر:
- انقلع يا انا..

ديراويات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي يأكل الارز مع الملائكة، تحت شجرة الكرز، فزّ من نومه، فزعا، من شدة الخبط اليدوي على صفيح باب تصفيحته الكرملية.

فتعوذّ بالرحمن الرحيم وتف على الشيطان الرجيم وتمتم: يا صبّاح يا فتّاح يا رزّاق يا كريم وقام، مستندا على عموده الفقري وسار. ولكنه قبل ان يصل الى السكرة والمفتاح استدرك وتنحنح وصاح: من الطارق الداعي؟

فجاءه صوت نسائي مستحي:

- انا جارتك «نجمة الفجر» يا جار، ومعي جارتنا «كتومة الثرثارة» وجارتها «شمس الاصيل» جئنا نفجّر عليك ونطلب نخوتك النخبوية.

فارتعش بدن الديراوي واحمرّ وجهه خجلا، اعتقادا منه ان الامر فيه إنّ وأنّ. وكي لا تنزع بصلته المحروقة الطبخة ركض، حافيا، وفتح شباك سر مطبخيته وسأل:

- خير يا طير؟

فتوسلت «نجمة الفجر» بخجل:

- جئنا نستقرض كندرتك العتيقة حتى تعلقها «كتومة الثرثارة» على الحبل الذي تنشر عليه غسيلها الوسخ، الممدود على بلكونها المواجه لنادي البصباصين المتحدين بقيادة «ابو عين مقلوعة» حرصا من صيبة العين.

فالتخم الديراوي، وبعد تلكع وتردد في الرد اجاب:

- غالي والطلب رخيص. لكنني اودعتها عند الكندرجي «ابو اصابع ذهبية» ليركب لها نصف نعل ولسان سختيان. فهل تنفعكن مكنسة؟ لقد اشتريت مكنسة من محلات «النظافة من الايمان» لصاحبها «ابو نص لسان» وطلعت «ديفيكت». ويعتقد عديد عربنا ان «ديفيكت» هذه مأخوذة من العبرية، مع العلم ان اليهود نقلوها عن اللغات الاوروبية. ففي بلاد الانكليز ينطقون ويكتبون «DEFECT» وتعني خللا او علة او عيبا وشائبة. وهي من اصل لاتيني ويكتبها السلوفاك «DEFEkT» ويقولونها بمعنى خلل وخطأ ونقيصة.

وكي لا تقول العرب عنهن انهن ارتكبن نقيصة، اسرعت الجارات الثلاث الى احضار قطرميز مجدرة مع سفرطاس سلطة عربية ولفة من خبز الصاج، لمقايضة الديراوي بمكنسته الجديدة الديفيكت.

وبعد تبادل البضايع ونجاح المقايضة، تربع الديراوي على حصيرة مطبخيته ليتذوق سلطة جاراته. وما ان شفط اول ملعقة والثانية من المرقة حتى اكتشف مجمّع اعصاب الذوق في لسانه ان السلطة «ديفيكت». فابتسم ورفع عقيرته بالغناء:

- «والنعنع نعنع، ما هو بقدونس/ ومحمد بكري، زي شلبي يونس».

فانفجرت جارته «نجمة الفجر» بالضحك وصاحت:

- هيك مكنسة بدها هيك سلطة، وهيك سلطة بدها هيك شعب، وهيك شعب بدو هيك قيادة، وهيك قيادة بدها هيك ادارة، وهيك ادارة بدها هيك مدير، وهات حيّكها!

في كوبا فنانة تدعى جيهان سالم عمرها (١٤) سنة وأصلها فلسطيني!

❐ جيهان مسؤولة التصميم الفني لمجلة الأطفال الكوبية «العصر الذهبي فينا» ❐ درست الرسم منذ نعومة أظفارها وستستمر في دراسته على أعلى المستويات ❐ شاركت في عدة معارض دولية ومحلية وحصلت على العديد من الجوائز ❐

■ في كوبا الاشتراكية المحاصرة يمكنك مشاهدة الفقر في كل مكان، وهذا يجعلك تتساءل: هل اسلوب شد الأحزمة الذي يتبعه المواطنين يؤثر على تربية وتنشأة الأطفال؟ والجواب جائني من حيث لا أدري. فهناك في كوبا عدد كبير من الفلسطينيين الذين درسوا وما زالوا يدرسون، ومنهم من تزوج كوبية او من تزوجت كوبيا.. ومن أجل الصدف التقيت مع فلسطيني يدعى سمير سالم من مواليد لبنان ووالده من عكا، هذا الفلسطيني له اسم حركي «اسامة».. فقلت له ان زميلي بالدراسة يدعى اسامة سالم، ونحن اصدقاء جدا حتى انه لنا (انا وهو) نفس التوقيع.. وعندها كانت المفاجئة، عندما عرفت ان اسامة السالم، زميلي من عكا هو ابن عم سمير او اسامة السالم الذي ولد في لبنان ويسكن حاليا في كوبا ويعمل صحفيا ومتزوج كوبية.
المفاجأة الثانية كانت بعد يومين من تعارفنا، عندما قدم لي ابنته جيهان (١٤ سنة) والتي تعمل مسؤولة التصميم الفني في مجلة للأطفال في كوبا، وهي لا تجيد العربية.. عندها قررت ان اجري معها لقاء صحفي وكان والدها المترجم.

❐ كوبا من أهم البلدان اللاتينية في مجال الرسم ❐

يقول والد جيهان ان كوبا هي ثاني اهم بلد في امريكا اللاتينية في مجال تطور الرسم وبعض انواع الفنون، وتأتي بعد المكسيك.. وفي كوبا يوجد جيل مهم جدا من الرسامين وخاصة الشباب وحتى جيل الأطفال، وجيهان عينة من هذا الجيل، ويقوم هذا الجيل بتصميم مجلة فنية من قبل مجموعة تتراوح اعمارهم من (١١ سنة) حتى (٢٠ سنة).. والمجلة بعنوان «العصر الذهبي فينا» والمأخوذ من أقاويل بطل الاستقلال الوطني الكوبي خوسيه مارتين، والمجلة تعنى بشؤون الأطفال ومن خلالها يتم التركيز على كتابات الأطفال الخاصة بالبطل الوطني خوسيه مارتين، وقد صدر من هذه المجلة عددان فقط، والثالث في طور التحضير.

*** «الاتحاد» - ماهو دورك في هذه المجلة، وماذا ستقدمين لنا في العدد الثالث؟**

- جيهان: انا مسؤولة التصميم الفني في المجلة، وسأقوم بتصميم معظم رسومات العدد القادم والاشراف عليها.

*** «الاتحاد» - هذا يعني أنك رسامة؟**

- جيهان: نعم.. فالرسم هو مهنتي، ومنذ ان كان عمري سنتين ونصف السنة ظهرت ميولي للرسم، لذلك اهتمت عائلتي بان تضع لي مدرسين متخصصين بالرسم، ومن ثم انتقلت الى مدارس خاصة في هذا المجال حتى اطور معرفتي بشكل كامل.. وقد بدأت اتعلم مبادئ الرسم الأولية عندما اصبح عمري (٨) سنوات، ومن ثم انتقلت الى مدرسة الفن التابعة للمتحف الوطني، الذي يديرها اورسيلو رويال، مؤرخ مدينة هافانا، والمدرسة على اسم خوسيه لويس، وهو شخصية بارزة في المجالات الأدبية الكوبية.



*الوالد سمير سالم والابنة جيهان يتوسطان اسامة مصري وجميلة سعد، والجميع اصلهم من مدينة عكا *

*** «الاتحاد» - وهل لك نشاطات في مجال الرسم غير المجلة؟**

- جيهان: بالطبع.. فالمجلة هي آخر اهتماماتي الحالية. في البداية كنت أرسم على الجدران المنزلية وبعدها اشتركت في عدة معارض دولية ومحلية، نلت عدة جوائز في مواقع اولى وثانية وكانت أول جائزة حصلت عليها من لجنة «علم المناخ» حول موضوع حماية البيئة، وحاليا اشارك في عدة مسابقات دولية لرسوم الأطفال منها: مصر والهند واليابان، ولكنني الآن متفرغة كليا للمجلة ولا احضر لأي معرض.

*** «الاتحاد» - هل لك ميل خاص لنوع من أنواع الرسم او مدرسة فنية معينة؟**

- جيهان: نعم.. انا اميل للمدرسة السريالية، وفي رسوماتي احاول تجميل البشاعة، واعطاء صورة بشعة جدا للأشياء الجميلة، احيانا حتى احافظ على رونق خاص. واستمد أفكاري من المظاهر الحياتية اليومية البشعة للانسان، أو من قصص الأطفال المختلفة.. وهذا الاسلوب جعل من لوحاتي ذات طابع مميز، منها ما يعطي انعكاس لقصص الأطفال بصورة بشعة، ومنها ما يعطي مدلولات معينة ذات مظهر حاد من البشاعة الى درجة الاشمئزاز.
ولي رسومات اخلط فيها طبيعة الانسان بطبيعة الحيوان، واجبل ظواهر مختلفة من كوائن مختلفة في صورة واحدة لادلل على وجود أصل واحد، وهذه عملية تصور خاصة من خلال الرسم.

*** «الاتحاد» - يبدو انك وصلت الى درجة من الاحتراف رغم صغر سنك، فهل هذه هي مهنتك المستقبلية؟**

- جيهان: اهتمامي وميلي الكبير بالرسم سيتحول الى خيار اساسي، اضف الى ذلك انه بعد جيل (١٦) عاما سأعمل على دخول مجمع «سان الكساندرو»، وهو ثاني اهم مدرسة في كل قارة امريكا اللاتينية لتعليم الفنون الجميلة، والرسم بشكل خاص.

*** «الاتحاد» - في النهاية أردنا ان نعرف، هل لجذورك الفلسطينية تأثير على ما ترسمين؟**

- جيهان: لي بعض الرسومات عن وجوه عربية وايضا من فن العربسك.. لكن أهم تأثير هو حبي وتلهفي لرؤية بلاد ابي، البلاد التي يحدثنا عنها طويلا والتي زارها عدة مرات وهي بلاد آبائه وأجداده، وخاصة مدينة عكا التي تتحدث عنها كل كتب التاريخ في العالم.

(ابو السفير)

* جيهان سالم *



* غلاف مجلة «العصر الذهبي فينا» *



* لوحة من اعمال جيهان *

* سلمان فراج *

مما يُحكى عن فارس العشق

(مرثية للحبيب الراحل هاني فراج)

فارس العشق مرّ على الحيِّ غبّاً
وزمّ اللثامْ
لم يقل إنه
من رؤى الشمس والريح آتٍ
على موعد لرؤى الغيبِ
خلفَ الغمامْ

من هنا مرَّ
ممتطياً زبد الموج،
في كفه الريحُ سكرى
وفي مقلتيه انهمارُ الصهيلِ
وفي وجههِ عبقٌ من صهيلِ
يشبُّ اللظى في الشعائر والشعر
والهيام

من هنا مرَّ بالشوق
ملءَ المسافات
ملءَ الذرى،
مشرعَ الوجه... كالفجر،
حلواً، شهياً،
يزفُّ حضوره فوق الشطوط النداءَ
حَيِيّاً
كرقص السنونو وخفقِ الحمامْ.

من هنا مَر كالحلم
أشهى من الحلمِ...
لوّحَ...
فاهتزَّ حتى شذى النُّسغِ في الأرضِ
واهتز من فرحٍ
شغف الموج بالشاطىء المستهام.

لم يزل ينثر الطيب في المدى،
يُغرق الشوقَ في أعين الندى
ليلةً بعد ليلةِ
لا يملُّ...
الى ان صحا اللحن في دربه
مثلما يطفح العطر من صُلبه،
وارتمت فوق زنديه عصفورة
تعشق المستحيلْ،
غزلت من شذا الطيب اخباره،
عمّدته بالشذى والتسابيح،
واحتضنت في لظى الشوق قيثاره
فانتشى اللحنُ
كالنسمة البكرِ في الأصيلْ.

إيه...
لو يعرف الفارسُ مِن بعده
كم تولول قيثارةُ الشوق،
والريحُ،
والموجُ
والألق المنحني في الفنار،
ورائحة النُّسغ في كل جذعٍ،
وعصفورةُ العشقِ والهيام.

سامر خير

ألوَحيدَةَ

(١)

.. لاقيتُها في البار تطردُ قلبها عنها كغصنٍ يابسٍ يخضرُّ لمّا تستفيقُ لوحْدها خلفَ النديم على السرير. صباحُها قبلَ المساءِ بساعةٍ أو ساعتين. تكشُّ عن أيامـهـا غـبَشَ القـبـيلة بالضّياع على السفينة دون موجٍ في الرمالِ يُعينها. العَثراتُ أفضلُ ما خَطَتْ، قال الأقاربُ للأقاربِ والإله. رأيتُها في البار تشربُ دمْعَها من عينٍ نادلةٍ بكيتُ على رُباها مرةً أو مرّتين هُنا، هنا في غُرفتي. لاقَيْتُها غيماً يموجُ ولا شواطئَ في يَدَيها. لا فمٌ إلاّ فمي في صدرها الآنَ. ارتخَتْ أنقاضُها من رَعْشَتَيْن، فقط لتهنأ، لا لتحملَ نجمةً خطأً. إذاً في البارِ قبلَ هُنيهةٍ لاقيتُها، وهيَ التي تمتدُّ خلفي الآنَ في هذا السريرِ وحيدةً..

(٢)

.. كانت تظنُّ جمالَها يبقى فلمْ تنفعْ مساحيقُ الغُبارْ

قالَ الأقاربُ للأقاربِ. وهي جالسةٌ كأمٍّ ثاكلٍ، تتذكرُ الثّوارَ: عادوا مثل موتى في الحياةِ الى البيوت وما استطاعت أن تُشاركَ في الجنازة. لن يُلاقيها هناكَ سوى السّيوفِ الحُمرِ من صَدَأٍ وقتلِ للنساءِ العاشقات. ولن يُلاقيـهـا هناكَ سِوى الفراقِ، سوى الغُبارْ

(٣)

.. حَضَنَتْ نَفسَها في زحامِ التّوحُّدِ. سوفَ تشدُّ يديْ حُلمِها عندما تستفيقُ. ستزرعُ في قلبها وردةً مِنْ رُموشِ الصباحِ، وتمشي الى غَدِها دونَ ان تنتظرْ

غَدَها حيثُ كانَتْ. لها أن تعيشَ كما لا يشاءُ زمانُ أبيها الطّويلُ. لها ان تعيشَ على موجها تحتَ غيْمتِها

ولَها أن تعيش..

قصة قصيرة

سافرة ومسافرة

• بقلم: نور عامر •

...كانت متشحة وسافرة.. ومسافرة في فصل اللحظات الخضر، تلك هي... تلك هي. لا محالة ستصل، مع وصول الغسق، المطلوب في حنايا الورورد، واية ورود هذه او تلك المرتجفة في وميض المساحة، وفي تلافيف الرموش الشاخصة نحو القمم ونحو النسور.

تلك هي ترفل بالديباج وأشلاء الزوابع.. تلك هي لا محالة ستنبش قبورا بلا عظام، وبلا رخام، وستلوك «القات» جهراً في عز الظهيرة، وفي هشاشة الذكريات.

مهلاً سيدتي! يا عروس العمر المحنط، هنا.. وهاهنا لم تعد لك هيبة الصقور، ولا فوانيس سحرية نفرش نورها المفرخ على قرنفلة حمراء، ولا تلك الاكف المخضبة بالحناء انتصرت على سرادق الابنوس المطهم باللُّجَين، بل اللجين سيدي صار تبراً في زمن الرقيق.

فلماذا تفرحين؟! لماذا تعانقين الموجة البيضاء وتغازلين النورس الحزين!.

تسافرين في فصل اللحظات، كما انت عارية أمام الزوبعة، امام تجاويف العتمة، وصهاريج الغربة المهورة بألف حسرة، وألف آه...

لاعظام في القبور سيدتي الفاضلة، فلماذا تنبشين؟! أهو الحلم المعتق يستعد للنهوض.. ام بقايا زيزفونة رفضت اوامر الذبول.

اراك تحب الثرثرة! ؟

قالت، وقد وضعت في عيني بريق «الانا» المجرورة خلف الرغبات.

شبقية أنت حتى التخمة رغم الالهام والاحتشام! سافرة ومسافرة انت في طي التخمينات احيانا، واحيانا تغردين على فنن من رماد، او تعزفين على ناية بلا ثقوب، الا يدعو هذا وذاك الى الاستغراب والى الثرثرة..

(شفاعمرو)

□ قصة قصيرة □

الفراشة لا تحرك اجنحتهـا...

• بقلم: رافع يحيى •

• أطلت الممرضة رانية بوجهها الملائكي على غرفة امين، وجدته مستيقظاً، دخلت الغرفة، ابتسمت ابتسامة صغيرة، اقتربت من سريره، نظرت في عينيه، وقالت مشجعة: استيقظت مبكراً هذا الصباح، سيعود اليك بصرك. لا تقلق. سترى الدنيا كما احببت. لقد جئت الآن من اجتماع الاطباء- الذين سيجرون لك العمليّة، نسبة النجاح عالية. هكذا قالوا.

نظرا امين الى وجهها فلم يَرَ الا اطيافه وردّ عليها بيأس.

- انا بأشد الحاجة الى بصري. وسرح منتظرا ان تقوم الممرضة بأي حركة تكسر صمت الاشياء في الغرفة او تتفوه باي كلمة تزيل ستائر الهدوء فيها، مدّ يده الى جارور السرير بسحب منه صندوقاً صغيراً، وسأل الممرضة هل ما زالت الفراشة حيّة في الصندوق ترفرف باجنحتها؟

بهتت الممرضة من سؤال امين، واستغربت من هذا الصندوق القديم الذي يحمله!

قالت: افتح الصندوق وشاهد الفراشة بنفسك، حاول، اجابها بيأس: انا لا أرى الا ظلال الاشياء واطيافها لن أرى الفراشة، احسّ بها فقط اذا لمستها، ولن المسها لانني اخاف على اجنحتها الناعمة من صلابة يَديّ، حتى وجهك الرائع يا رانية الذي رايته عند دخولي للمستشفى مازال يتلألأ في عيني لكني لا اراك الآن. وهذا يحزنني. لن تصدقي كم يحزنني غياب وجهك، عندما استرد بصري لن انظر الا اليه. المهم طمئنيني هل مازالت الفراشة حيّة؟

احمر وجه رانية وقالت متلعثمة:

- سترى الفراشة ان شاء الله يا أمين... ستراها... قاطعها متسائلاً: لم تجيبيني ماذا جرى للفراشة هل مازالت تحرك اجنحتها؟

تناولت رانية الصندوق بيدين مرتجفتين، أثار استغرابها ان الصندوق الخشبي قديم جداً ومحفور عليه صور أشجار، خفق قلبها بقوة مضخة عندما حاولت فتح الصندوق. خشيت ان تكون الفراشة قد ماتت. التقطت انفاسها. فتحت الصندوق.. لم تجد بداخله الفراشة. ارتبكت واحسّت بان الاشياء صارت كئيبة من حولها.

اسرع امين يسأل وهو يلوح بيديه كالكفيف: هل الفراشة ما زالت حيّة؟ نظرت رانية اليه بحيرة وقالت: لعلها تركت الصندوق وطارت داخل الجارور، فرح أمين وتنهد واشاد الى الجارور قائلاً: اجل افحصي في الجارور، بالتأكيد الفراشة هناك، اسرعي طمئنيني.

اقتربت رانيا من الجارور واسرعت تهتف بفرح: الفراشة ما زالت حيّة يا أمين.. ما زالت حية!!

تنهد أمين ورَدّ عليها: الحمد لله! اغلقي الجارور حتى لا تقتلها برودة الغرفة.

لم تغلق رانية الجارور ونظرت الى الفراشة كأنّها تعرفها من قبل. احسّت ان هذه الفراشة غريبة.

وقالت في ذاتها: هل ستحظى هذه الفراشة باهتمامي لو كانت طليقة في الحديقة؟ لماذا يعطيها وجودها قرب سرير امين حضوراً خاصا؟! حاولت لمسها، خافت ان يُصيب اجنحتها اذى، فتراجعت وهي تتأمل جناحيها الناعمين. حركت الفراشة جناحيها فارتعش صدر رانية وانجذبت نحوها وكأن جناحيها يمتلكان قوةً سحرية. اغلقت الجارور بهدوء وعيناها لا تفارقان الفراشة، جلست على حافة السرير وسألت أمين باهتمام واضح:

- ما هو سر هذه الفراشة؟

احسّ امين بان رانية تجلس على سريره وان جزءاً من جسدها يلامس ركبته.

اندفع الدم بقوة وعنف الى وجهه. تمالك نفسه. تمنى لو يراها وهي تجلس على حافة سريره كملاك. تذكر سؤالها عن الفراشة. احجم عن الاجابة عنه خوفاً من أن تأخذ رانية الجواب وتنهض من مكانها، وفضل ان يسألها:

- منذ متى وانت تعملين في المستشفى؟

قرأت رانية خارطة وجهه بوضوح فتراجعت قليلاً الى الوراء فتراجع الدم الى جسمه، واجابته: انا أعمل هنا منذ فترة قصيرة وعملت في مستشفيات اخرى في المدينة. اعرفك، اسئلتك كثيرة فقد اخبرني زميلي أحمد بانك تفتح ملفاً لكل من يدخل غرفتك.

ضحكت واردفت تقول: انا احتفظ بتفاصيلي الشخصية كما تحتفظ انت بسر الفراشة.

- واذا بُحْتُ لك بسَرّ الفراشة؟

- سأبوحُ لك بكّل التفاصيل التي تريد ان تُسجلها في ملفي.

نظرت الى وجهه الكئيب كبناية مهجورة تمنت لو انها تعرف المزيد عن هذا المخلوق الغريب الذي جاء ليجري عملية جراحية في عينيه وقلبه يتقطع على مصير فراشة اسكنها جارور سريره.

يا ألهي كم هو غريب؟ تساءلت في اعماقها وهمست: لا ادري لماذا يهمني ان اعرف عنه كل شيء؟! انه لغز، هل هو غريب الى هذا الحد؟! لقد نام على هذا السرير الكثيرون، لكنهم كانوا اعتياديين. اما هو فغريب كفراشته!

فاجأ امين سرحانها بقوله:

- أسف لن استطيع ان ابوح لك بسر الفراشة.

- لماذا؟

- هذه الفراشة... هي وحدها تستطيع ان تفسر ذاتها.

- لا افهم شيئاً مما تقول!

- هذه الفراشة... هي وحدها سترد لي نور العينين.

- لماذا لا تقوم بذلك اذن؟!

- انّها مقيّدة!

- لماذا لا تفتح لها نافذة الغرفة؟

- ليست الغرفة ما يقيدها.

- عجيبة فراشتك.

- فراشتي من كرم اللوز.

- وصندوقك ايضاً من كرم اللوز؟

- كلا. صندوقي ورثته من جدي الضرير رحمه الله. عندما توفي جدي ترك ثياباً كثيرة، عكازاً ،مسبحة، واشجار لوز، ترك علبة دخان من حديد كان يحفظ داخلها سجائره العربية. ترك فراشاً كان ينام عليه وجواز سفر مختوماً باختام سورية ولبنانية ومصرية واردنية، لقد ترك جدي الكثير من الاشياء. لكن هذا الصندوق استهواني دون باقي الاشياء. كنت احتفظ فيه بقطع الحلوى صغيراً وعندما كبرت احتفظت به لانه صار قطعة من قلبي.

- ولماذا لم تحمل من كرم اللوز الا هذه الفراشه؟

شعر أمين ان رانية تحاول استدراجه لمعرفة سر الفراشة. لكنه ارتاح للحديث معها عن الفراشة فقال: لانها الشيء الوحيد الذي تمشق على كتفي عندما دخلت آخر مرةً كرم اللوز، لقد زرته في ايلول ولم يكن سوى ثلاثتنا انا والفراشة وايلول، حضنت الفراشة بكفتي يدي وخرجت من الكرم وانا اسحب نظراتي من هناك سَحبا. واتساءل هل ساعود في الربيع القادم انا والفراشة لنشهد افراح اللوز المزهر.

- ولكن الفراشة قد تموت!؟

- هذه الفراشة لا تموت... لا تموت!! انها من فصيلة لم تعرفها كتب الطب والكيمياء. ليس كل ما هو على الارض يموت.

احست رانية ان امين يميل للحديث عن كرم لوزهم وان حضوره المزهر ينثر الابتسامة على وجهه فارادت أن تعطيه الفرصة للحديث عنه قبل اجراء العملية، فنثرت جملتها على سريره قائلة: كم جميل منظر اللوز في فصل الربيع!! شعر امين بارتياح وفرح واخذ يقول: ما أن يقف الانسان امام مساحات واسعة من أشجار اللوز المزهرة فيسلبه هذا المنظر حتى النخاع. ويظن المرء انه امام كوكب جديد جميل، لو انك يا رانية تطوفين ببصرك فوق هذه المساحات سيخيل اليك ان عرائس الدنيا كافة التقت وتجمعت لتحتفل بعرس الربيع. وان الدنيا كلها زهرة لوز واحدة مزهرة هبطت من السماء يلفها نور سماوي، وان زرقة السماء وخفقان الارض وازهار اللوز ثلاثية التقت فشكلت لوحة ساحرة لا يقدر على رسمها الا نوره على عرش السموات! عندما يدخل الانسان يا رانية الى كرم الوز ويشاهد بام عينيه كيف يتساقط نوار اللوز الابيض على الأرض كحبات الثلج، يزداد خشوعاً وايماناً بان هناك ما يستحق ان يعيش الانسان من أجله وحينئذ لابد للسان المرء ان يقول: كرم اللوز في الربيع قطعة من الجنة. ففي كرم اللوز تمطر الدنيا ثلجاً وخطراً وسحراً لن تتخيلي يا رانية كم جميل لو يظل العالم كشجرة لوز مزهرة والناس من حولها يحتسون القهوة ويشمون رائحة العشب الاخضر الندي سيحسبون الحياة كطائر يعانق غصن وردة.

دهشت رانية من وصف امين لكروم اللوز وتساءلت وهي تنظر الى وجهه المصفر. ماذا سيفعل لو فقد بصره؟ كيف سيرى جمال اللوز؟! الى هذا الحد جميلة هي كروم اللوز؟! لقد شوقني لرؤيتها؟! فهل افعل؟! ولكن الربيع القادم مازال بعيداً والعملية ستجرى لامين بعد اقل من ساعتين. واذا فقد بصره سيتغير تركيبة الكون في نظره، اموت واعرف كيف سيصف امين كرم اللوز اذا ما فقد بصره! لا لن يفقد بصره ستنجح العملية ان شاء الله!.

سألها أمين: هل سأرى كروم اللوز في الربيع القادم؟

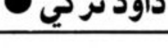
- لا تخف ستراه كما وصفته لي الآن.

لم يقتنع امين بجواب رانية واحّس لاول مرةً ان هذه المدينة التي ستجرى له فيها العملية حزينة، سرب هذا الاحساس الغصّ الى قلبه. اراد ان يفلت من قيد هذا الاحساس. تخيل رانية تسير معه بين أشجار اللوز ونواره يتساقط على شعرها وصدرها وكتفيها وكأن كرم اللوز يهيئها لتكون عروساً في مساحاته.

سحبت رانية يده. ظن انه مازال في كرم اللوز يتجول معها، صدم حين سمعها تقول، الآن سأعطيك ابرة المخدر. رفعت يده بلطف وغرزتها في الشريان. ارتخى جسده وبدأت جفونه تذبل كوردة لم تصمد امام لهب الشمس.

وبعد دقائق معدودات سالت دمعتان من عينيه حينما رأى نفسه يتلمس درب الخطوة الاولى الى كرم اللوز فيتعثر ويسقط وينهض ويتعثر من جديد، والفراشة تقف بعيداً على السياج لا تحرك اجنحتها.. لا تحرك اجنحتها..

(إكسال)



● داود تركي ●

إليها هرولوا

بهاءُ النفس يا وطني دمشقُ   وشعبٌ في مشاعره ارقُّ

رضعتُ اباءَها للظلّم طفلاً   وعززني به للجود خلقُ

سلكت سبيلها وَسَقي ارتقائي،   لنصرة امتي، شرفٌ وحقُّ

وجرّد همتي للام شانٌ   يُهدده من الباغين ابقٌ

فَلَم أعبأ باظلام الليالي   ولا بالموت اوْ خطر يشقُّ

وبي لكرمة هَبّ اجتهادٌ   يعجُ بهبّه حُبٌ ورفْقُ

بلغتُ اهيْلها ومعي سلامٌ   تقبّلنا بهمْ للنحر بسقٌ

ونفسي من طبائعها وفاءٌ   به يحظى الوفي ولا يعقُّ

وغيري اليوم يشغله ظُهورٌ   يلطخُ وجهه جاهٌ ورزقٌ

تخلق اهلهُ بالسُّوءِ يطغى   بنا ويسود للاحباط نعْقُ

لقد غطوا ومنْ نومِ عميقِ   صَحَتْ اسماعهم وافاق حمقُ

تهيا للوجاهة مستذَلٌّ   به للخون وللتفريط عمقُ

لقد كانوا ومازالوا صغاراً   يجردُ شرطُ للظلم ربقُ

فمن باعَ ألامانة والأمانيْ   سيصْليه من الاقطات حرقُ

فَلَسطينُ يُعذبها احتلالٌ   لهُ مستسلمٌ صنمٌ ورقُّ

سرى بعروقهم من روح رجْس   فسادٌ شابه لؤم وفرقُ

اليه هرولوا طمعاً بعرسِ   يحرقهم لزور الوعد شوق

الا قولوا التجارِ كفاكمْ   من التعريس تلقيحٌ وخرقُ

فَما قبلتُهُ غزةُ اوْ اريحا   سترفسه وتركله دمشقُ

وما جسرُ السلام سوى مداسِ   لأقدام العداة عراه فسْقُ

ترومون المعالي في استياحِ   ويلقاكم من التقبيل دعقُ

شَكا بهتانكم وطني وشعبٌ   يحيى بذله حقٌ وصدقُ

وَنَعْلُ طفولتي غارٌ لِراسِ   كبير قدْ يعقله مدقُ

تسبون المكارم دون لاي   أيترككم من الأحرار سَحقُ

لقد فاضَتْ ساوئكم وغدرٌ   وغاضَ وفاؤكم وانهار فوق

شعوب العرب قدْ داست سلاماً   يزوّر كنهه بغيٌ وبرقُ

ولي ببعيركم شعرٌ مُنيخٌ   يعطل ركبكم وانا المحقُّ

عجبت لانفسِ رقيتْ لواها   الى الرّبح الحرام وساق عشقُ

حسبتُ فهيمها يوما لِروم   يطيب بنهجه سعيٌ وخفقُ

اغرتم من دراوشةٍ وبتمْ   يحث مسيركم للهون سبقُ؟

نسيتم للشهيد مقام فخرِ   له في الحر قدرٌ مستحقُّ

تنفسكم من الشهداء فضْلٌ   ولولاهم لافنى العرب خنقُ

ولولاهم لبتنا في حياةٌ   كايتام الكرامة نسترَقُّ

وللاسرى بكم قد مات همٌّ   وراح يشدكم للبذخِ توْق

تغذى عمرهم اسرٌ لئيمٌ   واضنى عزمهم قيدٌ وطوقُ

تقلبكم زنى زمنِ تمادى   سيرديه من الأصرار محْقُ

فبئس السائرون الى مرامِ   به لكرامة الانسان شنقُ

وبئس السيرُ غرته اعوجاجٌ   يقوّم ميْله كسْحٌ وصعْقُ

ويطردُ غربكم شعبي ويمضي   الى حرية وطنٌ وشرقُ

في لقاءين خاصين بـ «الاتحاد»

(تتمة من ص ٣)

والمغرب وقطر وعمان والبحرين، وامنت اننا دخلنا فعلا عهدا جديدا. ولكن مع صعود نتنياهو الى الحكم، شهدنا تراجعا خطيرا في العلاقات لدرجة اننا نستصعب التفاهم مع مصر والاردن. وهناك صعوبات في تطوير السلام معهما. والتراجع الاسرائيلي عن الاتفاقات مع الفلسطينيين ومحاولات نسفها والتخلي عنها، تنعكس سلبا على الموقف في العالم العربي ونظرته الى اسرائيل والتعامل معها».

*** «الاتحاد» - نشر في «معريف» امس الاول الاربعاء، ان رئيس الحكومة اوصل للقيادة السورية رسالة تقول بموافقته على صيغة مفادها ان عمق الانسحاب من الجولان كعمق التسويات الامنية؟**

- عوزي برعام: «اذا بدأوا مفاوضات في جوهرها وضع القاعدة والاتفاق ان على اسرائيل الانسحاب من اجزاء واسعة من هضبة الجولان، فهذه امكانية للبدء في مفاوضات جدية وعلنية. وحاليا لم تقل حكومة نتنياهو اي شيء في هذا الموضوع. وآمل ان هناك رسالة ايجابية من دمشق يحملها وفد الجماهير العربية، رغم انه قام بأمور خطيرة جدا اثناء زيارته الى سوريا».

*** «الاتحاد» - ما هي الامور الخطيرة التي قام بها الوفد وفي اي اتجاه؟**

- عوزي برعام: «في صحيفة «هآرتس» التي تعتبر حمائمية ورصينة جدا، كُتب اليوم - امس الاول الاربعاء - ان العرب في اسرائيل يرون انفسهم دائما الجسر الهام بين اسرائيل والعالم العربي، ولكن الوفد احرق للاسف هذا الجسر بدلا من ترسيخه هناك في دمشق. وشعرت شخصيا ان اشخاصا مثل دراوشة ودهامشة، هل يجب ان يذهبا الى دمشق للحديث عن حق العودة، وبالاضافة الى امور خطيرة لا يتحدثون عنها امام ياسر عرفات او امام مبارك او امامنا. واعتقد ان الوفد بمواقفه وبعض طروحاته المتطرفة خلق صراعا بين اليهود والعرب في اسرائيل ولم يخلق وحدة وتقاربا. وآسف لذلك».

*** «الاتحاد» - ولكن الوفد لا يمثل كل الجماهير العربية في اسرائيل، وهناك قوى لا تشارك فيه ولها وزنها؟**

- عوزي برعام: «اعتقد ان الحزب الشيوعي بعدم مشاركته في الوفد كان حكيما، وثبت الآن كم هو مسؤول فعلا وعقلاني جدا».

*** «الاتحاد» - ولكنكم ربيتم دراوشة سنوات طويلة وتعلم اساليبكم في التلون والمماحكة والتضليل؟**

- عوزي برعام: «اعترف بذلك وربينا العشرات من القادة وانسحبوا منا. وربينا شارون ايضا. وفي شبابه كان منا».

*** «الاتحاد» - الا تعتقد انكم بالغتم خاصة وسائل الاعلام في التحريض على الوفد، فما قاله دراوشة عن حق العودة موثق في برنامج حزبه الانتخابي؟**

- عوزي برعام: «لا اعتقد ذلك. ولقد حظي الوفد في البداية بمصداقية ودعم من كل الاحزاب تقريبا، ومن السياسيين ووسائل الاعلام. ولكن تبين ان عددا من اعضاء الوفد دب فيهم الحماس في دمشق وتجاوزوا حدود الاخلاص للدولة. ولا اريد ان يقولوا في دمشق بالضبط ما يقوله كل اليهود وما يريده اليهود، لكن كان يجب ان يحافظوا على اطار عام وعلى الاخلاص للدولة التي يعيشون فيها. والسؤال ايضا، مع من التقوا؟ وكيف كانت اللقاءات وفي اي اطار؟ فقد ذهبوا الى كبار المحرضين ضد اسرائيل، امثال احمد جبريل ونايف حواتمة وهذا مؤسف. واعتقد ان لقاءات حواتمة مع حافظ الاسد وفاروق الشرع، كانت هامة جدا وضرورية، وستؤثر على الرأي العام الاسرائيلي، لولا تصريحات عدد من اعضاء الوفد التي طمست وغطت اهمية اللقاءات مع الاسد والشرع والزيارة بحد ذاتها الى سوريا».

*** «الاتحاد» - لكن هناك فرق بين شجب ومهاجمة سياسة الحكومة وبين مهاجمة الدولة، فالوفد شجب سياسة حكومة خطيرة انت تنتقدها وتحدثوا عن قرارات اقرها العالم حول حق العودة او القبول بتعويضات؟**

- برعام: «لا اوافق. هنا لم يكن انتقاد لسياسة الحكومة، انما تجاوز الانتقاد الحدود. وانتقاد سياسة الحكومة مقبولة على كل اعضاء الوفد، لكن بعض حديث عدد من اعضاء الوفد تجاوز معايير وقيما يجب ان تجمع وتوحد وفد جماهير عربية اسرائيلية الى خارج البلاد».

*** «الاتحاد» - ما اغضبكم هو الحديث عن حق العودة، والجبهة على سبيل المثال توثق ذلك في برنامجها الانتخابي؟ فما الفرق؟**

- عوزي برعام: «هناك فرق كبير، اذا قامت دولة فلسطينية، وفي الاتفاق منصوص على حق العودة الى هذه الدولة، فهذا موضوع آخر، والحديث عن حق العودة كما اعلنه دراوشة في مخيم اليرموك يختلف عما في برنامجه. وحتى امام عرفات لا يتحدث هكذا. وتلك التصريحات تخلق صعوبات ومشاكل في الوسط اليهودي بالنسبة لتفهمه وتأييده لحقوق الجماهير العربية في الدولة وتمس بقناعات قوى كثيرة يهودية تؤمن بالمساواة بين الشعبين في الدولة».

*** «الاتحاد» - لماذا يحق لليهودي بمجرد هبوطه في مطار بن غوريون كل شيء في هذه الدولة، ولا يحق للعربي الذي ولد هنا وقبل قيام الدولة ولا يزال يملك الارض والاملاك ان يكون حرا في وطنه، وماذا يضيركم ان يعود اهالي البروة او اقرث مثلا الى اراضيهم المهجورة والتي لم تستغلوها انتم ولا تزال مسجلة املاك غائبين؟**

- عوزي برعام: «هذا موضوع اخر يخرج عن المقابلة ومضمونها. واقترح لذلك عقد ندوات يتواجه فيها المفكرون والسياسيون العرب واليهود، لان الموضوع اعمق وأشمل بكثير من مجرد الرد على سؤال واحد. والموضوع حول يهودية الدولة ورموزها وهل هي دولة لكل مواطنيها ام لا وما هي حقوق الاقلية وواجباتها. وهذا الموضوع بحاجة الى مقابلة خاصة شاملة».

*** «الاتحاد» - لقد جاء دنيس روس الى المنطقة ومهد الطريق كما يبدو لزيارة وزيرة الخارجية اولبرايت، هل تتوقع ان تتمخض زيارتها عن انطلاقة؟**

- برعام: «آمل ان تثمر زيارة اولبرايت عن انطلاقة لاخراج العملية السلمية من المأزق. واذا فشلت زيارتها فلا ادري كيف يمكن الاستمرار في المفاوضات».

*** «الاتحاد» - وكيف يمكن لزيارة اولبرايت ان تنجح؟**

- عوزي برعام: «الامر يتعلق بالجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. وبالذات بالحكومة الاسرائيلية التي عليها الالتزام بالاتفاقات».

*** «الاتحاد» - لكن دنيس روس تركز اثناء زيارته في موضوع واحد هو الامن وانحاز الى مواقف الحكومة الاسرائيلية؟**

- عوزي برعام: «هذا صحيح، لان الاطراف وصلت الى نتيجة تقول انه اذا جرى تقدم هام في موضوع الامن فيمكن الانطلاق للامام في باقي المواضيع.

*** «الاتحاد» - ولكن الولايات المتحدة تلعب دورا منحازا لاسرائيل، الامر الذي افقدها المصداقية كراع نزيه في نظر الفلسطينيين، كيف ترى الى تأثير ذلك؟**

- عوزي برعام: «اعتقد ان الولايات المتحدة تلعب دورا انتقائيا وليس فعالا، وهو اقرب الى دور المتفرج. وامل ان تلعب دورا فعالا اكثر».

* حاييم رامون: استمرار سياسة نتنياهو يعرض الشرق الاوسط لانفجار رهيب!! *

*** «الاتحاد» - هل انت مع الرأي القائل ان الحكومة الاسرائيلية تشكل العائق الوحيد امام السلام ونسفت اتفاق اوسلو؟**

- رامون: «الحكومة الحالية اوقفت مسيرة السلام وعمليا لا توجد عملية سلام. وحتى انه لا يوجد ما يمكن التهديد به على الجانب الآخر، ولكن يجب مقارنة ومساواة تصرف وسلوك عرفات بعد العملية الانتحارية في القدس، ومقارنة ذلك مع سلوكه وتصرفه بعد العمليات الانتحارية في القدس، وتل ابيب واشدود في (٩٦/٣). ففي عام (٩٦) بعد ان تأكد عرفات ان حكومة اسرائيل لن تواصل المسيرة التي كانت في ذروتها، قام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، واقتحم المساجد، وعمل فعلا بقوة وحزم ضد تلك القوى المعارضة للسلام لفترة طويلة. لكن اليوم حتى وفق اقوال نتنياهو لا يفعل عرفات شيئا لمكافحة الارهاب، على الرغم من كل التهديدات، وذلك لانه لا توجد اي علاقة مع المسيرة السلمية. ومن جانب الفلسطينيين وبالنسبة لهم، الاتفاق مات، ولذلك نتنياهو بسياسته قبل كل شيء يمس بأمن كل مواطن اسرائيلي، وهذا سيقود الى انفجار قادم لا محالة. وفقط استئناف المفاوضات واحترام الاتفاقات واحداث انطلاقة في المفاوضات وتبني اتفاق اوسلو، من شأنه ان يضمن الامن الحقيقي للاسرائيليين».

*** «الاتحاد» - واين حزب العمل كمعارضة امام هذا الواقع الخطير؟**

- رامون: «نقول دائما ونحذر من اخطار سياسة نتنياهو، لكننا لسنا نحن الذين في الحكم والامور ليست في ايدينا، اننا نقول ونحذر».

*** «الاتحاد» - وكيف يمكن تغيير الاوضاع؟**

- رامون: «باسقاط الحكومة والذهاب الى انتخابات جديدة».

*** «الاتحاد» - وكيف يمكن اسقاط الحكومة؟**

- رامون: «بواسطة اغلبية في الكنيست واذا توفرت اغلبية فانها ستسقط، لكن ذلك لا يلوح في الافق. وهذا الطريق الوحيد في نظام دمقراطي».

*** «الاتحاد» - وهل عجزكم عن اسقاط الحكومة يبرر صمتكم نسبيا كمعارضة؟**

- رامون: «لا يوجد صمت، هناك انتقاد شديد اللهجة لسياسة نتنياهو وممارسات حكومته. ونحن نحذر من تدهور الامور ووصولها الى المواجهة الخطيرة».

*** «الاتحاد» - ألا تكفي الممارسات الاسرائيلية خاصة الحصار التجويعي، لانزالكم الجماهير الى الشوارع؟**

- رامون: «الحصار هو وسيلة اتخذناها نحن في السابق، وانا شخصيا من اجل الفصل بين الشعبين تدريجيا، واعتقد ان الاحتكاك اليومي والاندماج معا، لا يعمقان الحب بين الشعبين، انما العكس تماما يعمقان الاحقاد والكراهية، وحكومات اسرائيل جميعها، كان عليها ان تمهد الارضية للانفصال وايجاد اماكن عمل في المناطق الفلسطينية للفلسطينيين. وفي مرحلة الحل المرحلي كان يجب مساعدة الفلسطينيين على الاعتماد على النفس وكل ذلك لا يكلف الا بضع مئات ملايين الدولارات، وكنت اقترحت ذلك عدة مرات ولو تم تحقيق ذلك لما اضطررنا الى فرض الحصار ولما تعرضنا الى عمليات انتحارية، فلا يمكن الاستمرار في انتهاج سياسة «الجرار» اي فرض الحصار ورفعه، لان نهج الحصار ليس واقعيا وليس منطقيا وغير معقول».

*** «الاتحاد» - وكيف ترى المخرج من الازمة الحالية؟**

- رامون: «اعتقد ان على عرفات تقع مسؤولية مكافحة الارهاب. وعلى نتنياهو تقع مسؤولية تطبيق اتفاقات اوسلو. ومن يعتقد انه بالموافقة على اعادة الانتشار في النبضة الاولى بنسبة (٢٪) من الارض، التزم بأوسلو وطبقه، فهو يعيش في المريخ ولا يفقه شيئا. وحتى نتنياهو وحكومته، اذا ارادا ما يرغبان فيه فلن يستطيعا تحقيقه، لان الرغبات شيء والواقع شيء آخر. واعتقد ان التزام الطرفين بمتطلبات السلام والامن سينجح الدور الامريكي ومهمة روس وزيارة اولبرايت».

*** «الاتحاد» - نشر ان نتنياهو الح للسوريين عن صيغة جديدة للتفاوض، هل تعتبرها محاولة للالتفاف على صيغة رابين في حينه؟**

- رامون: «لا اعتقد انه توجد رسالة كهذه عند نتنياهو وهو نفاها جملة وتفصيلا. ولكن اذا انوجدت صيغة كهذه فهي خطأ، لان من يتنازل عن السلام يتنازل عن الامن والضمان الجوهري والاساسي للامن هو السلام، لذلك صيغة رابين كانت اهم واشمل واعمق، وهي عمق الانسحاب كعمق السلام. وهذه الصيغة الصحيحة التي بموجبها يمكن التقدم، لكن للاسف هذه الحكومة تقتل الوقت وتضيعه سدى وحتى انها ليست مؤهلة لقبول صيغة (٢٤٢) التي تسري على الجولان حتى بتفسير اسرائيلي».

*** «الاتحاد» - وهل ستواصل الحكومة مهامها حتى نهاية الفترة الدستورية؟**

- رامون: «آمل ان تسقط ولا تواصل مهامها، لانه باستمرار السياسة الحالية لليمين المتطرف بقيادة نتنياهو، فستتعرض جميعنا لانفجار رهيب في المنطقة، عواقبه وخيمة على الشرق الاوسط كله».

العلقة في الطب الحديث

(تتمة من ص١٢)

الهيرودين كان فعالا ايضا في منع التصاق صفائح الدم بمواقع معينة وغير سليمة من جدران الشرايين، او في الشرايين المزروعة لمرضى القلب، وبالتالي منع عملية التجلط في هذه المواقع، في الوقت الذي فشل فيه الهيبارين (Heparin) وهو الدواء الوحيد المتعامَل به حتى اليوم في هذه الحالات.

لقد استمرت الأبحاث في هذا المضمار لمعرفة وتفسير هذه الظاهرة. من المعروف ان هناك توازنا، في جسم الانسان السليم. بين عملية تخثُّر الدم (Thrombogenesis) وعملية تحليل هذا التخثر، او تسييل الدم (Thrombolysis) ، وفي هذا التوازن تدخل عوامل عديدة موجودة في سوائل الدم، تتفاعل فيما بينها على شكل سلسلة من العمليات الكيماوية، لانتاج مواد التخثر من جهة وعوامل أخرى تعمل على تحليل هذا التخثر. ففي الحلقة الاولى أهم هذه العوامل هي مادة الـ (Thrombin)، الذي يعمل كإنزيم يحول مادة الـ (Fibrinogen) غير الفعالة الى (Fibrin) فعال، والذي يشكل بدوره الهيكل الليفي لتخثر الدم. اما في الحلقة الثانية فتعمل مادة الـ (Antithrombin -III) بشكل عكسي يؤدي الى ابطال فعالية عامل التخثر الرئيسي (Thrombin) وكذلك الأمر بالنسبة لمادة الـ (Heparin) المستعملة كدواء مانع لعملية التخثر في حالات مرضية مختلفة. وقد تبين من هذه الأبحاث انه في حالة امراض شرايين الدم هناك مواقع معينة في جدار هذه الشرايين غير سليمة ترتبط بها مادة الـ (Thrombin) بشكل قوي يؤدي الى تخثر الدم وتكوين الجلطة. ووجدوا ان هذا الـ (Thrombin) المرتبط بالخلايا المبطنة لجدران شرايين الدم، يمر في تغييرات جزيئية، تجعله لا يتأثر بفعالية الـ (Antithrombin -III) او الـ (Heparin) الا ان مادة الهيرودين الموجودة في لعاب العلقة تحافظ على فعالية عالية في اعاقة عمل الـ (Thrombin) المرتبط وبالتالي يمنع تجلط الدم في هذه المواقع، الأمر الذي يكشف عن امكانيات هذه المادة كعلاج بديل للـ (Heparin) اذا أثبت عدم وجود مضاعفات جانبية او اضرار على جسم الانسان.

من الملاحظ عند المعالجين بالعلق ان هناك ظاهرة نزيف مستمر لمدة ساعات وحتى لأكثر من يوم كامل في موقع العضّة، وهو بقطر ٢ ملم، بعد ازالة العلقة من مكانها. وقد أثارت هذه الظاهرة فضول العلماء لوجود مادة أخرى غير الهيرودين في لعاب العلقة تؤدي الى منع تراص والتصاق صفائح الدم في ما بينها وبالتالي الى اطالة زمن النزيف، وقد أثمرت هذه الأبحاث حيث اكتُشفت مادة Eglin و Apyrase والتي تعمل على هذه الحلقة في عملية التخثر.

كما وتم التعرف على مواد أخرى في لعاب العلق من اصناف مختلفة فمثلا العلقة Haemanteria Ghiliani الموجودة في منطقة الأمازون تحتوي على مادة تدعى (Hemantin) تقوم بعملية تحليل للـ (Fibrin) وبذلك تمنع التخثر، ونفس العلقة الموجودة في المكسيك تحتوي على مواد زلالية، قام العالم الياباني ايوأكاوا بتحليلها وأثبت فعاليتها في اعاقة نمو وانتشار خلايا سرطانية عند حيوانات في المختبر.

□ كلمة أخيرة:

نرى، من هذه المعطيات العلمية المثيرة، ان العلقة لم تختف بعد من العلوم الطبية، وان هذه المواد الفعالة المكتشفة في لعابها تأتي لدَعم التوقعات المذكورة في الأدبيات الطبية القديمة بما يخص فوائدها العلاجية في حالات مرضية معينة. بالاضافة لكون العلقة نموذجا مثاليا للأبحاث البيولوجية للجهاز العصبي، يمكنها ان تشكل مصدرا هاما لاكتشاف مواد ذات قدرة علاجية من الدرجة الأولى. ان الادوية الموجودة في متناول يدنا اليوم، والتي تستعمل في أمراض تجلط الدم معدودة ومحدودة الفعالية، لذلك نرى ان الباحثين ومعاهد دراسة الأدوية وشركات تصنيعها توظف الجهود الكبيرة لاكتشاف مواد مانعة للتجلط ومانعة لتلاصق صفائح الدم من لعاب العَلَقة.

تجدر الاشارة هنا الى ان أهم الأدوية التي أحدثت ثورة في عالم الطب وهي المضادات الحيوية (الانتيبيوتيكا) كان مصدرها فطر العفن، الذي يحتوي على مادة البنسلين والذي اكتشفه الكسندر فليمنغ في بداية هذا القرن، فلا عجب اذن ان تكون العلقة، وهي الدودة البدائية والتي صمدت في امتحان التطور للأحياء، مصدرا لثورة جديدة في عالم الطب.

حجر في الهواء



يا أهل طرعان... ردّوا علينا تاريخنا

□ أحمد دحبور □

يوم أتيت الجليل أول مرة، وفيما كنت اتحامل على حالة انعدام الوزن، وأقاوم دمعة الغبطة والشجن بتأتأة الطفل الذي يظفر بالحلوى من أبويه، كانت عيناي تجولان بين وجوه الفلسطينيين المرحبين بابنهم أو أخيهم العائد نصف عودة، كانت صورة توفيق زياد تطل بالتشجيع والمباركة، على رئيس البلدية الشاب الجديد، رامز جرايسي، وكان عليّ ان أواصل كلاماً بدأ قبل أن نلتقي، ويذكر شهود ذلك اللقاء ما فتح الله عليّ فاذا كنت أبحث عن موضوع فالموضوع أمامي، وهو نحن.. في الوطن والمنافي القريبة والبعيدة.. هكذا وجدتني أتحدث عن الاخاء الفلسطيني الفذّ، عن التسامح الذي ما عرفت بلاد الشام له مثيلاً، ولا بلاد العرب كلها، ووجدت قامتي تطاول «سانت غابرييل»، وأنا أعيد على أسماع الحاضرين ما يعرفون: في فجر نضالنا الوطني هذا القرن، كانت القيادة الرسمية معقودة للحاج أمين، وكان أبوحنا، اميل الغوري نائباً له، وكانت القيادة الشعبية معقودة للشيخ عز الدين، وكان غريغوريوس حجار، مطران العرب، رديفاً له، وكانا عربيين من سوريا ولبنان، تماماً كما هو الشهيد العربي الليبي عمر المختار الذي يحمل اسمه اطول شارع في غزة، وفي نضالنا المعاصر، يقف سليل الحسيني وأبي السعود، ياسر عرفات، والى جواره جورج حبش، وفي مقبرة شهدائنا يرقد غسان فايز كنفاني، ابن الأسرة المسلمة، جاراً لكمال بطرس ناصر.. هكذا نحن... ليست الطائفية من صفاتنا، ولم تعرف حارتنا، بل أن أعيادنا مشتركة، وكثيراً ما تحدثت عن استاذنا نديم الخوري الذي كان يقول لاستاذ الآخر، مبدأ البهو، في عيد الأضحى: كل عام وأنتم بخير.. فوجدتني أقول لزميلي في الصف، حسين الصفوري، يوم عيد الميلاد: كل عام وأنتم بخير..

لم أكن أتباهى بشعبي، بل كنت المباهاة والزهو والاعتداد، واذا جاء في الكتاب المقدس أن هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.. فلسان حالي كان يقول: هذا هو شعبي الصغير الذي به كبرت..

* فماذا جرى؟*

في الصلاة المسيحية: «.. ولا توقعنا في التجربة، ولكن نجنا من الشرير»، وفي القرآن الكريم تحذير «..من الوسواس الخناس».. ولكننا وقعنا في التجربة اللبنانية، عشناها سبعاً فسبعاً عجافا، كان أساس التجربة هو الصراع، في لبنان العربي ذاته، حول الهوية، وكان الطلاء طائفياً، ولكننا اذا وقعنا في التجربة فقد نجونا من الشرير، بمعنى أن الطائفية لم تدخل حياتنا مع أننا حوربنا باسمها، وهكذا نجحت منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في التغلب على ذلك اللباس المقيت الذي أريد للبنان وفلسطين أن يلبساه، وأخذ الاصطفاف مساره الطبيعي، لا بين مسيحي ومسلم، بل بين عربي وانعزالي، بين وطني ومرتبط، وبرزت الوجوه الوطنية التقدمية في الطائفتين، تماماً كما برزت وجوه انعزالية في الطائفتين... وبهذه الصيغة، برز الوجه الحقيقي لشعبنا العربي، فلسطينياً ولبنانياً، فلم يكن نبذ الطائفية مجرد شعار، بل هو ايقاع حياة، وقد فرضت هذه الصيغة نفسها حتى على الانعزاليين الذين يتحالفون مع الشيطان «ضد العدو الفلسطيني»، وأصبح انعزالي مثل بشير الجميل مضطراً الى القول بتمثيل لبنان كله بكليومتراته التي لا تتجاوز عشرة آلاف الا ببضع مئات مربعة من الأمتار، حتى ان اذاعة لندن - التي لم يتهمها أحد بخفة الدم يوماً - قد وصفت المرحوم نقولا الشاوي، رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، بأنه أحد زعماء المسلمين في لبنان وكان المغزى واضحاً، فالغرب الكولونيالي الامبريالي، لا يريد أن يرى لبنان وفلسطين الا ما يريد أن يرى فيهما: الحرب الطائفية، وحتى عندما يكون في قيادة الصف الوطني، شيوعي من أسرة مسيحية، فان العنزة عنزة ولو طارت، وسيظل محسوباً على الاسلام من وجهة نظر من صنفوا الصراع الاجتماعي الوطني بأنه صراع مذهبي..

لقد نجونا من الوسواس الخناس..

وبعد زيارة ياسر عرفات المفاجئة، بل الصاعقة، للقاهرة، بعد خروجه من حصار طرابلس، شمالي لبنان، في آخر عام ١٩٨٣، والموقف العنيف الذي اتخذته القوى المعارضة الفلسطينية لهذه الخطوة، وقف الدكتور جورج حبش ليطالب باجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة من أجل طرد ياسر عرفات منها، وجعل ذلك شرطاً لعودة الجبهة الى اللجنة، وعلى ما في هذا الموقف من حدة وتطرف، فلم يظهر فلسطيني واحد على امتداد الكرة الارضية، ليقول ان الحكيم اتخذ ذلك الموقف لأن اسمه جورج، فقد ظل الاختلاف ذا طبيعة وطنية، وحين جرى الحوار المضني بين المنظمات الفلسطينية، في الجزائر وعدن، ظل الحوار ذا طبيعة وطنية، وحين تكللت الجهود بالنجاح في المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي، ظلت المصالح ذات طبيعة وطنية، وحين انطلقت الانتفاضة في أواخر عام ١٩٨٧، كان من أوائل شهدائها في غزة، ذات الكثافة الاسلامية بمعنييها المذهبي والأصولي، هو الفتى المسيحي خضر الطرزي الذي أصبح رمزاً للوحدة الوطنية، وحين أعلن المجلس الوطني في اجتماعه الدراماتيكي يوم ١٥/١١/١٩٨٨ عن قيام دولة فلسطين، ظل الاجتهاد ذا طبيعة وطنية، وردد أبو عمار ما جاء في الانجيل: «ليس لابن الانسان أن يضع رأسه»، وقرأ جورج حبش ما جاء في القرآن: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...».. هكذا كنا دائماً، وعلى امتداد أربعة عشر قرناً، أيام المد الاسلامي، وخلال فترة الحروب الصليبية، وعلى امتداد العهدين المملوكي والعثماني، وصولاً الى مرحلة الانتداب، والنكبة.. لم يتعكر وجه فلسطين، مهد الديانات، بطائفية الديانات، بل كانت الرسالات السماوية التي ظهرت او تكرست فيها، امتيازاً لشعبها العربي الذي يشكل نسيجاً فريداً في العالم، فماذا جرى لنا؟ أو على وجه الدقة: هل جرى لنا ما يستحق استنفار هذه الخواطر التي نعرفها جميعاً؟

* يا أهل طرعان *

من مأمنه يؤتى الحذر، فقد ظهر الجرح في طرعان، القرية الجليلية الوادعة التي استقبلت عام ١٩٤٨ عدداً من أبناء البيت الواحد المنشورين في القرى التي وصلتها نار النكبة، واذا كان لي أن أذكر فألاً حسناً، فهو ما رأيت في طرعان، لأنني عندما دخلتها أول مرة، كانت تشهد عرساً لقوم يربطني بهم نسب، ومع أن أحداً لا يعرفني هناك، الا أنني لم تكد تطأ قدماي أرض البلد، حتى سمعت صيحة شجية من موّال يرحب بـ «ابويسار وأم يسار»، واستطاعت زوجتي الشجراوية أن ترفع رأسها اعتداداً باهلها الذين يعرفون الاصول، ويحافظون على التقاليد، حتى كأن سنوات النكبة التي ولدنا خلالها وترعرعنا، لم تكن.. وطرعان هي الحاضنة، وليس الا أن تعقد يدك بيد الدبيكة، حتى يتبين أن الأهل في الداخل، كالاهل في المنفى، هم على العهد، لا بالأمل والمحبة وحدهما، بل بهذا الحبل السرّي الذي يصل الماء بالماء، والذي تنسج منه علم فلسطين الخالد..

هكذا رأيت طرعان.. فكيف سمعتها؟

جاء ذلك، في البداية، عبر غراب البين، مذيع اذاعة العدوان، وقد ظننت لأول وهله أن ذلك برنامج فلكلوري عن الثأر في المجتمعات البدائية، لكن السمع لا يخطىء، والمقصود هو طرعان لا سواها.. والموضوع يتعلق بما يمكن أن يكون زوبعة في فنجان، لكن الزوبعة طائفية، والفنجان ميدان، فكيف تستقيم كلمة طائفية مع اسم طرعان؟ وكان عليّ أن أتحقق وأسأل... وكان طبيعياً أنه ما من صديق لي في الجليل، عرف كيف يقص عليّ ما جرى، فقد كان المتحدث يخجل مما جرى، ويقفز الى كلمات مبهمة من نوع «جرت تصرفات صبيانية» و«كانت تلك حركة غير مسؤولة» أو «لا يجوز للتصرفات الصبيانية أن تؤدي الى...». أي باختصار أليم: لقد شرخنا كريستال الصفاء الذي صمد أربعة عشر قرناً، ووقعنا في التجربة وعاث بنا الوسواس الخناس.. ولكن هل هذه نهاية الدنيا؟ ان الغيمة العكرة هي الاستثناء، و يبقى فضاء بلادنا الشاسع الواسع، الصافي الوافي هو الأساس، وليس المطلوب ان ندفع الديّة، وان نبوس اللحى، بل أن نستأصل السوس من لبّ الشجرة، أن نكون ما كنّا عليه، لا من أجل طرعان، ولا الجليل وحده، بل ولا من أجل فلسطين وحدها، بل من أجل وطننا العربي الكبير الذي كنا مثله الوحيد - ولا أقول: الأعلى، بل أشدد على الوحيد، في الوحدة والتسامح والتآخي، حتى انني عندما حاولت أن آخذ دور العاقل وأتكلم بالحكمة، لم أجد في تراثنا الشعبي ما يفيد في ذلك . . لسبب بسيط، هو أن الفتنة لم تدخل حياتنا يوماً حتى نواجهها بالأمثال والحكم.. هكذا نبدو، أمام شبح هذه المحنة، مثل الطفل الذي لم يأخذ اللقاح اللازم، وان كان هذا الأمر يحسب لنا لا علينا، بل اننا نرجو ونصلي الا نحتاج لهذا اللقاح الوقائي، وأن تكون الغيمة العابرة غيمة عابرة فعلاً.. ومع ذلك فلا مناص من التعامل مع المشكلة، اننا اذ نتعالى على ما يعكر هناءة تاريخنا، فمن حق هذا التاريخ أن يضمن استمراره فينا، بما يليق بشعب الرسالات.

فيا أهلنا.. أهل طرعان، ردوا علينا تاريخنا.. ولا تسمحوا للطارىء المعتدي أن يأخذ دور القاضي بعد أن أخذ دور الشرطي، لقد رأيت برنامجاً تلفزيونياً مبكراً بالنسبة الى الحادث.. وكانت هناك خبيرة اجتماعية، صهيونية طبعاً، وقد ألقت بفتواها الجاهزة: ان النزعات الطائفية موجودة لدى الوسط العربي.. كيف؟ ومتى؟ وهل الا أنتم يا أهل طرعان، من يلقم هذه الخبيرة حجراً، ويثبت ان الفلسطيني مصنوع أصلاً من مادة مضادةللطائفية؟ ردّوا علينا تاريخنا، وانتصروا لتاريخكم هذا..

* حريق النور *

حين وصلت الى كتابة هذه الفقرة من هذه المادة، رن الهاتف الناعب فرفعت السماعة، لأسمع نبأ مقيتاً بشعاً... كان الاستاذ عصام فرح على الخط الآخر، ولم يقل أكثر من كلمتين: احرقوا المركز..

والمركز، هو «مركز الثقافة والنور»، الواقع في شارع المختار، أكبر شوارع غزة، والاستاذ عصام هو مدير المركز التابع للطائفة المعمدانية، وهو يقدم خدمات ثقافية للمواطنين، منذ تأسيسه، بل ربما كان المركز الوحيد في غزة، القائم على هذا النوع من الخدمات، فهو يفتح أبوابه للشبيبة من أجل القراءة في ظروف ممتازة، من حيث الهدوء والنظافة والاضاءة، أما العناوين فهي متعددة متنوعة تبعاً للأبواب التي تخضع لها سواء أكانت خاصة بالعلوم الانسانية أم العلمية المتخصصة، كذلك يمكن للمشترك - وكل مواطن من حقه الاشتراك - أن يأخذ الكتاب الى بيته مدة متفقاً عليها، والى جانب الكتب، هناك عدد كبير من الأفلام السينمائية، الروائية والتسجيلية، على أشرطة فيديو، وهي للاعارة أيضاً..

أما هذه المواد الثقافية، المقروءة والمسموعة، فلا تخضع لأي معيار طائفي فهناك كتب دينية فعلاً، ولكنها ليست مقصورة على الكتب المسيحية، فضلاً عن أن المركز يستقبل الكتب المهداة له من المؤلفين والمترجمين، ليبوّبها ويضعها تحت تصرف الجمهور، من غير حسابات أو توازنات..

فمن هو صاحب المصلحة في هذا الحريق البشع؟.. لقد كانت لديّ الشجاعة لأسأل مدير المركز عما اذا كان في الأمر شبهة فتنة طائفية، فأراني شيئاً عجباً، ان الكتب المسيحية لم تمسّ بأذى، وان الحريق لم يأكل الا المجموعات الشعرية، والروايات، وكتب التراث والعلم.. وقد خسر المركز، في هذا الحريق الذي تم بفعل فاعل، مجموعة من الأفلام العلمية النادر وجودها حتى في المكتبات المتخصصة.. وليس هذا وحسب، بل ان الفاعلين - اذا ليسوا واحداً - قد أقدموا على سرقة بعض أجهزة التلفزيون والفيديو.. وليس هذا وحسب، بل ان هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، فقد سبق للمركز أن تعرض لحريق أقلّ ضراوة قبل بضع سنوات..

لعلي أريد أن أصل من نشر هذا النبأ الراعب، الى ان حصانة شعبنا ضد الطائفية من السموّ والنبل، بحيث ان ردة الفعل الأولى - وهي عصبية عادة - لم تتوجه الى المنطق الطائفي.. بل كان الاتهام ولا يزال موجهاً الى القوى الظلامية التي هي ضد الثقافة من حيث هي ثقافة، وضدّ النور من حيث هو نور.

وعلينا الا ننسى أن مكتبة الهلال الأحمر الفلسطيني، قد سبق لها أن تعرضت لاعتداء كالذي تعرض له مركز الثقافة والنور..

هكذا تتضح المعادلة، فالصراع يقع في سياقه الطبيعي بين الوطن والاحتلال من جهة، وفي الجبهة الداخلية يأخذ الصراع بعده التاريخي بين الثقافة والجهل، بين النور والظلام، بين العقل والضلال.. ولهذا لن تنطلي المسخرة الطائفية على شعبنا، وبهذه الرؤيا نتعامل مع ما جرى في طرعان، وما جرى في مركز الثقافة والنور.. ان المذنب مذنب بما اقترفت يداه، وبما دبر عقله المريض، وليس في الطائفة التي ينتمي اليها، اذ هي أول المتضررين من جريمته.. لنرفع شعار النور في وجه الظلام..

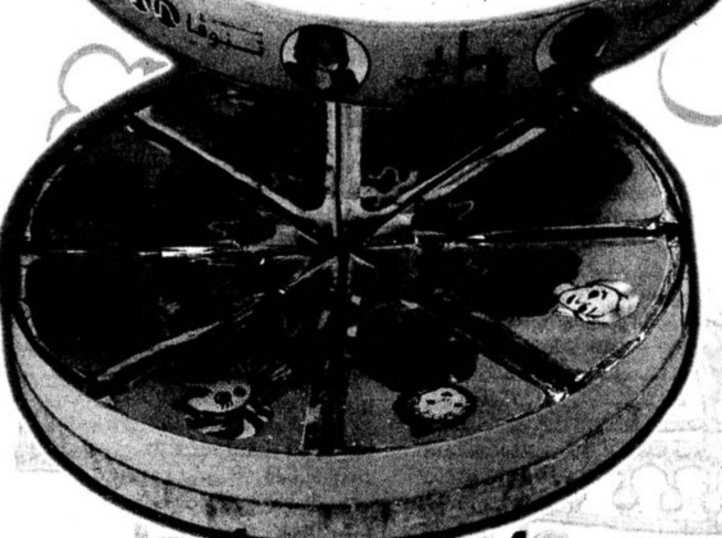
وعلينا ان نشرع في ترميم مركز الثقافة والنور.

200,000 هدية ولا في الأساطير

حملة جبنة من الأساطير

تذوقوا طعم الأسطورة وتلذذوا بها





نشتري رزمة من جبنة تنوفا

"جبنة من الأساطير" من الحانوت

في البلاد ونحصل فورا على هدية

من بين الهدايا التالية.



أو



أو



أو



أو



تنوفا تتمنى للتلاميذ الأعزاء سنة دراسية ناجحة وغنية ولذيذة.

תנובה
صحتين تنوفا

الحملة حتى نهاية المخزون او حتى ٩٧/٩/٢٦

البستاني